

منبر
سلطة تدجن منقفيها ومتفنون يدجون شعوبهم 17
رأي
مصر: الصفة المتوقعة بين العائلة وامريكا 19

تشكيل

11 ايمان خالد: عملي بالأزياء العراقية انعكس برسمي

منوعات

12 نعيم حلوي: المشاهد لن يصدفني في الدراما!

خمس قتل و30 جريحا في اطلاق نار داخل مسجد باليمن

صنعا - اف ب: افادت وكالة سبأ اليمنية للاثباء ان خمسة مصليين قتلوا واصيب ثلاثون اخرون بجروح عندما قام بمسجد في محافظة زمار على بعد نحو مئة كلم جنوب صنعا قبل ان ينتصر.

بن لادن يتفادي كميناً في باكستان

نورا بورا - يو بي آي: ذكرت هيئة الإذاعة البريطانية الجمعة، أن تقارير تم تداولها في شرق أفغانستان، حول تمكن زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن من تفادي غارة باكستانية هدفت لإلقاء القبض عليه، وقال مسؤول محلي لـ «بي بي سي» أن هذه المعلومات السابقة بأحد أعضاء نظام طالبان السابقين بواسطة الفاكس. وأضاف المسؤول الذي رفض الإفصاح عن اسمه أنه التقى العضو السابق في طالبان الذي قال له ان «الشيخ (وهو اللقب الذي يعرف به بن لادن) حي وبصحة جيدة»، وأنه تمكن من الإفلات من محاولة قامت بها القوات الباكستانية لاعتقاله في الناحية الباكستانية من الحدود مع أفغانستان إلى الجنوب من وازيريستان.

بتر ساق قائد قوة الامن الداخلي في جنوب لبنان بتفجير سيارته

بيروت - اف ب: افاد مصدر اممي لبناني ان عبوة ناسفة انفجرت صباح الجمعة في زحلة (شرق) في سيارة قائد قوة الامن الداخلي في جنوب لبنان مما أدى إلى بتر ساقه. ولم تعرف بعد دوافع او هوية المسؤولين عن التفجير الذي وقع عندما قام العبد جان عقل بتشغيل محرك سيارته المتوقفة امام منزله في زحلة في سهل البقاع.

سوكهولم ورسى أي ايه تحققان حول برنامج نووي سوري محتمل

هامبورغ (المانيا) - اف ب: تجري السلطات السويدية والاستخبارات الامريكية سري أي ايه تحقيقا حول برنامج نووي سوري محتمل، كما ذكرت اسبوعية «در شبيغل» الالمانية هذا الاسبوع، وقالت «در شبيغل» ان الشركة السويدية «مياب» التي تتخذ من غوتنبورغ (جنوب غرب) مقراً لها وفرعها في اكس لا شابييل في شمال غرب المانيا، سلمت سورية من دون تفويض قانوني محطة لمعالجة حمض الفوسفور بكلفة اربعة ملايين يورو. وتم التسليم لدى اللجنة السويدية للطاقة الذرية التي تستخدم هذه المحطة، بحسب المصدر نفسه، للابحاث الذرية في مدينة حمص السورية منذ شهر كانون الثاني (يناير). وأكد صاحب شركة «مياب» هانس راينهارت وهو متخصص في شؤون الكيمياء النووية والبالع من العمر 68 عاماً، ان المحطة تهدف إلى إنتاج الاسد، وفقاً لاسبوعية الالمانية. وكشفت «در شبيغل» ان هذا النوع من المنشآت لمعالجة حمض الفوسفور استخدم لمعالجة اليورانيوم في المحطة النووية السويدية «رانستاد مينرال» في سكوذي (وسط).

القوات الامريكية تقتحم مسجدا وتعتقل عشرات المصلين وانفجارات في مطار بغداد خلافاً بين الشيعة والاكرد تؤجل توقيع الدستور



مصلون شيعة يسكنون يابدي بعضهم تحية لخصايا تغيرات الامكان المقدسة يوم الثلاثاء (اف ب)

الناضي بتمهة انتمائهم للوهابية ولم يذكر الشهود على مبادئ تشكيل رئاسة الدولة الموجودة في مسودة الدستور. ونسب الراديو الى بعض المصادر من داخل مجلس الحكم العراقي القول ان الاعضاء الشيعة داخل المجلس يطالبون برئاسة جمعية للبلاد تضم ثلاثة من الشيعة وكرديا وسنيا واحدا بدلا من رئيس ونائين للرئيس كما ينص المشروع الاصلي. وقال الدكتور عدنان الباجه جي، عضو المجلس انه فاجأ مثل غيره برفض التوقيع في اللحظة الاخيرة. وأضاف «لقد رفض الاعضاء الشيعة الخمسة في المجلس فترة التعديل الكردي كما قبل لي، وهم يتداولون في غرفة مجاورة، لكنهم لا يتحدثون إلى الاكرد، لذا فانا لست واثقا من سبب المشقة». من جهة اخرى داهمت روية من القوات العراقية جامع اي ايوب الانصاري في منطقة الدائرن قرية في ضواحي بغداد. وقال شهود عيان ان القوات الامريكية اعتقلت العشرات من المصلين في هذا المسجد الاسبوع

وآثار هذا المطلب قلق العراقيين العرب، الذين يخشون ان يكون الاكرد يخطون لإعلان دولتهم المستقلة والسيطرة على المنطقة الغنية بحقول النفط في مدينة كركوك والاحتفاظ بها لتقسيم. ويعتقد ان يكون خطاب المرجع الشيعي الأعلى في العراق آية الله علي السيستاني خلال الاسبوع الحالي، والذي رفض فيه الاستقلالية الكردية، سبياً في معارضة اعضاء مجلس الحكم الانتقالي الشيعة التوقيع على الدستور. لكن وبسبب التغيرات الامنية التي وقعت يوم الثلاثاء الماضي، يبدو ان الخطاب لم يحظ باهتمام وسائل الاعلام وسلطة التحالف المؤقتة وعضءاء في مجلس الحكم الانتقالي. وكما تتعلق بعض الاعتراضات بحجم تمثيل الشيعة في المجلس الرئاسي القادم.

وتمتعت المقاطعات الكردية في شمال العراق من الانفصال عن نظام صدام حسين منذ العام 1991 تحت حماية امريكية وبريطانية من الجو وتشكيل نوع من الدولة المستقلة. وعلى الرغم من موافقتهم على الانضمام إلى دولة فدرالية عراقية، فقد طلب الاكرد التمتع باستقلال جزئي يمكنهم من حماية الدولة التي انشأوها خلال العقد الماضي.

انتقد مشروع امريكا للشرق الاوسط الكبير وطالب شارون بانسحاب كامل من الاراضي العربية

كوفي عنان: الحرب ضد العراق انتهكت ميثاق الامم المتحدة

القرار 687 (المصدر بشأن العراق) اشار الى ان المنطقة مترابطة امتيا. وبالنسبة للقرارات الدولية الصادرة بحق اسرائيل قال عنان انها صدرت حسب البند السادس وليس السابع من ميثاق الامم المتحدة، وهذا يعني انه لا يمكن تنفيذها الا من خلال التعاون الدولي، الا ان هذا لا يعني ان العالم غير مطالب ببذل قصارى جهده لتنفيذها. وقد قامت الامم المتحدة بدورها في قضية الانسحاب الاسرائيلي من لبنان على سبيل المثال وتأكدنا من ان الانسحاب كامل (حسب القرار الدولي 425). وبالنسبة لعلمية السلام في الشرق الاوسط قال عنان ان «خريطة الطريق تواجه محنة، وانها ستعطل دعما من واشنطن لتجاوزها، و اشار الى قرار رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون فقال ان اقتراح الانسحاب الكامل من قطاع غزة تطور ايجابي، لكننا نرى ان الانسحاب يجب ان يكون شاملا من الاراضي الفلسطينية، وكذلك باقي الاراضي العربية المحتلة». وحذر الامين العام من ان اضعاف السلطة الفلسطينية هو اضعاف السلام في المنطقة، منوها بقرار مجلس الامن اقامة دولتين.

(اغسطس) الماضي لتحسين حياة العراقيين. وأكد الامين العام ان العراق «واقع تحت احتلال اجنبي، وهذا وضع غير عادي تجد الامم المتحدة نفسها مضطرة للتعامل معه، نحن نتعامل مع الاسلحة حول عدم منع الامم المتحدة للحرب، ولقد لقينا انتقادات من الجانبين، حيث انتقدتنا واشنطن لعدم تأييدنا للحرب، وقد تصالنا مع المتحددة ظهر الجمعة ان اسرائيل لم توقع على معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية، كما لا توجد قرارات صادرة من مجلس الامن حول اسلحة دمار اذري، ولم تستطع الالغية ان تفعل شيئا لمنع الحرب، واضطرنا للتصاميم مع الواقع بعد ان هذا النوع من القارات، وارسلنا سرجو جوي دي ميللو (البعوث الدولي الذي اغتيل في بغداد بتفجير موقع الامم المتحدة في اب

اغسطس) الماضي لتحسين حياة العراقيين. وأكد الامين العام ان العراق «واقع تحت احتلال اجنبي، وهذا وضع غير عادي تجد الامم المتحدة نفسها مضطرة للتعامل معه، نحن نتعامل مع الاسلحة حول عدم منع الامم المتحدة للحرب، ولقد لقينا انتقادات من الجانبين، حيث انتقدتنا واشنطن لعدم تأييدنا للحرب، وقد تصالنا مع المتحددة ظهر الجمعة ان اسرائيل لم توقع على معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية، كما لا توجد قرارات صادرة من مجلس الامن حول اسلحة دمار اذري، ولم تستطع الالغية ان تفعل شيئا لمنع الحرب، واضطرنا للتصاميم مع الواقع بعد ان هذا النوع من القارات، وارسلنا سرجو جوي دي ميللو (البعوث الدولي الذي اغتيل في بغداد بتفجير موقع الامم المتحدة في اب

نيويورك - «القدس العربي»

- من خالد الشامي:

قال الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان ان الحرب ضد العراق انتهكت ميثاق الامم المتحدة وان قرارات مجلس الامن الدولي لم تصرح بشن تلك الحرب.

واضاف ردا على سؤال لـ «القدس العربي» حول مدى شرعية الحرب في ضوء عدم العثور على اسلحة الدمار الشامل في اسرائيل وما يتطلبه الحرب من انها لا تتماشى مع الميثاق، وانها ستقوض مصداقية الامم المتحدة. وقال «كانت هناك مناقشات مستفيضة في مجلس الامن، وعارضت غالبية الاعضاء قرار شن الحرب، الذي اتخذته مجموعة محدودة من الاعضاء، ولم تستطع الالغية ان تفعل شيئا لمنع الحرب، واضطرنا للتصاميم مع الواقع بعد ان هذا النوع من القارات، وارسلنا سرجو جوي دي ميللو (البعوث الدولي الذي اغتيل في بغداد بتفجير موقع الامم المتحدة في اب

اسرائيل تستجيب لطلب « البيت الأبيض » وترجئ انسحابها من غزة الى ما بعد انتخابات امريكا

الجيش الاسرائيلي يتدرب لرحلة ما بعد عرفات: مظاهرات عارمة.. وانقلاب ابيض بقيادة دحلان

اسرائيلي من المرجح ان تنتظر اسرائيل الى ما بعد انتخابات الرئاسة الامريكية التي تجرى في تشرين الثاني قبل ازالة أي مستوطنات في غزة، مستجيبة بذلك لضغوط من البيت الابيض. وقال شارون ان رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون يدرك بواعت قلق الادارة الأمريكية بخصوص احتمال ان يؤدي تنفيذ خطته الخاصة «بفك الارتباط» اثناء حملة الانتخابات الامريكية الى مشاكل سياسية من خلال زيادة عدم الاستقرار في الاراضي الفلسطينية. وذكر صحيفة «معاريف» ان مسؤولين امريكيين اوضحوا في محادثات اجريت اخيرا في واشنطن على مستوى رفيع انهم يريدون من شارون تأجيل تنفيذ خطته الرامية لإخلاء بعض المستوطنات اليهودية

ويأتي التحرك الاسرائيلي في وقت تعالت فيه الاصوات المتطرفة الداعية للتخلص من عرفات. فقد طالب الوزير الاسرائيلي يوسف باريتسكي، احد اقطاب حزب «شينو» العلماني الجمعة بسجن الرئيس الفلسطيني وقطع اي علاقة له بالعالم الخارجي. في ذلك كشف النقب الجمعة، عن ان جيش الاحتلال يجري في هذه الايام تدريبات عسكرية مكثفة استعدادا لمواجهة اليوم الذي «يخفي» فيه عرفات عن الحلبة السياسية. وقال المحلل العسكري في صحيفة «هارتس» العبرية عاموس هرثيل ان التدريبات لا تأخذ بعين الاعتبار اماكن قيام الدولة العبرية بتصفية عرفات جسديا. وتتزامن هذه التدريبات بعد نشر تقارير

وأيام التحرك الاسرائيلي في وقت تعالت فيه الاصوات المتطرفة الداعية للتخلص من عرفات. فقد طالب الوزير الاسرائيلي يوسف باريتسكي، احد اقطاب حزب «شينو» العلماني الجمعة بسجن الرئيس الفلسطيني وقطع اي علاقة له بالعالم الخارجي. في ذلك كشف النقب الجمعة، عن ان جيش الاحتلال يجري في هذه الايام تدريبات عسكرية مكثفة استعدادا لمواجهة اليوم الذي «يخفي» فيه عرفات عن الحلبة السياسية. وقال المحلل العسكري في صحيفة «هارتس» العبرية عاموس هرثيل ان التدريبات لا تأخذ بعين الاعتبار اماكن قيام الدولة العبرية بتصفية عرفات جسديا. وتتزامن هذه التدريبات بعد نشر تقارير

الناصرة - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

انتشرت الجمعة قوات اسرائيلية في محيط مقر العام للزعيم الفلسطيني ياسر عرفات في رام الله في الضفة الغربية. وقطع العسكريون الذين وصلوا على متن سيارات جيب واليات مدعرة، المداخل الخارجية للمقر والشوارع المؤدية اليه.

ISSN 1358-3379



9 771358 337032



المطار سيكون جاهزا لاستقبال رحلات جوية لنقل البريد مع تأهيله من شركة أمريكية هجوم بالهاونات على مطار بغداد الدولي مع مباشرة القوات الأمريكية باخلائه مقتل ثلاثة عراقيين في تبادل لإطلاق النار مع قوات التحالف في شمال العراق

بغداد - «القدس العربي»
من هاني عاشور:

فيما اشارت مصادر عراقية مطلعة الى ان القوات الامريكية باشرت باخلاء مطار بغداد الدولي لانتقال في قاعة عسكرية تم اجازتها مؤخرا قريبا منه وفي احد قصور صدام السابقة، تعرض مطار بغداد الدولي الى هجوم بالهاونات صباح الجمعة دون ان تكشف المصادر الامريكية عن حجم الخسائر كما في العادة التي جرت بعد هجومات كهذه.

وكان القوات الامريكية قد اتخذت مطار بغداد قاعدة عسكرية لها ومعقلا كبيرا للعراقيين منذ احتلال العراق في نيسان (أبريل) الماضي، الا انها وبسبب تعرض المطار للقصف المستمر وعدم وجود ترتيبات امنية كافية لمنع، قامت بنقل مئات المعتقلين الي سجن ابي غريب من المطار بعد ان تم تأهيل السجن على يد مقاولين عراقيين حيث يضم الآن وحسب معلومات من مصادر امريكية قربة ثمانية آلاف معتقل، فيما يوجد هناك أكثر من 11 معتقلا امريكيا في عموم العراق لم يستخدم منها الا تسعة فقط احدها في جنوب العراق وهو معتقل ام قصر.

ومع انتقال القوات الامريكية من مطار بغداد الى مقر اخر قربه كان فيما سبق احد قصور صدام الرئاسية فان القوات الامريكية تكون قد اجتزت وبدأت عملها في اكبر قاعدة عسكرية في بغداد سوف ينفذ الاتفاق على استخدامها رسميا وحسب اتفاق موقع مع الحكومة العراقية الجديدة التي سيتم نقل السلطة اليها في نهاية حزيران (يونيو) المقبل.

مايو بخسار الذي يتبع القوات الامريكية باخلائه بعد ان تعرض لاعتك من خمسين هجوما بالهاونات وهجومات

أخرى بصواريخ ستروال التي استهدفت عددا من الطائرات التي اقلعت منه في فترات سابقة، بدأت الخطوط الجوية العراقية باستلام أجزاء منه، فيما أكد بعض الموظفين العراقيين العاملين في المطار انهم سمح لبعضهم مؤخرا بالدخول الى بعد ان ظل ممنوعا لعدة اشهر.

الجوية فاته من المؤمل ان تستعيد شركة الخطوط الجوية العراقية في الأيام المقبلة مطار بغداد الدولي (صدام سابقا) بعد ان بدأت باخلائه القوات الامريكية.

من جانبه أكد السيد فاخر فرج مدير مطار بغداد الدولي ان المطار سيكون جاهزا في وقت قريب لاستقبال الطائرات والرحلات الجوية بواقع (100) طائرة يوميا خاصة بنقل البريد والمواد الغذائية بعد ان تتسلم وزارة النقل بعض منشآت المطار من قبل القوات الامريكية، مشيرا ان وزارة النقل وفرت الاجهزة الملاحية الضرورية لهبوط الطائرات والعنصر البشري اضافة الى تأمين متطلبات عمل المطار من الناحيتين الفنية والامينة، وواضح ان وزارة النقل عقدت اتفاقية مع شركة «ريث يون» الامريكية لاعادة بناء البنية التحتية والخدمات الخاصة الجوية لمصير الطائرات في بغداد والمحافظات وأشار الى ان العمل يتواصل في القوت نفسه في مطار اربيل والتحف من النواحي الفنية والادارية والخدمية وسيكونان جاهزين خلال هذا العام.

وقال ان الاجراءات الفنية مستمرة لتوفير الاجهزة الضرورية للمطار والتوسع في تجهيز وتحديد المطارات الدولية العراقية وربطها ضمن منظومات الخدمة الطيران المدني.

الى ذلك أعلن المتحدث باسم التحالف الجمعة ان جنود التحالف قتلوا ثلاثة عراقيين في تبادل لإطلاق النار ليل



حراس مسجد الكاظم يقشرون الزرول قبل الدخول لاداء صلاة الجمعة (أ ف ب)

الخميس الجمعة في الموصل شمال العراق، وواضح المتحدث ان اي خسائر لم تسجل في صفوف جنود التحالف الذين لم يوضح ما اذا كانوا امريكيين، وقال «تحاول جمع التفاصيل، حول

الضحايا التي جرى في المدينة الواقعة على بعد 370 كيلومترا شمال بغداد، وأوضح ان «ثلاثة اشخاص قتلوا في المنطقة الصناعية في الموصل عندما تصدت القوات الامريكية لهجوم شنه مجهولون.

وقالت الشرطة العراقية ان خمسة عراقيين قتلوا وجرح 12 آخرين في المنطقة الصناعية في الموصل عندما تصدت القوات الامريكية لهجوم شنه مجهولون.

وقال الضابط في الشرطة سليمان يوسف بكر ان «الرجال الثلاثة كانوا مسلحين ببنادق هجومية واطلقوا النار على دورية ورد الامريكيون باطلاق نار كثيف».

مهندس عراقي تابع لجماعة الجليبي كان مصدر معلومة المختبرات المتنقلة التي استخدمها باول في خطابه بليكس: الحرب على العراق غير شرعية.. وبوش وبليز استخدمتا علامات المبالغة بدلا من علامات الاستفهام

لندن - «القدس العربي»:

قال هانس بليكس، كبير مفتشي الامم المتحدة السابق عن اسلحة الدمار المزعومة ان الحرب على بغداد لم تكن متبرعة، وفي مقابلة نشرتها صحيفة «الإنديبندينت»، البريطانية، قال «لا اقبل بالمحبة القائلة بان انتهاك العراق لقرارات الامم المتحدة» السابقة يعطي مسوغا قانونية للحرب، «مؤكد ان صدور قرار ثان جيزب صراحة استخدام القوة كان من شأنه ان يجعل من الحرب علما متبرعا، وجاء توقيت تصريح بليكس في وقت، حيث داغ رئيس الوزراء البريطاني توني بليز عن مشاركة بريطانيا في غزو العراق».

وخصص خطابه الذي القاه في دارته الانتخابية في سيجفيلد، شمال شرق انكلترا الي ما قال عنه التهديد الشامل الذي يستهدف بريطانيا والعالم، وهو الخطر الراهبي، ولم ينطق بليز في خطابه اسلحة الدمار الشامل التي يبدو انه ان يتم العثور عليها، ورفض بليز الاعذار لمشاركة بريطانيا بالحرب، وبدلا من الحديث عن العراق، كرس بليز خطابه للحديث عن الانجازات التي قادت ليبيا لاتراف باحتلاكها مشارعا لانتاج اسلحة دمار شامل.

وعارض بليكس فكرة تبرير الحرب ببناء على خروقات العراق لقرارات اصدرها مجلس الامن قبل عقد من الزمن، ونفى نفس الموقف الذي حملته الحكومة البريطانية حتى عشية الحرب، عندما رأت انها بحاجة الي تبرير قانوني من الامم المتحدة وليس من المدي العالم، وقال هانس بليكس الحجج التي قدمها النائب العام بيتر غوسميث، المستشار القانوني للحكومة البريطانية واستند فيها الي ان القرار 1441 يجيز استخدام القوة لانه يستبعد قرارات اخرى اصدرها مجلس الامن الدولي بعد حرب

الخليج (1991). ومع اقراره بان موضوع انتهاك العراق للقرارات الصادرة منذ 1991 امر قابل للنقاش، قال بليكس ان قرارات الامم المتحدة «مك» لاعضاء مجلس الامن الخمسة عشر وليس لدول معينة بغيرها، و اضاف ان مجلس الامن الدولي «هو المعنى بوقف اطلاق النار (بعد حرب الخليج) وليس الولايات المتحدة وبريطانيا بغيرهما»، وردا على سؤال حول اذا كان ينبغي استخدام قرار ثان يجيز استخدام القوة قال بليكس «نعم بالطبع»، وعارض بليكس النداء التوجه الي توني بليز والاعذار او الاستقالة بسبب عدم العثور على اسلحة دمار شامل في العراق وفي حجة استخدمتها بريطانيا لتبرير دخول الحرب، لكنه قال ان مسعمة بليز السياسية تضرت، وقال بليكس ان «البعض يرون انه ينبغي احالة (الرئيس الايراني جورج بوش وبليز الي القضاء لكني ارى ان العقاب قائم على المستوى السياسي»، و اضاف «صداقيتهما تأثرت بكل هذا بوش ايضا فقد بعضا من مصداقيته»، وقد اصبح بليكس شديد الانتقاد لوشنطن ولندن منذ الحرب، متهمها الرئيس الامريكي جورج بوش ورئيس الوزراء البريطاني توني بليز بتضخيم الخطر الذي كان يشكك صدام حسين، ومنذ الاطاحة بالرئيس العراقي لم يعثر على اي اسلحة للدمار الشامل وفي الحجة التي قدمها بوش وبليز للحرب، وكان بليكس يتحدث تحضيرا لكتابه الذي سيصدر الاسبوع القادم بعنوان «نزع اسلحة العراق: البحث عن اسلحة الدمار الشامل، والذي سيكشف فيه عن الكثير من تفاصيل عمليات البحث، وكبر بليكس في لغته الاتهامات السابقة التي وجهها الي ادارة بوش وحكومة بليز من انها بالغت في تقدير المعلومات الامنية المتوفرة عن العراق، وقال بليكس ان بليز وبوش استخدمتا «علامات المبالغة وليس علامات التفهيم»، ومع انه يتفهم عمل السياسيين الذين يزعون

للتبسيط والتحرك قبل الحصول على تقديرات مئة بالمئة الا انه يعتقد انها ذهبا بعيدا في افراضاتها، واعترف بليز في خطابه قائلا ان قرار الذهاب للعراق ما زال «غير انقسامات عميقة، بين البريطانيين، وواضح بليز لم يتقدم البريطانيون بشأن اي من القرارات التي اتخذتها مثل ما تقصوا بشأن هذا القرار، ولا يزال البريطانيون مقتنعين بحوله اليوم»، ونفى بليز انه تحدث يوما عن ان العراق شكل تهديدا مباشرا لبريطانيا قبل المشاركة في الحرب ضد، موصحا ««لنا الحرب في الحقيقة للدفع في اتجاه تطبيق قرارات الامم المتحدة»».

الكمية المختبرات الجرثومية

اشارت صحيفة «واشنطن بوست»، الي ان تأكيدات الادارة الامريكية قبل الحرب عن وجود اسطول كبير من المختبرات المتنقلة لدى الرئيس العراقي السابق والقادرة على انتاج الاسلحة البيولوجية، لم يتم التأكيد منها، وتم الحصول على المعلومة من منسق عراقي كان يعمل لحكومة اجنبية، والة وكالة الاستخبارات الامريكية «سي اي ايه»، وكان كولن باول، تحدث في 5 شباط (فبراير) العام الماضي عن وجود معلومات مؤكدة تقول ان العراق لديه مختبرات متحركة لانتاج الاسلحة البيولوجية، وقال باول ان مصدر المعلومة هو مهندس في احدى افرع من النظام ويعيش متخفيا خوفا على حياته من صدام حسين، ومع ذلك فالمعلومة لم يتم التحقق منها، والان تحاول وكالة الاستخبارات البحث عن المهندس للتأكد من صحتها، وسبب الاحتكام الامريكي بالمعلومة ان مصدرها صدمت قرف من جماعة احمد الجليبي، زعيم المؤتمر الوطني العراقي، القرب من ان ينشأون والي تقدم معلومات عن عراق صدام لادارة

الامريكية، واستخدم باول معلومة اكدت معلومة المهندس، وقدمها ضابط في الجيش يقرب من جماعة الجليبي ايضا، وتبين ان هذا الضابط مشكوك بصحة معلوماته، حيث وجدت وكالة الاستخبارات العسكرية ان الكثير من معلوماته مشكوك فيها، الا ان وكالة لم تقم بنقل المعلومات والشكوك عنه للاستخبارات التي اوردت اسمه في التقرير الامني الذي نشرته عن الحرب، وواضح موضوع المعلومات التي توفرت قبل الحرب على اهتمام العديد من لجان التحقيق التي تحاول فحص التأكيدات التي استندت لادارة بوش حول قرارات العراق، فهناك لجنة مشتركة في الكونغرس تقوم بتحقيق، وهناك ايضا لجنة تقوم بالتحقيق تابعة للمخابرات الامريكية والجنة عينها الرئيس امريكي جورج بوش، وتقول الصحيفة ان المعلومة عن المختبرات متحركة لتصفنت في العراق في نيسان (أبريل) الماضي وبها ولكن اداء الاستخبارات في مرحلة ما بعد الغزو، ويعتقد الخبراء ان السرعة التي قامت فيها ادارة بوش باعلان عن وجود مختبرات متحركة لتصفنت في العراق في نيسان (أبريل) الماضي بانها لم تكن في محلها، ويبدو ان الاستعجال جاء من صورة بانها شبكة انباء امريكية ليدفيكي عن عند العربيات، حيث اسرعت الادارة وقالت انه من الممكن ان هذه العربيات يتم فتحها انتاج اسلحة بيولوجية، ومع ان تدفيكي هي التي صممت معلومات عن فرق التفتيش في العراق التي سخرها في مجال الاسلحة البيولوجية، وقال بعد استقالته من فريق مسح العراق لكري يوسيا الي العراق من المنافذ غير الرسمية وانتشار عمليات التهريب

■ واشنطن - رويترز: وقال راسمفيلد انه لا القوات الامريكية ولا قوات الامن العراقية الناشئة يقبضونها ان تحمي العراقيين حماية كاملة من الهجمات المدمرة مثل تلك التي وقعت للمسلمين الشيعة هذا الاسبوع وجاءت تعليقات راسمفيلد في مقابلة مع رويترز بعد ان قال الرئيس الحالي لمجلس الحكم العراقي المعين من قبل الولايات المتحدة ان محتلي البلاد الذين تقومهم الولايات المتحدة يتعين عليهم ان يوفروا المزيد لتوفير الحماية بعد ان قتلت تفجيرات الثلاثاء ما يزيد على 180 شخصا في بغداد وكربلاء.

وعندما سئل راسمفيلد هل سيشروع الجيش الامريكي في تنفيذ خطه لتقليل وجوده المحوظ في قلب بغداد اكتفى بقوله ان هذا الامر يرجع الي قيادة الجيش الامريكي دون غيرهم، وقال راسمفيلد في وزارة الدفاع الامريكية (البيتاغون) «ليس بمقدور احد... سواء قوة امن عراقية او قوة امن امريكية او قوة امن لقوات التحالف ان يدافع في كل مكان ضد كل تقنية يمكن تصورها في كل وقت من النهار والليل... الراهبي في وضع افضل، انهم (الراهبين) يمكنهم الهجوم في كل وقت وفي اي مكان وباستخدام اي تقنية».

■ وأشار راسمفيلد الي ان القوات العسكرية الامريكية تحاول تقليل وجودها المحوظ في العاصمة الذي اثار حفيظة كثير من العراقيين، وقال راسمفيلد «لقد طلب منا العراقيون مرارا ان نسمح لقوات الامن العراقية الناشئة بان تتولى دورا اكبر فاكبر في امن شعب العراق، هذا يجري القيام به، انها عملية جيدة، وهي مبدية».

■ وقال راسمفيلد ان القوات الامريكية تحاول تقليل وجودها المحوظ في العاصمة الذي اثار حفيظة كثير من العراقيين، وقال راسمفيلد «لقد طلب منا العراقيون مرارا ان نسمح لقوات الامن العراقية الناشئة بان تتولى دورا اكبر فاكبر في امن شعب العراق، هذا يجري القيام به، انها عملية جيدة، وهي مبدية».

■ وقال راسمفيلد ان القوات الامريكية تحاول تقليل وجودها المحوظ في العاصمة الذي اثار حفيظة كثير من العراقيين، وقال راسمفيلد «لقد طلب منا العراقيون مرارا ان نسمح لقوات الامن العراقية الناشئة بان تتولى دورا اكبر فاكبر في امن شعب العراق، هذا يجري القيام به، انها عملية جيدة، وهي مبدية».

■ وقال راسمفيلد ان القوات الامريكية تحاول تقليل وجودها المحوظ في العاصمة الذي اثار حفيظة كثير من العراقيين، وقال راسمفيلد «لقد طلب منا العراقيون مرارا ان نسمح لقوات الامن العراقية الناشئة بان تتولى دورا اكبر فاكبر في امن شعب العراق، هذا يجري القيام به، انها عملية جيدة، وهي مبدية».

■ وقال راسمفيلد ان القوات الامريكية تحاول تقليل وجودها المحوظ في العاصمة الذي اثار حفيظة كثير من العراقيين، وقال راسمفيلد «لقد طلب منا العراقيون مرارا ان نسمح لقوات الامن العراقية الناشئة بان تتولى دورا اكبر فاكبر في امن شعب العراق، هذا يجري القيام به، انها عملية جيدة، وهي مبدية».

العراق: تظاهرة ضد الحرب في 20 آذار في الولايات المتحدة

■ نيويورك - اف ب: من المقرر ان تسير وتظاهرات في 20 آذار (مارس) في الولايات المتحدة، خصوصا في نيويورك، في الذكرى الاولى للدخول الامريكي في العراق والمطالبة بانهاء احتلال هذا البلد، كما سلم المصميين من «الاتحاد» من اجل السلام، المنظم للتظاهرات، ويضم هذا الاتحاد الذي انشئ في تشرين الاول (اكتوبر) 2002 بينما كانت تتصم معالم مشاريع الادارة العسكرية لـ «شعرايا» من المنظمات اليسارية والقطاعات والحركات الاجتماعية والطالبية والدينية ومنظمات قدامى المحاربين، وعلن «الاتحاد» من اجل السلام، بيان ان هذه التظاهرات تنظم بعد اشهر في المواقع التي وقعت موقف الحركة الداعية الي السلام وغدا ان الحرب على العراق كانت غير ضرورية وغير مبررة.

ابي زيد: الزرقاوي مازال في العراق

■ واشنطن - رويترز: قال الجنرال جون ابي زيد قائد القوات الامريكية في العراق وافغانستان يوم الخميس ان ابو مصعب الزرقاوي العضو النشط الشيعي من تنظيم القاعدة والذي يعتقد انه مدير الهجمات القاتلة في العراق لا يزال في ذلك البلد وان هدف عمليات بحث متتفة، وقال ابي زيد ان الهجمات التفجيرية المنسقة التي اودت بحياة ما يزيد على 180 شخصا في مزارات شيعة هذا الاسبوع تحصل طابع عمليات الزرقاوي اردني الجنسية المنهم بصلاته بتنظيم القاعدة، وقال ابي زيد في مقابلة في التلفزيون العام في برنامج (ساعة الانباء) مع جيم ليبر «انه في مكان ما في العراق».

■ وقال ابي زيد قائد القيادة المركزية المتحدة الاثني من كبار مساعديه وانزعجا عن هائلة من الاعمال التي يقوم بها، ويجهد مسؤولون امريكيون وعراقيون الزرقاوي بشن حملة لاثارة حرب اقليمية في العراق، ووصدت القوات الامريكية عشرة ملايين دولار مكافاة لن يسلمه لها، وقال ابي زيد عن الزرقاوي «اعتقد ان الخطر الذي يشكله على السلام والاستقرار في العراق هو خطر يثير القلق لدى السلطات العراقية والسلطات

عين أقرابه ومعارفه في المناصب الرئيسية.. ووزع عقود إعادة إعمار العراق على أصدقائه أحمد الجليبي يقبض على المواقع المؤثرة ويتقدم بسرعة ليصبح أقوى رجل في العراق .. فهل يكون وريث صدام؟

واشنطن - من أرثو دو بورشغراف:

رغم انه لا يحظى بثقة وكالة المخابرات المركزية الامريكية ولا تتجاوز نسبة تأييده 30% من الأعضاء الـ 24 الذين يتألف منهم مجلس الحكم العراقي، فإن أحمد الجليبي يتقدم بسرعة ليصبح أقوى رجل في العراق في مرحلة ما بعد صدام حسين. بلغ الجليبي مرتبة وسيط السلطة الأولى في العراق، ويقبض على عدد من المواقع المؤثرة فيها. إضافة إلى إدارته المنظمة التي تعبر عن عراق كما بعد الحرب، التي اختار فيها برنامج جمع المعلومات، جراس اللجنة الاقتصادية والالية في مجلس الانتقالي، وغير هذين المنصبين سيطر وأشر على تعيين ما لا يقل عن ستة لاعبين رئيسيين، منهم ثلاثة وزراء (وزير النفط، وزير المال، وزير التجارة) إضافة إلى حكم العراق المركزي، ومدير مصرف التجارة، ومدير أكبر مصرف تجاري في العراق.

ما لا يقل عن ستة لاعبين رئيسيين، منهم ثلاثة وزراء (وزير النفط، وزير المال، وزير التجارة) إضافة إلى حكم العراق المركزي، ومدير مصرف التجارة، ومدير أكبر مصرف تجاري في العراق.

ما لا يقل عن ستة لاعبين رئيسيين، منهم ثلاثة وزراء (وزير النفط، وزير المال، وزير التجارة) إضافة إلى حكم العراق المركزي، ومدير مصرف التجارة، ومدير أكبر مصرف تجاري في العراق.

■ التجف (العراق) - اف ب: حمل عدد من قادة الشيعة في اللجنة الولايات المتحدة مسؤولية الاعتداء التي وقعت الثلاثاء في كربلاء (وسط) وبغداد. وقال المتحدث الصادر من مسجد الكوفة (160 كلم جنوب بغداد) امام مئات المصلين «دعو المسؤولين والسياسيين في العراق بان لا يكتفوا بالاشارة فقط وان يعلموا ان من فعل ذلك ياقوم في التاثير المدمور اي في امريكا وبريطانيا واسرائيل». و اضاف ان «مريكتا قامت الدنيا ولم تقعدھا على ما حدث في برج التجارة العالمي وعليھا ان تطلع انھا اعتدي على مقدساتھا وما اھاما الزرقاوي الالعي».

■ التجف (العراق) - اف ب: حمل عدد من قادة الشيعة في اللجنة الولايات المتحدة مسؤولية الاعتداء التي وقعت الثلاثاء في كربلاء (وسط) وبغداد. وقال المتحدث الصادر من مسجد الكوفة (160 كلم جنوب بغداد) امام مئات المصلين ان «مريكتا قامت الدنيا ولم تقعدھا على ما حدث في برج التجارة العالمي وعليھا ان تطلع انھا اعتدي على مقدساتھا وما اھاما الزرقاوي الالعي».

إعادة إعمار العراق على أصدقائه الامريكيين والشرق اوسطيين، وفي الثلاثين من حزيران (يونيو) المقبل، عندما يرفع المسؤول المدني الامريكي بول بريمر وملازمه في سلطة الائتلاف المؤقتة مسؤوليهم عن العراق، سيستبد الجليبي ومجلس الحكم العراقي والسيادة الكاملة على الدولة، وسيكون الشخص الذي اسس وروس المؤتمر الوطني العراقي في المنفى، قد اصبح ممسكا بعبدة القيادة.

وفي غلظة من متفنديه، سيطر الجليبي أيضا على مقاليد لجنة تطوير حزب البعث، فاصبح هو الشخص الذي يقدر يتناقض مع قرارات الامم المتحدة، أعضاء «النظام الجديد» وهو المنصب الذي يتمكن عبره من تقديم خدمات لخصي وهو يتكلم طريقة إلى الانتخابات العامة في العام 2005، وكشعية واتحاد الجليبي برعاية المرجع الأعلى للطائفة الشيعية في اقله الي السيستاني، وسافر إلى طهران للقاء الرئيس محمد خاتمي، أما المدافعون عنه في وزارة الدفاع الامريكية فانهم يفضاهون.

■ التجف (العراق) - اف ب: حمل عدد من قادة الشيعة في اللجنة الولايات المتحدة مسؤولية الاعتداء التي وقعت الثلاثاء في كربلاء (وسط) وبغداد. وقال المتحدث الصادر من مسجد الكوفة (160 كلم جنوب بغداد) امام مئات المصلين ان «مريكتا قامت الدنيا ولم تقعدھا على ما حدث في برج التجارة العالمي وعليھا ان تطلع انھا اعتدي على مقدساتھا وما اھاما الزرقاوي الالعي».

ضخموا المعلومات حول أسلحة الدمار الشامل التي امتكنا النظام السابق، إلا ان وكالة الاستخبارات العسكرية تستمر في دفاعه عن الجليبي لاحتاجها إلى المعلومات التي يزودها بها برنامج جمع المخابرات العسكرية الامريكية - 2004 تقرير حتى كاتون الثاني من العام 2004 بما فيها تقارير عن معظم المظليون الـ 554 من قادة النظام السابق.

كما زود البرنامج المخابرات العسكرية الامريكية بلاخمة تتضمن أسماء الشركات التي تعاملت مع المؤسسة العسكرية التابعة لنظام الرئيس العراقي الخلوغ بما يتناقض مع قرارات الامم المتحدة، باختصار: ان جهاز جمع المعلومات الذي يديره النشلي سيعظم على 60 فئا من الوثائق المتعلقة بالانظام العراقي السابق وحزبه البعثي.

■ التجف (العراق) - اف ب: حمل عدد من قادة الشيعة في اللجنة الولايات المتحدة مسؤولية الاعتداء التي وقعت الثلاثاء في كربلاء (وسط) وبغداد. وقال المتحدث الصادر من مسجد الكوفة (160 كلم جنوب بغداد) امام مئات المصلين ان «مريكتا قامت الدنيا ولم تقعدھا على ما حدث في برج التجارة العالمي وعليھا ان تطلع انھا اعتدي على مقدساتھا وما اھاما الزرقاوي الالعي».

الرياضيات من جامعة شيكاغو بالانجليم في الجامعة الامريكية في بيروت في العام 1977، قبل ان يبدا تجربته في الاعمال المصرفية.

انتقل الجليبي الى العاصمة الأردنية عمان، وبالاستناد إلى صداقته مع العائلة المالكة، اسس مصرف بتررا وافتتح له فروعا في بيروت وحينف ووشنطن، وسرعان ما اصبح بتررا أحد أهم المصارف، إلا ان المصرف افترقا فجأة نهائية عقد التسعينات الماضي، وقدرت مديونيته للمودعين في حدود 300 مليون دولار، وتقاضي الاعتقال، حرب الجليبي التي سوريته مختبئا في صندوق سيارة تابعة للوكالة الأردنية وضعبها بصرفة المصرف حسن، الذي كان وليا للعهد في ذلك الوقت، وربطته بالمولويين صداقة وعلاقة عمل، وغادر الجليبي سورية إلى لندن وبعاد عدة مئات من المئين العراقيين الذين اجتمع في فينا، على نفقته، عندما تأسس المؤتمر الوطني العراقي برئاسة أحمد الجليبي، وفي الولايات المتحدة، تولت مؤسسة المشروع الامريكي تقديمه إلى دائرة السياسة في واشنطن حتى اصبح الشخص المفضل بالنسبة إلى المحافظين الجدد، الذين رأوا فيه قائدا عراقيا مستقبليا.

■ التجف (العراق) - اف ب: حمل عدد من قادة الشيعة في اللجنة الولايات المتحدة مسؤولية الاعتداء التي وقعت الثلاثاء في كربلاء (وسط) وبغداد. وقال المتحدث الصادر من مسجد الكوفة (160 كلم جنوب بغداد) امام مئات المصلين ان «مريكتا قامت الدنيا ولم تقعدھا على ما حدث في برج التجارة العالمي وعليھا ان تطلع انھا اعتدي على مقدساتھا وما اھاما الزرقاوي الالعي».



أحمد الجليبي

المتعاضا من فترة تحول الجليبي إلى وريث صدام، أكثر من الأسرة المالكة الأردنية، فقد حكم عليه في التاسع من نيسان العام 1992 بالنسجون مع الأشغال الشاقة لفترة 327 عاما بعد إدانته بـ 31 تهمة، ليتم اطلاقه بالاحتمار والسرعة وسوء استخدام أموال المودعين والمضاربة على الدينق الأردني.

■ التجف (العراق) - اف ب: حمل عدد من قادة الشيعة في اللجنة الولايات المتحدة مسؤولية الاعتداء التي وقعت الثلاثاء في كربلاء (وسط) وبغداد. وقال المتحدث الصادر من مسجد الكوفة (160 كلم جنوب بغداد) امام مئات المصلين ان «مريكتا قامت الدنيا ولم تقعدھا على ما حدث في برج التجارة العالمي وعليھا ان تطلع انھا اعتدي على مقدساتھا وما اھاما الزرقاوي الالعي».



استشهاد طفل متأثراً بجروحه.. واصابة آخر برصاصة في رأسه

الاراضي الفلسطينية وسط الاغلاق التام وشعبية شارون تتدنى



فتاة فلسطينية تنتظر وعائلتها اذن الجنود الاسرائيليين كي يعبروا الحاجز الى مدينة نابلس المحتلة (رويترز)

بعد ان اصاب صاروخا السيارة التي كانوا يستقلونها في حي عباد الرحمن شمال غزة، وجرح احد عشر فلسطينيا آخرين من المارة بينهم الطفل الشرافي.

الى ذلك اصيب الجمعة طفل فلسطيني بجروح خطيرة قرب جنين في الضفة الغربية، كما افادت مصادر امنية وطبية فلسطينية.

واوضحت المصادر ان عبد الله العونة (13 عاما) اصيب برصاصة في الرأس عندما فتح الجنود الاسرائيليون النار على صبية في قرية جمع في شمال الضفة الغربية.

ميدانيا، سقط صاروخ من طراز قسام اطلق من غزة الجمعة وانفجر في موقف للسيارات في مستعمرة «سدريوت» الاسرائيلية جنوب اسرائيل دون ان يسفر عن اصابات، كما افادت مصادر في الشرطة.

وفي اسرائيل تواصل شعبية شارون تراجعها اثر سلسلة من القضايا التي تلقى بثقلها عليه، وبلغت ادنى مستواها منذ وصوله الى السلطة قبل ثلاثة اعوام تحديدا.

والشرطة يدعمهم متطوعون في القطاعات الحساسة، ولا سيما قرب المدارس والمعاهد والاراك التجارية والاماكن العامة والترفيهية.

واقامت حواجز صباح الجمعة على الطرقات المؤدية الى المدن الكبرى في البلاد.

واقامت مصدر طبي فلسطيني ان طفلا فلسطينيا استشهد الجمعة متأثراً بجروح اصيب بها خلال غارة نفذتها مروحيات اسرائيلية الاسبوع الماضي استهدفت فيها سيارة كانت تقل ثلاثة من اعضاء حركة الجهاد الاسلامي.

وقال المصدر ان «الطفل معتز الشرافي (11 عاما) استشهد صباح الجمعة متأثراً بجراحه التي اصيب بها بشظايا الصواريخ التي اطلقتها مروحيات الاسرائيلية العسكرية في 28 الشهر الماضي على سيارة مدنية شمال غزة».

واشار الى ان الشرافي كان يعاني من جروح خطيرة جدا اثر اصابته بشظايا في ارجلها والجسم خصوصا في الراس والصدر.

وكان ثلاثة من اعضاء سرايا القدس الجناح العسكري للجهاد الاسلامي استشهدوا في الغارة

والضفة الغربية وقطاع غزة في ظل اغلاق تام فرضه الجيش الاسرائيلي خشية وقوع عمليات فدائية ضد قوات الاحتلال في عيد «اليوريم» اليهودي، بينما سجلت شعبية رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون ادنى مستوياتها بسبب قضايا متورط فيها.

والاغلاق التام لاراضي الفلسطينية الذي فرض الخميس سيستمر حتى الثلاثاء لان عيد اليوريم يحتفل به يومي الأحد والاثنين.

واكد ديفيد بيكر المسؤول في مكتب شارون لوكالة «فرانس برس»، «استفادت المنظمات في الماضي من مناسبة الاحتفال بالاعياد اليهودية لتكثيف عملياتها، ولهذا السبب اتخذنا اجراءات لتفادي خطر الاعتداءات قدر المستطاع».

ووضعت القوات الاسرائيلية في حالة تأهب قصوى في اعقاب معلومات اشارت الى عمليات خطفت لها مجموعات مقاومة فلسطينية، كما ذكرت وسائل الاعلام الاسرائيلية.

وانتشر آلاف العناصر من حرس الحدود

بيت لحم - «القدس العربي» - ا ف ب: تعيش الضفة الغربية وقطاع غزة في ظل اغلاق تام فرضه الجيش الاسرائيلي خشية وقوع عمليات فدائية ضد قوات الاحتلال في عيد «اليوريم» اليهودي، بينما سجلت شعبية رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون ادنى مستوياتها بسبب قضايا متورط فيها.

والاغلاق التام لاراضي الفلسطينية الذي فرض الخميس سيستمر حتى الثلاثاء لان عيد اليوريم يحتفل به يومي الأحد والاثنين.

واكد ديفيد بيكر المسؤول في مكتب شارون لوكالة «فرانس برس»، «استفادت المنظمات في الماضي من مناسبة الاحتفال بالاعياد اليهودية لتكثيف عملياتها، ولهذا السبب اتخذنا اجراءات لتفادي خطر الاعتداءات قدر المستطاع».

ووضعت القوات الاسرائيلية في حالة تأهب قصوى في اعقاب معلومات اشارت الى عمليات خطفت لها مجموعات مقاومة فلسطينية، كما ذكرت وسائل الاعلام الاسرائيلية.

وانتشر آلاف العناصر من حرس الحدود

يعزل الاهالي عن المقدسات ويقطعهم عن اراضيهم

اسرائيل تبدأ بناء الجدار العازل في بيت لحم

محصورين في جيب شمالي في بيت لحم وهي بلدية يعيش فيها وفي القرى المتاخمة لها 140 الفا.

ثم عاد الجيش الاسرائيلي وعدل الخطة في تموز بعد ان رفعت بلدية بيت لحم دعوى امام المحكمة الاسرائيلية العليا واصبح الجيب يضم 80 فلسطينيا، وتقول البلدية ان التعديل لم يمس اجزاء ستطوق 18 الفا من سكان القرى، وقال جهاد البندك (27 عاما) وهو صاحب متجر «حين يتخلق علينا الجدار سيقتضي على ما بقي من تجارتي»، وسبق متجره داخل الجيب الذي يتكون بقائمة الجدار على بعد 200 متر من «قبر رحيل»، وهو يتحدث مرت حافلة مدرعة قادمة من القدس تحمل يهودا وقت امام «قبر رحيل» تحت حراسة الجنود

تحت حكم النازي.

وقال ابو سالم (63 عاما) وهو يقال «قطعنا عن ارضنا. لقد استولوا على جزء من ارضي ليسبوا هذا الجدار القبيح. لا نستطيع ان نرى القدس الآن. لا نستطيع ان نخبى او ان نبيع او نتحرك. لقد جمدنا».

من شريط ضيق ترك له في فناء داره ووقف ينظر بوجه عابس الى عمال يجركون بالرافعات قطعها اسمنتية ضخمة من الجدار لتثبيتها في موقعها الذي مهد من قبل واقتلعت منه الاشجار ومنها اشجار زيتون وتين تخص ابو سالم، في الخطة الاصلية للجيش الاسرائيلي التي وزعت على السكان قبل عام موضحة الاراضي التي ستصادر لبناء الجدار فان 500 فلسطيني سيجدون انفسهم

الضفة الغربية تنظر الآن محكمة العدل الدولية في شرعيته.

ياقطنه اجزاء من شمال بيت لحم لاستحداث ممر يربط بين القدس و«قبر رحيل» عبر الجدار ايضا السكان الفلسطينيين القريبين وغالبيتهم مسيحيون عن قلب المدينة حيث توجد كنيسة المهد التي يصلون فيها، وكانت المتاريس التي اقامتها اسرائيل في وقت مبكر من الانتفاضة التي بدأت في ايلول عام 2000 قد عطلت عمل تجار المنطقة الذين كانوا يعتمدون على زوار بيت لحم وكنيسة المهد.

ويقول سكان المدينة ان هذا الجدار ويصل ارتفاعه الى ثمانية امتار يجيء الآن ليقتضي على البقية الباقية ويحول منقطعهم الى منطقة معزولة مثل «الغيتو» الذي كان يعيش فيه اليهود

بيت لحم - «القدس العربي» - رويترز: قال ابو سالم من سكان بيت لحم وهو ينظر الى فناء داره وقدر تالشي تحت جدار اسرائيلي جديد يقام في البلدة التي شهدت مولد السيد المسيح «نحن محاصرون»، وهذا الاسبوع طاقم من افراد الجيش الاسرائيلي المئة منر الاولى من جدار عملاق سيقتطع جزءا من بيت لحم ويحواله الى منطقة امنية موسعة تقطع من اراضي الضفة الغربية الغربية من القدس. هذه المنطقة في احد جزء تبنيه اسرائيل من جدار يكون من اسوار وحواجز واسياج، ما يصادر المزيد من اراضي الفلسطينيين ويصادر نتائج اي سوية سلام نهائية ويحرمهم من اقامة دولة فلسطينية ذات مقومات للحياة كما تقضي خطة السلام التي ترعاها الولايات المتحدة.

في منطقة بيت لحم مستفصل هذه الجدران الاستثنائية آلاف الفلسطينيين عن مزارعهم وهي تتلوى وتنتعرج لتحوط مستوطنات يهودية في نمونج يتكرر مرات ومرات في اماكن اخرى من

«سيحتاج الفلسطينيون الذين سيعيشون في الجيوب

التي يخلقها الجدار المتعرج لتتصاريح اسرائيلية خاصة

لللقاء في بيوتهم وسيحتاج آخرون لتتصاريح اخرى للزيارة»

السلطة الفلسطينية أوفدت فياض الى واشنطن لبحث الصعوبات المالية التي تعترضها

الدولية للفلسطينيين تطبيقا لقرار مؤتمر روما في اواخر العام الماضي 2003.

وقال مصدر فلسطيني ان السلطة الفلسطينية تسعى للحصول على مبلغ «650» مليون دولار لتغطية نفقات السنة المالية الحالية، ومن المقرر ان يلتقي فياض خلال زيارته الحالية لواشنطن مع كبار مسؤولي البنك العالمي وصندوق النقد الدولي.

ونقل عن الناطق بلسان الخارجية الامريكية قوله ان الاجتماع تناول خطة رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون لانفصال الاحادي الجانب عن الفلسطينيين والاصلاحات المطلوبة في الجهاز المالي الفلسطينية بغية ترشيد عمله والسبل الكفيلة للقضاء على المصادر المالية للتنظيمات الفلسطينية.

ومن ناحيته اكد حنا عميرة عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان تففاوض على خطة الفصل الاسرائيلية، ومشيرا الى ان الادارة الامريكية تسعى في هذه الاونة الى تحقيق ما لم تستطع تحقيقه اسرائيل بشأن حشد التأييد العربي والاروبي لحظة الفصل احادية الاراضي الفلسطينية.

وقال عميرة ان واشنطن تهدف الى تحويل خطة فك الارتباط الاسرائيلية

رام الله - «القدس العربي»

- من وليد عوض:

أوفدت السلطة الوطنية الفلسطينية وزير المالية الدكتور سلام فياض الى واشنطن ليبحث الأزمة المالية التي تعاني منها مع المسؤولين الأمريكيين، وذلك في الوقت الذي اكدت فيه بانها لن تقاوض على خطة الفصل الاسرائيلية احادية الجانب.

واجتمع فياض الذي حمل هموم السلطة المالية التي لم تستطع دفع رواتب موظفيها لهذا الشهر مع وزير الخارجية الامريكية كولون باول في مكتبه امس الاول في مبنى الوزارة في واشنطن، لبحث الأزمة المالية المتفاقمة التي تعاني منها السلطة بسبب الحجر المالي الذي تفرضه الدول المانحة على الفلسطينيين، واحتجاز الحكومة الاسرائيلية لمستحقات الضرائب الفلسطينية، ووصف وزارة الخارجية الامريكية اللقاء «بالخلق» وقالت انها بحثت مع فياض «شؤونا بالغة الدقة» على طريق اعادة الصداقية الى المحاسبة والشفافية، وذلك حسما نقلت مصادر فلسطينية.

وعلم ان مباحثات فياض مع المسؤولين الأمريكيين تركزت على اهمية الاسراع في انشاء صندوق المساعدات

تتحصن على النشطاء وتزعم ان بعضهم يعمل داخل جهاز الامن الفلسطيني.

وفي وقت سابق من الاسبوع الجاري وعد عرفات احكاما على القوات المختلفة، وقال رشيد ابوشباك رئيس جهاز الامن الوقائي في قطاع غزة ان هذه الاجراءات سوف يكون لها تاثيرها فيما يتعلق بالتحالفات العديدة بدءا من مخالفة قواعد المرور وانتهاء بالاعتداء على حياة الاشخاص والمكاتب.

ويعاني الفلسطينيون من المشاكل التي

يجري اتخاذ سلسلة من الاجراءات لغرض سيادة القانون والنظام لتحقيق الامن، وقال ايضا ان الاجراءات تهدف الى منع الانتهاكات التي تضر بالقضية الفلسطينية وتضر بامن الوطن وتعطي للمحتلين الاسرائيليين ذريعة متتابعة عدوانهم.

وقالت المصادر الامنية ان اهم خطوة هي السيطرة ثنائية على رجال الامن ومنعهم من الارتباط بفصائل النشطاء التي تقتال اسرائيل منذ اكثر من ثلاث سنوات.

وتتهم اسرائيل الفلسطينيين بالفشل في

غزة - رويترز: أمر قادة أجهزة الامن في غزة قواتهم بالبقاء في وحداتهم امس الخميس فيما قالت مصادر امنية انه محاولة لمنع الرجال من الفرار والانضمام الى جماعات النشطاء او خوض نزاعات عائلية، وتشدد الخواف من وقوع غزة في براثن الفوضى حيث قتل خلال الاسبوع الجاري الصحافي خليل الزين وهو مستشار بارز للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وكذلك اغتصاب فتاة وقتلها في غزة في الاونة الاخيرة، وقال اللواء عبد الرزاق الجابدة مدير الامن العام الفلسطيني انه

لمنعهم من الانضمام الى فصائل المقاومة او خوض نزاعات عائلية

قادة الأمن في غزة يأمرهم قواتهم بعدم مغادرة وحداتهم



طفل فلسطيني يتفقد بقايا منزل عائلته الذي دمرته القوات الاسرائيلية في مخيم رفح الجمعة (رويترز)

سلطات الاحتلال تقتلع 1800 غرسة تفاح وكرز من اراضي الجولان المحتل

للدولة وتحت تصرفها، وان عادوا لغرسها فانهم سيلاحقون قضائيا وستسفر عليهم العقوبات والغرامات المالية.

ودعت الفعاليات السياسية والاجتماعية والدينية في قرى الجولان السوري المحتل ابناء الجولان الى الاعلان يوم الاحد يوما للدفاع عن الارض والتصدي لسلطات الاحتلال من خلال زراعة الارض من جديد وحماتها بدروع بشرية وشدت الفعاليات السياسية السورية في الجولان المحتل في بيان لها على ضرورة التصدي للهجمة التي تشنها سلطات الاحتلال والرامية لصادرة اراضي المواطنين السوريين وسلبها.

التي تنهجها سلطات الدولة العبرية ضد الاهالي في الجولان المحتل، وقال شهود عيان ان السلطات الاسرائيلية قامت بدون سابق انداز بمداهمة الاراضي واقتلاع الاشجار بجهة ان ملكيتها تعود الى دائرة اراضي اسرائيل، الامر الذي يتناقض مع الارواق الرسمية والحجج والطابو التي يملكها المواطنون.

يضاف الى ذلك ان السلطات الاسرائيلية كانت قد اقتلعت عددا اخر من الاشجار تعود ملكيتها الى مواطنين من قرية مسعدة. والجدير بالذكر ان المواطنين قد راجعوا مكاتب هذه الدائرة، التي تدرعت بان الاراضي هي اراض متروكة وهي ملك

علي الصباغ (100) غرسة من التفاح والكرز في منطقة الخفاير والسادة ابناء المرحوم جميل الولي 250 غرسة كرز في منطقة المصنع وجميعهم من بلدة مجدل شمس. كما اقدمت على اقتلاع عدد من اشجار الزيتون يعود عمرها لمئات السنين التابعة لقرية «جباتا الزيت» في الجولان المحتل التي دمرتها قوات الاحتلال في السابق واقامت في انقاضها مستوطنة اسرائيلية اطلقت عليها اسم «نفي اثيف»، وحولتها الى منطقة سياحية عصرية. وكانت قوات الاحتلال الاسرائيلي قد داهمت في عدة مواقع من الجولان المحتل واقتلعت الاشجار المثمرة وذلك في إطار السياسة العدوانية

الناصر - «القدس العربي»

- من زهير اندراوس:

اسرائيل ترفض اعادة افتتاح مسجد بئر السبع

الناصر - «القدس العربي»:

تلاقي المحاولات المتواصلة التي تقوم بها مؤسسة الاقصى لاعمار المقدسات الاسلامية لاعادة افتتاح مسجد بئر السبع مجددا للصلاة، لتتوافق جماهيريا واسعا، خاصة من اهل النقب، حيث تجمع العشرات من الوفود ووجهاء العشائر والقيادات السياسية المحلية والقطرية يوم الخميس في قاعة المحكمة المركزية في بئر السبع، لبحث طلب تقدمت به مؤسسة الاقصى لمنع اعمال تنوي بلدية بئر السبع القيام بها تغيير من معالم مسجد بئر السبع في خطوة منها لتكريس فكرة تحويل المسجد الى متحف.

من جهتها اعتبرت النيابة العامة الإسرائيلية، والتي مثلت بلدية بئر السبع في المحكمة ان افتتاح مسجد بئر السبع مجددا يشكل خطرا امنيا على اسرائيل وعلى سلامة الجمهور، وان الهدف، حسب ادعائها، من وراء طلب افتتاح المسجد للصلاة مجددا، هو محاولة سياسية لتحقيق حق العودة باقامة الصلاة في مسجد بئر السبع لاسباب امنية.

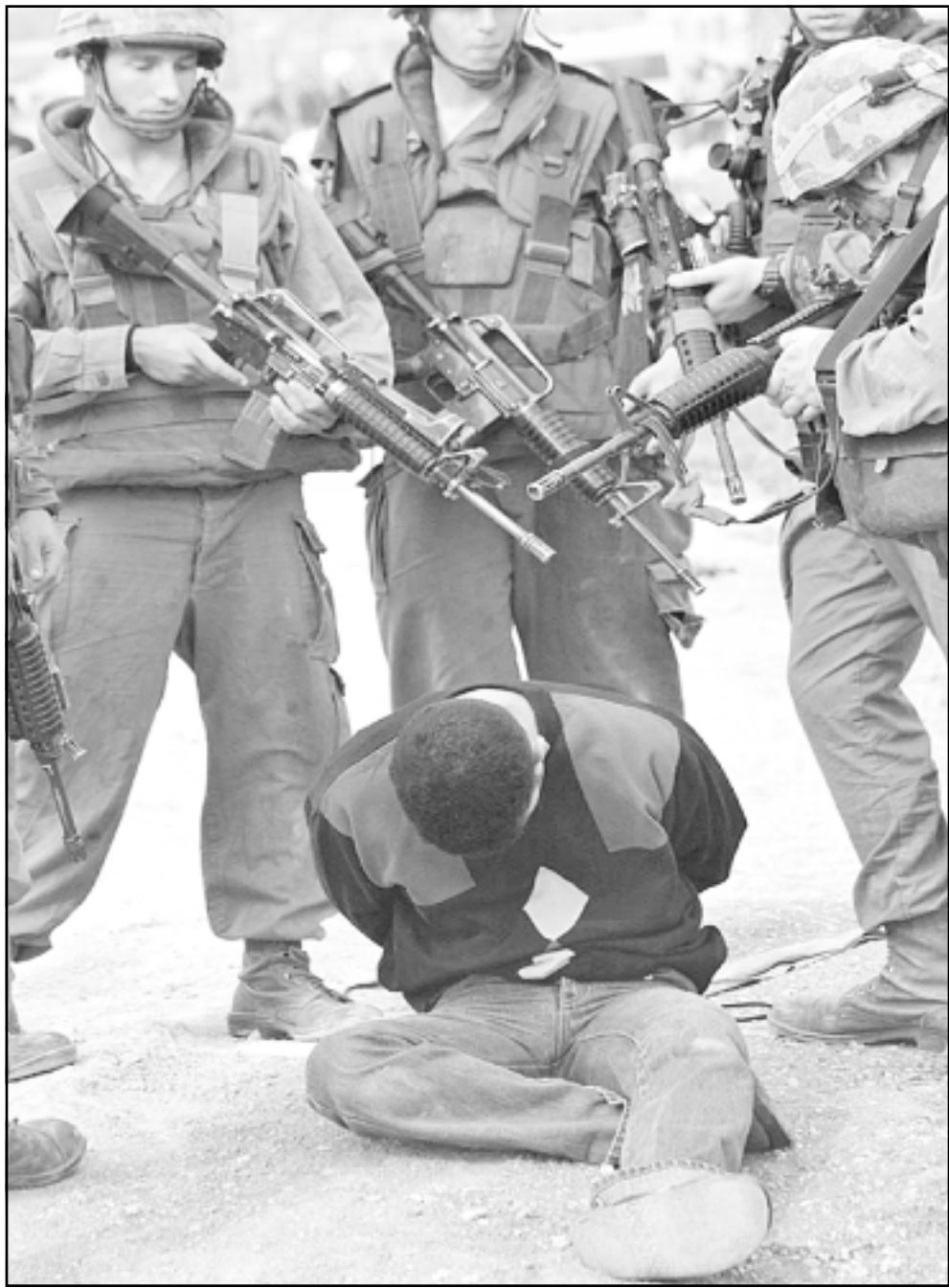
رئيس بلدية بئر السبع، يعقوب ترني، القائد العام للشرطة الاسرائيلية سابقا قال ان الجيش الاسرائيلي عارض وما زال يعارض افتتاح المسجد لاسباب امنية، النيابة العامة لم تكثف بما ذكرته انفا، بل حاولت التشكيك في

قدسية المكان وحرصت على محكمة الاستئناف الشرعية ورئيسها الدكتور احمد ناطور، وادعت ان الفتوى التي اصدرها بخصوص قدسية المكان اصدرتها شخصيات اسلامية لا تعترف بدولة اسرائيل لذلك فانها غير موضوعية وغير مؤثرة.

وفي محاولة خبيثة تحاول وسائل الاعلام الاسرائيلية باللغة العبرية ربط قضية مسجد بئر السبع بقضية مسجد حسن بك في مدينة يافا ومسجد سيدنا علي في قرية الحرم (هرتلست) حيث تم خلال السنوات الاخيرة عمليات ترميمات واسعة في المسجد وتم افتتاحها للصلاة، حيث يؤمها اليوم مئات المصلين يوميا.

وتمن النائب العربي في الكنيست الاسرائيلي طلب الصانع من الحزب الديمقراطي العربي دور مؤسسة الاقصى وجمعية الميزان في متابعة وآثارة موضوع المقدسات، وقال انه لا شك بان الالتماس الذي قدمته جمعية الميزان ومؤسسة الاقصى وبعض الاخوة من مدينة بئر السبع يشكل امتحانا لبدأ اساسي وهو حق الحرية والعبادة للمسلمين، ولا يمكن القبول بان هذا المسجد هو املاك غائب لان عدد المسلمين المتواجدين في مدينة بئر السبع يصل الى ما يقارب الـ 5000 مسلم.

غسان الشكعة ينفي ان تكون استقالته بسبب مقتل شقيقه.. لكنه لا يريد ان يكون «شاهدا على انتحار المدينة»



جنود مسلحون يحيطون بشاب مفيد الدين وقبضوا عليه عند نقطة تفتيش بالقرب من مدينة نابلس الجمعة (رويترز)

المطلب غير توفير الظروف الملائمة لاجرائها. ولاختصاص. واكد ان مقبول عضو المجلس الثوري لحركة «فتح» ان وضع مدينة نابلس خصاص كون الاستقالة قدمت من المجلس البلدي ورئيسه معا وطالب المؤسسات والفعايات والفصائل بالاتفاق على صيغة لاستتباب الامن كمقدمة لاجراء الانتخابات.

من جانبه طالب علي فرج مدير الاوقاف في محافظات شمال الضفة بتأسيس لجنة متابعة، لاعاد ورقة عمل كتحرك وطني وعام ينتج عنه مشروع وآليات تنفيذية للاراء المطروحة.

وقال محمد غزال عضو القيادة السياسية لحركة المقاومة الإسلامية «حماس» والناطق باسمها في الضفة الغربية ان الحرية حق لا يملك احد نزعها مشيراً الى ايجابيات الانتخابات والسلبات المترتبة على غيرها من الاجراءات مضيفاً ان الوضع الامني الذي تحياه نابلس لا يعيق اجراء الانتخابات.

ودعت ماجدة المصري عضو اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين الى الاستفادة من الوضع الراهن لتحقيق الاستحقاق الوطني الذي حان اداؤه والمتمثل بالانتخابات.

ربما نزال لعضو المجلس الوطني دعت الى عدم التعارض بين الحالة الطارئة التي تعيشها نابلس والرغبة الحقيقية باجراء الانتخابات كونها مطلباً داخلياً له حق الاولوية.

وقال معاذ النابلسي رئيس الغرفة التجارية في الانتخابات ممارسة ديمقراطية يجب ان تجرى في جميع المؤسسات.

واجمل عاصم عبد الهادي من حزب الشعب منسق لجنة التنسيق الفصائلي بنابلس ويوسف حرب مدير وزارة الداخلية في المدينة اللذان ادارا اللقاء مواقف المتحدثين التي تخلصت في ضرورة اجراء الانتخابات لتجاوز السلبات التي تنشأ بالضرورة عن التعيين، ومطالبة السلطة الوطنية الفلسطينية ممثلة بالرئيس ياسر عرفات ومجلس الوزراء والمجلس التشريعي بالاستجابة لهذا

المطلب غير توفير الظروف الملائمة لاجرائها. ولاختصاص. واكد ان مقبول عضو المجلس الثوري لحركة «فتح» ان وضع مدينة نابلس خصاص كون الاستقالة قدمت من المجلس البلدي ورئيسه معا وطالب المؤسسات والفعايات والفصائل بالاتفاق على صيغة لاستتباب الامن كمقدمة لاجراء الانتخابات.

من جانبه طالب علي فرج مدير الاوقاف في محافظات شمال الضفة بتأسيس لجنة متابعة، لاعاد ورقة عمل كتحرك وطني وعام ينتج عنه مشروع وآليات تنفيذية للاراء المطروحة.

وقال محمد غزال عضو القيادة السياسية لحركة المقاومة الإسلامية «حماس» والناطق باسمها في الضفة الغربية ان الحرية حق لا يملك احد نزعها مشيراً الى ايجابيات الانتخابات والسلبات المترتبة على غيرها من الاجراءات مضيفاً ان الوضع الامني الذي تحياه نابلس لا يعيق اجراء الانتخابات.

ودعت ماجدة المصري عضو اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين الى الاستفادة من الوضع الراهن لتحقيق الاستحقاق الوطني الذي حان اداؤه والمتمثل بالانتخابات.

ربما نزال لعضو المجلس الوطني دعت الى عدم التعارض بين الحالة الطارئة التي تعيشها نابلس والرغبة الحقيقية باجراء الانتخابات كونها مطلباً داخلياً له حق الاولوية.

وقال معاذ النابلسي رئيس الغرفة التجارية في الانتخابات ممارسة ديمقراطية يجب ان تجرى في جميع المؤسسات.

واجمل عاصم عبد الهادي من حزب الشعب منسق لجنة التنسيق الفصائلي بنابلس ويوسف حرب مدير وزارة الداخلية في المدينة اللذان ادارا اللقاء مواقف المتحدثين التي تخلصت في ضرورة اجراء الانتخابات لتجاوز السلبات التي تنشأ بالضرورة عن التعيين، ومطالبة السلطة الوطنية الفلسطينية ممثلة بالرئيس ياسر عرفات ومجلس الوزراء والمجلس التشريعي بالاستجابة لهذا

تقارير عبرية: شالوم سيعرض على مصر اطلاق سراح الجاسوس عزام مقابل معتقلين مصريين في الخارج

كما سيناقش شالوم، حسب «يديعوت احرونوت» مع المسؤولين المصريين، خطة فك الارتباط الاحادي الجانب من مساندة شارون، وامكانية انسحاب اسرائيل من سراسر قبالديلي، في الحدود المصرية - الفلسطينية في رفح، وتسليم المسؤولية الامنية عنه لقوات الامن المصرية.

وكانت تقارير صحافية غربية قد افادت في شباط (فبراير) الماضي ان وفداً امينياً مصرياً سيصل الى العاصمة الأمريكية واشنطن لمناقشة مسألة اطلاق سراح المعتقلين المصريين المتجنزين في معسكر غوانتانامو الأمريكي في كوبا مقابل اطلاق سراح الجاسوس الرزي الاسرائيلي عزام عزام، المعتقل في مصر منذ العام 1996 بعد ادانته في محكمة مصرية بالتبعية لصالح الموساد (الخبرات الخارجية الاسرائيلية) وفرصت عليه السجن الفعلي مع الاشغال الشاقة لمدة 15 عاماً. وقالت الصحفية الاسرائيلية ان هذا اللقاء يشكل جانباً من الاتصالات المتواصلة بين اسرائيل، مصر والولايات المتحدة الأمريكية لاطلاق سراح الجاسوس عزام المعتقل في سجن راد مصر، وفي ملف عزام ايضاً، تؤكد المعلومات ان وزير الصحة الاسرائيلي داني نافييه، الذي زار القاهرة مؤخراً مع عزام متكامل إلى المسؤولين المصريين تضمن الافراج عن 47 مصرياً في السجون الاسرائيلية مقابل الافراج عن عزام.

اعتقال عقيد في سلاح الجو الاسرائيلي قام بسرقة معلومات حساسة من القاعدة العسكرية التي يخدم فيها

بالوحدة، ونقلها على «ديسك» خاص به، حيث لاحظ احد ضباط الامن في الوحدة بعد لجنة تحقيق خاصة لبحث هذه القضية التي وصفها بأنها خطيرة للغاية. ولم تشر الصحفية ان ضابط الاسرائيلية فيما اذا كان الضابط قد عرض المعلومات السرية التي سرقها من القاعدة العسكرية التي يخدم فيها الى عناصر معادية للولولة المصرية، ولكنها لحت ان اللحقين لا يستبعدون البتة هذه الاحتمالية.

وتابعت الصحفية الاسرائيلية ان ستكون صدمة الجمهور الاسرائيلي كبيرة بعد قرأاتهم لقصة تورط احد الضباط في التسلب بالمعلومات العسكرية السرية عبر الانترنت، خاصة وان هذا الضابط، الذي لم يكشف عن هويته، هو من كبار الضباط في سلاح الجو، وحسب ما ورد في تقرير الاسبوعية الصحفية لصحيفة «معاري» عن الضابط الاسرائيلي عند اى نسخ بعض الوثائق والتقارير العسكرية السرية من جهاز الكمبيوتر الخاص

الناصرة - القدس العربي

من زهير اندراوس:

صدمة جديدة في الدولة العبرية تتزامن مع الكشف عن علاقة العقيد في الاحتياط الحنان تينباوم بحزب الله الاسرائيلي بتهمة الحصول على اسرار عسكرية، وتسخرها على جهاز الحاسوب الخاص، وتداولها عبر الانترنت. وقالت الاسبوعية ان العقيد المذكور هو قائد وحدة الجوى الجوية بقاعدة «نوف» بتل أبيب، وهي اهم قاعدة عسكرية تابعة لسلاح الجو الاسرائيلي، واكدت ان المعلومات عن الضيحة الجديدة قدمت الى قائد سلاح

سورية اقترحت على امريكا تزويدها بتقنيات امنية

الامريكيون ان المطلوب من الحكومة السورية ان تعلن ذلك رسمياً. وضعت الصحيفة قائلة ان الرئيس الاسد تسأل ماذا مخطط التحدي هذا، ماذا يريدون.. ومضى الاسد يقول منذ اليوم الاول يريدون من سورية ان تتولى عملية حراسة الحدود مع العراق، ولقنا لهم مراراً ان الولايات المتحدة لا تقدر على ضبط الحدود مع المكسيك، ثم قالوا انها حجة غير مقنعة. فقلنا منهم ايجاد آلية للتعاون. محصورة في ان تنظر مئات الآلاف من الجنود على الحدود مع العراق ولكن هذا يحل المشكلة. وهل يعقل ان تستنفر سورية التي تواجه مشكلة مع

حسين الشيخ: المجلس الثوري تنكر لكتاب الاقصى للمجتمع الدولي

تسود الأراضي الفلسطينية الحنطة.. وحالة من الانتعاش الامني، هل وصل الامر ببولك الى حد الاحتراب الداخلي؟

■ لا اعتقد أننا وصلنا الى مرحلة الاحتراب الداخلي، موقفنا واضح ضد اي شكل من أشكال الاغتيال السياسي وضد اغراق الساحة الفلسطينية بالدم الفلسطيني هذا عمل مدان ومشجوب من جانبنا، يجب تجنب الساحة الفلسطينية تحت اي ظرف من الظروف الاشتياك الداخلي سواء على صعيد التنظيم الواحد او الصعيد الوطني.

■ هناك من يقول ان زمام الامور قد قلت فعلا من يد الرئيس ياسر عرفات وهناك خشيعة ان تستيطر حركة حماس او الجهاد الاسلامي على قطاع غزة

■ نحن نتمنى ان هناك

■ لا اريد ان اضع الاحتلال كتماعة تعلق عليها كل خطائنا وكل السلبات التي تحدث، دون شك اننا نقر ان هناك حالة من الفوضى والفلتان الامني، وعلينا وضع استراتيجية وطنية شاملة لحماية المجتمع الفلسطيني من هذه الفوضى، السلطة لوحدنا لا تستطيع ذلك.

■ هل انت راض عن حكومة ابو العلاء وعن كفيته تعاطيا مع مجمل الفلسطينيين؟

■ اتمنى ان تكون مواقف الحكومة اكثر

الناصرة - القدس العربي

من زهير اندراوس:

خاصة المتعلقة بالوضع الوطني ووضع حركة فتح، واتخاذ قرارات وتنفيذها.. فمثلا لم نوضع الاليات لعقد المؤتمر العام السادس لحركة فتح خلال عام، وكان يجب ان نتخذ قرارات باتجاه اصلاح الداخل لحركة فتح، وتحديد فيما يتعلق بالقيادة، فلم يطرح اي سؤال في اجتماع المجلس اين تذهب امور حركة فتح ولم تجر أية مسالة ومحاسبة بهذا الصدد ولم يفتح اي تحقيق وقد استغنى الاجتماع القيادات المناهضة للحركة فتح، ما يزيد من الفجوات بين المستويات القيادية والمستويات الميدانية في الحركة.

■ ماذا يعني تبني المجلس الثوري للممثل العسكري مع ان كانت هناك تفسيرات اخرى لهذا الجأب؟

■ حقيقة، ان المجلس الثوري اشار الى النضال بالطرق السلمية، برأني ان هذه العبارة مليئة بالانفصاف فهي محاولة لرفع الشرعية عن الانتفاضة الفلسطينية، لسنا نحن الذين نعسركنا الانتفاضة بل اسرائيل التي زجت بمرساة الحرب والدمار منذ الايام الاولى للانتفاضة، كنا نتمنى على المجلس الثوري ان لا يبحث عن ارضاء المجتمع الدولي، وان يخسر الشعب الفلسطيني.

■ واضح تماما ان هناك حالة من الفوضى التي

مساعدة وزير الخارجية السوري: علاقاتنا ببريطانيا تتطور ولكن ببطء

الماضي عن توصل الطرفين الى اتفاق شامل للشراكة واصبحت اتفاقية الشراكة جاهزة للتوقيع، فوجدنا في سورية وبلادنا بالموضعية الأوروبية تعلمنا ان بعض الاعضاء في الاتحاد الأوروبي يريدون إدخال تعديلات على البند المتعلق بأسلحة الدمار الشامل».

وقال معاون وزير الخارجية السوري «من جهتنا، أبلغنا المفوضية الأوروبية اننا نوافق على ما تم الاتفاق عليه، وما زال هذا هو موقفنا بغض النظر عن اعتراضات قرار في الاضواء»، وأعرب عن اعتقاده بان «ما توصلت اليه سورية مع المفوضية الأوروبية هو اتفاق متكامل ومتوازن يحقق مصالح الطرفين».

وتابع «قمت بنقل وجهة النظر السورية حيال اتفاق الشراكة الى الوزيرة ساميوتز، وعن حقيقة الجدل الدائر حول اسلحة الدمار الشامل لدى سورية، أكد المعلق «اذا كان بعض الاعضاء في الاتحاد الأوروبي راغبين فعلا بتحقيق الامن والاستقرار في الشرق الاوسط، فانه يتعين عليهم عدم مخاطبة كل دولة عربية بمفردها»، مشيراً الى ان سورية «تقدمت بمشروع قرار في مجلس الامن يدعو الى جعل منطقة الشرق الاوسط بأكملها خالية من جميع اسلحة الدمار الشامل لإيمانها بان ذلك هو السبيل الوحيد لتحقيق مزيد من الامن والاستقرار في المنطقة».

أطفال غزة يتحولون إلى عمال في ظروف اقتصادية قاسية

العراقان إلا من حذاء قديم تملؤه الفحشات من كل جانب، ووجهه الضعيف المشطح بالسواد، جعل الكثيرين يوافقون على طلبه، شفقة عليه لا رغبة منهم في ذلك. وتركت الدراسة لتأخر لهذا العمل، خاصة وأن باب عاطل عن العمل منذ بدء الانتفاضة، ضيقاً أن آباء كان يعمل يوماً لإحدى الشركات الخاصة التي استغنت عنه وهو مجموعة أخرى من العاملين لكثرة التساؤل التي حلت بها نتيجة الحصار والإغراق الإسرائيلي والإطارات.

ويؤكد أمين أن عمله هذا مصدر الدخل الوحيد لأسرته المؤلفة من خمسة أفراد، إلى جانب بعض

غزة - القدس العربي

عبد الله عيسى:

«أريد ان أنظف لك السيارة»، بهذه العبارة كان الطفل أمين يبادر كل من يفتح له باب شفتته أو مكتبه، حاملاً بيده قماشه صفراء اللون ملانها زيوت وشموم والحفلات والإطارات.

أمين ابن الـعشر وعاشه لا يكمل من الصعود والنزول مع سلال العمارات والأطباق العالية التي تملأ حي الرمال، وسط مدينة غزة، بحثاً عن يد يدفع له قطعاً قليلة القيمة من النقود مقابل تنظيف سيارته، همدامه الممزق والخفيف رغم البرد الشديد، وقدمه

سياقات محمد برادة:

المرأة التي تستعيد الذاكرة الثقافية للمغرب

أحمد المديني*

الخبرين بدور تحديتي أول للحركة الفكرية والأدبية بالمغرب برزت منه ملامح مشعة في مجلة «رسالة الاستقلال» خلال مرحلة الاستعمار والى قبيل الاستقلال في 1956 سيتلوهم رجيل ثاب وجهته المشرق دائما محصر وسوريون وسيكون محمد برادة من الذين سيخضعون بعري لن تقصم وهو ما سجله بحفاوة في مذكرات محكية في كتاب بعنوان «مثل صيف لن ينكر» وهناك سيقضي أهم سنوات الدراسة في كلية الآداب بجامعة القاهرة التي سيحصل منها على الإجازة ويقتل بعدها عمادا في بلاده سنة 1960.

عودة تزامن من دخول المغرب المستقل مرحلة التآزم المتصلة في انفرط عقد التنظيم السياسي للحركة الوطنية (حزب الاستقلال)، صاحب أطروحة عودة الملك النقي واسترجاع السيادة الغصونية من المستعمر الفرنسي، وتقامس الحكم مع العرش بايديولوجية وطنية وبرجوازية صاعدة، كما يمثل التآزم في بروز نفخ الطروحة حرب الإتحاد الوطني للقوات الشعبية ليعلن أيديولوجية الدفاع عن المرحومين والسابعين في التحرر من قبضة الحكم شرسا أكثر فأكثر ومن تسلط الاستعمار الجديد ومن الارتباط بشعارات القومية العربية واليسار العالمي الاشتراكي والشيوعي.

سيعترض الشاب برادة الذي يسعمل بعض الوقت بالاداعة الوطنية قبل أن يلتحق بسلك التحليل-في معصمة صراع يبدأ في أوله، هو العائد ثوبا من مصر الناصرية، مشتعلا بأولى معارك بناء الدولة الوطنية والقضاء على الفساد وتبوير التسيير الاشتراكي للمطامع العام وكسب رهان التناهي في خضم اعلان صوت الوحدة العربية من الخليج إلى المحيط في مواجهة إسرائيل وحلفائها. وفي المغرب كانت الحركة الوطنية الجديدة لسنوات الاستقلال الأولى في مسيرتها، بين نظام ملكي يرشح سلطته باليقظة الحديدية قبضة الجنرال أو فقير وتزوير الانتخابات والرمي بالخصوم في أي تون العقلاات ودفعهم إلى المنافي وبين اقرب من صراع تدمر بناء مجتمع جديد قائم على أسس العدالة الاجتماعية والديمقراطية في ظل ملكية دستورية إلا لم يكن بالانتفاض عليها كلية.

وعلى الرغم من أن المبادرة الكبرى كانت في السياسة ويعد السياسي إلا أن المثقفين ومنهم زمرة الأدباء والناشطين والمرتبطين بالتيارات اليسارية، اندمجوا في غمرة الضمائل بل قادمه من مواقع تهر قلاع الشهادة في الموسمين والبراجعية والمحافظة، فكان برادة الذي انتمى إلى الاتحاد الوطني للقوات الشعبية من سيخوضون السجالات ضد مها وبضاروة ويتصدى في الصحف القليلة المتاحة وباستعمال أكثر من اسم مستعار وهو ما أظهره في بدايته مساجلا بالدرجة الأولى وهي نمره استطاع موقله بعض الوقت، كما استطاع جملة راد، مؤسس مفاهيم وحارث لحقول من الفكر والإبداع زلزل فيها البحر ويسرر لا ينكر. خلفا لما يصور انصرافه لا تفعل وقت الحياة والجنود من الأفراء، حتى نخذل من كل حيلبار والفتنسا والبرجوازية الأولى دليل جذريا في الحاضر وانا باسقاطها ووعينا التناهي فيما تقدر على استغلالها من سقيل مؤهل لستيتنا مفاهيم يجارب ومثل أخرى، لا تفتك لوقط طافات الانساق اللحقة في الابداع وصوغ أشكال متعددة للسياحة، تنظم نسقا آخر إلى جانب وفي السياسات والاشكال لما يعطيها البراءة الإيمية، والؤسوسون ونحن دائما بطرح حكم نمتلنا لاقفهم ومواصلا حتى نواصل شروهم سواء بتطوير أو بتغييره.

لنستدعي إلى الجهور بالعرض الفصل، ونسجل في البداية أن كتاب «سياقات ثقافية» (332 من القطع المتوسطه هو ااصومعة مقالات، موزعة كلما عيبتها المؤلف بين «المواقف والمداخلات» و«المرافي» فيها ما هو مزيل بتاريخ كتبهاته أو نشرة، وفيها بدون وقلك كلها من حيث نشرت وإحصالا مواد موضوعية ومخصوصة بحالات وقضايا متراوحة بين مطالع السياسيات ومداخل الفكرين من مغاربة وعربا، وفي الحقيقة وفي كثير من عناصرها وثقافتها لسان حال جيل يكامله، وضع على علاقة بينه النهضة الثقافية للمغرب المستقل واعتقد مبادئ العدالة والتحرر والتقدم لهذه الغاية ولا شك أن موقع البرادة والرسالة التثويرية لاشكالها لما يعطيها البراءة الإيمية، بل إننا نذكر ونذكر بأن الأستاذ محمد برادة ينتمي إلى المهين من مغاربة الحركة الوطنية (باعتبارها أيديولوجية العقيدية والسياسية والثقافية) الذي انتقل إلى المغرب العربي، وبالتحديد إلى أرض الكتابة التي كان قد تأسس فيها منذ سنة 1948 مكتب المغرب العربي، وعرفت نزوح بطر بل الربيف المجاهد عبد الكريم الخطابي، وزعيم الاستقلال عمال الفاسي، ثم الفاديين البرول من الاستقلال للدراسة في جامعة القاهرة البروكيم من الأدباء عدي الجديدي بن جلون وغيرهم غراب، هذا الأخير الذي يعد إرث الرواية في البيئمة الأدبية بالمغرب، وقد قام هذا الإيديبان إلى الجانب

ثقافة تأكل أحفادها

ثقافة تأكل أحفادها

خيري منصور*

تتوهم أحيانا، مصفاة أو محررة من قضيها، وقد يكون العكس صحيحا، فهي تتحضر بذور هذا القميص، من خلال شحذ الأشواق والحنين لدى ضحاياها، بحيث يفتشون عن أنفسهم فالزمن كان أقل صلاية من هذا الزمن، وبالتالي كان التسامح مع التجريب سواء كان شعريا أو ثوريا أكثر بأضعاف مما هو الحال الآن، ولن نذهب بعيدا في التأويل بحيث نتحدث عن حروب باردة وأخرى دافئة وثالثة ملتهبة، لأن مثل هذا التأويل قد يورطنا بمتواليه لن يكون الاقتصاد خارجها، بل وتكون محررة أيضا من مخايم سادات ثم بياد، رغم أن البعض يقولون بأنها (باضت) ولم تبد، لكن تأكل نفسها إلا الحياة ذاتها، وقد بدأت تملح نحو زعة انتحارية، فهاجس تدمير الذات كان على الدوام مقترنا بمزاحل من التنازح البشري التيسيت فيها منظومة القيم، والاصبر الضحية

مطالبة بالخرس أو الاعتذار عن وجودها في هذا الكون، وقيل أن تأكل القصائد لنفسها، كانت الثورات قد فعلت ذلك، وإن كان بعضها قد استطلعت أنبياه حتى التهم الأبناء والأحفاد من خلال القضاء على المكتبات في الحاضر، إذا افتقنا على أن المستقبل هو حاصل جمع هذه المكنتا!

الثقافة ليست قطة لتتهم أبناءها لحمايتهم من شر تربص بهم، لتكتشف السكينة قد تعلتهم ويحول أحشاءها إلى مقبرة، وقد يبدو هذا المثلث ناتجا عن السياق، لكننا لو تأملنا ما يحدث لثقافتنا بوجه خاص لرأينا أن سوء النية وحسن النية قد يلتقيان في منتصف الجحيم، ما دام هناك حلوقا خارج جاذبية الواقع والتشويق البشري بحجة البحث عن يوتوبيا لا تقبل الترجمة على الإطلاق، بقدر ما حاول أخرون الهبوط، والاستغراق في التراب، بحيث يتحول الأفق إلى مجرد سحابة من الغبار!

وملقا متخيلا، وملفقا من قراءات إنسومعات، وروية سياحية للعالم، هو المسؤول عن هذا الوعي الزائف الذي يجعل المرء محروما من سماع أي صوت غير صدى صوته، ولا يرى غير ما يروق له أن يراه، ولو شئت الحقيقة وما تيسر منها، حين التفكير الغائبين أو ما يسميها الفسائون الإسقاط حرم معظم ثقافتنا، وبالتالي مقفينا من وصف جد الغليل، كما فالأسطورة الهنيدة المعروفة عن الغيل والمعيان الستة تقول أن كل أعمى من هؤلاء الذين سقطوا على جسد الغيل وصف العضو الذي ارتطم به، وظن أن هذا العضو هو الغيل كله. نحتاج إذن إلى وأحفادها أيضا، ثقافة عزلاء من الوعي الشامل، وكيف يمكن لثقافة أن تستعيد دور البطولة، وهي لا تعي شربها الكحوليات مثلا؛ أحيانا يشعر المرابط بالأسى حتى لو كان محابدا وهو يصغي إلى خطاب ثقافي يخلو من سمم الوعي وسعة الرؤية وعمقا، وكثافتا تعيش في القرن الثامن عشر. إن ما جرى للثقافة في العالم كله في العصر الصناعي وما بعده، وفي الحقب الكولونيالية وما بعدها، يمكن اختزاله مدرسيا وأقليا في مصطلحات تنسب إلى عائلة (المباعدات) التي تعبرها بعبقيا ما دفتت بعد نشر خبر موتها عام 1815 في ألمانيا مثلا، وما بعد الحدثة لم يولد بعد إلا في خيال القابلية غير القانونية، بالطبع لا نحتاج إلى استدراك ما فعلت أن الثقافة ثقافتا، وبالتالي كما هو الحال في فانتازيا أو تجريد يتمل كل ما يفرضه العقل والوجدان في هذا الكوكب.

وقد يسخر أحد اللدودين من ضحايا هذه الثقافة قائلا، السنأ نحن ما أكلناها؟ لأننا كنا من قبل أكلنا الإله الذي صنعنا من تمر عندنا جععا؛ الجوع إن، هو اختيار الوعي، وبمعنى آخر هو الحاجة التي غالبا ما تدفعنا إلى الثقافة إلى فانتازيا أو مفعد أنيق في سدخل الدار، لا يصلح للجلوس؛ ولولا ثقافتنا من الوقوع في أحولة الأخسية في زمن تحول كله إلى أحجيات لقلنا أن الحكاية المعروفة عن عفتان ابتلع كل منهما الآخر، قد تليق بهذا الحال.. فلا الثقافة بمعناها الجرد.. قابلة للترجمة إلى حياة وأنماط تفكير وسلوك، ولا المثقفون يستطيعون العصور على أنفسهم بعد انتعاب البوصلة، فأحيانا على الأبن أن يفهم ما تبقى منه في أعشاه أمه.. عندما يتقول الرحم إلى قير؟

* شاعر وكاتب من الأردن



محمد برادة

بوسع مساجل اسم (كما كان زولا مساجلا، وهذه إحدى النعوت الموضوعة تحت علامة الشارع الذي يحمل اسمه في باريس) أن يستمر في الحديث في الأدب وور الشفك العضوي بالحوافز والايديولوجية المتكثرتين من قبل، فلقد تغيرت مصادر ثقافته وتوتعت كما تبدل واقعها السياسي واجتماعيا وتصلقت تلك الامال العظام محليا وعالميا وتحل محلها التسويات والترضيات، لاشء ابداع ما هو كائن، ولا يفتتح عندئذ سوى أفق ملأه الادب كحرية ومع لئذته استعادة طعم فاكهة الماضي متنوعة معاصر والعلامات والصور والإحداثيات!

لقد كانت قصائد كالتي قدمها شعراء أمريكيون غاضوبون مثل كورسو وغزبرغ بمثابة إداة جزئية لواقع لم يعد يطاق، وما القصيدة التي تأكل نفسها إلا الحياة ذاتها، وقد بدأت تملح نحو زعة انتحارية، فهاجس تدمير الذات كان على الدوام مقترنا بمزاحل من التنازح البشري التيسيت فيها منظومة القيم، والاصبر الضحية مطالبة بالخرس أو الاعتذار عن وجودها في هذا الكون، وقيل أن تأكل القصائد لنفسها، كانت الثورات قد فعلت ذلك، وإن كان بعضها قد استطلعت أنبياه حتى التهم الأبناء والأحفاد من خلال القضاء على المكتبات في الحاضر، إذا افتقنا على أن المستقبل هو حاصل جمع هذه المكنتا!

الثقافة أيضا تأكل نفسها عندما تتحول المنة والمصانعة إلى تكيف وتاقلم، بحيث تنفكي الاستجابة الفذة إلى الفاعلة لصالح الامتثال والقبول بتحسين شروط التسبعية في أحسن الأحوال، ومنذ قبلت الثقافة بأن تتزوت الإعلام في أشد أبعاده تسطيحا واختزالا للوضع البشري، أو درجت في قسامة المرشحين للتسول من الضرورة إلى الغناض، ومن العضوي إلى المصنوع الذي غالبا ما ينتهي إلى فانتازيا مزجها بين القابلية. وقد يكون العزل بين مجمل الشروط والظروف من فترة ما وبين المحصول الثقافي من قبيل تحويل التاريخ والسيورة إلى ما يشبه الدودة الشريطية، أو صب البحر في زجاجات خمر، وخانات مائية متباعدة، وفاقدة لقوة التبار. وما كان للتجريب الشعري والفني بعامته في ستينيات القرن الماضي أن يجتحر محررات وخطوط حمر، لولا أن المخاط الثقافي والسياسي الذي غمر الكوكب خسرنا نهاما جميعا، الإبيات والتدو وكثافتا متأخرين، بعد أن ابتجها ونحن معهم حين معركة الثقافة الأولى؛ «هذا النوع من الاستلثة التي تبقى مغلقة كالحبيل على غراب الزمن، الزمن مطلقا قيما يبدو ان الفني لا يملك سيطرته الإقامة في مساحة مغلقة (هذا سياق سيورة) في ذاتها، المساجل التي لا يظنوي نهائيا لحواسها على صعيد قراءة وتاويل المنون الأدبية، مقاربات تنجبه إلى الخطاب الأدبي في ذاته لضبط الواساات وتفكيك مكوناته ورسم اشارته، وسجسري على السنة الدارسين من جامعين ونقاد ونو كوين أكاديمي رصين، وفي مودناهم مصطلحات وصنع حديث ثقافية تدريجية مع مدارس ومناهج دراسة الأدب في نظام (المدارس) (187)» وأكد كذلك بأنها لافتة لثقافة بهذا الحارص القديم.

* كاتب من المغرب

قبيل انعقاد المؤتمر الاستثنائي للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية الذي أعلن التطور الحاسم في تاريخ الإتحاد السياسي عليه مع تغيير استراتيجيته اليسار المغربي انطلاقا من 1975 في الستينات كان المؤلف اليساري تبعية مطلقا للخطب السياسي يردد أوقاله كاصدى والأدب محمول كاترجع أيضا باسم مفهوم تبسيطي جدا للاتزام كقانون قسري إما في ضوء هذه الخطوة فإن المثقف يريد أن يحنأ لدى معالجة الموضوع الثقافي إلى رؤيته الخاصة وهذه تذهب أو تعتبر الثقافة في المقام الأول والمسألة السياسية والاقتصادية تليها، وعندئذ فإن الثقافة المعنية هي تلك التي تؤلف المعرفة والخبرة بلورة رؤية للعالم تستمد جذورها وحودها من طبقة أو فئات اجتماعية تعمل وتصارع لكي تتبوأ مركز قيادة المجتمع على أساس مشروع سياسي اقتصادي وتصلت تلك المتاحمات (ص10) وأوضح أننا لو وجدنا في منقطة العلاقة الجدلية بين البيئتين الشبهيرتين إلا أن الربط الميكانيكي بينهما مستبعد وهو ما يرتقي بالتعريف عن تلك المراتبة التي اشاعتها واقعية اشتراكية وواقعية مبدئيلة ويفرته بالوعي إذ من تصح الثقافة فعلا واعيا ويعبر لنلاحظ أنه في جانب المثقفين خسفت سلطته والادب يبرز وجوده عبر الذات المعينين أيضا بتحقيق التجانس الأيديولوجي وسط الطبقة التي ينتمون إليها وابتئون اختياراتها (ص10).

لنلاحظ أنه في مهمة العمى الأيديولوجي الذي كان ملزما بربط الثقافي بالسياسي يظفر هذا التعريف وهو يتقلى وعي الكتاب إلى لحظة متطورة وضمنة رؤية مغايرة للعمل الأدبي التي كانت محكومة بالتحريض والتوجيه والاتجاهات السياسية الصرفة. كان المثقف اليساري خلال الستينات فترة الغليان الكبرى لليسار بالمغرب، منشأ بقوة إلى مصطلحات وأدوات التحليل الماركسي، وفي مقالات برادة تطغو واضمحض على السطح دون أن يلمس بالضرورة أن مستعملها ينضح إلى ثيابه، فقول: «صراع اجتماعية جدل جدلية سيورة جدلية صراع طبقي هو بالآخرى تتركس ونه قبيل تأكيد مقولة الصراع بين الفئات والطبقات كقوة مركزية في صنع القيم وهكذا فالتاريخ الثقافي لكما هو تاريخ صراعات بين طبقات سائدة وأخرى مناضة لها (ص14)، لا تعانق الماركسية النقدية السائدة يستحضر بعض قراءته على أنها أدوات غرامشي الاضطرورية الكبرى متمثلة في مقولات المجتمع المدني، الهمية والكتلة التاريخية التي كانت في وقتها ذات نظرية وإجرائية في يد بعض المثقلين وتجريبية عند آخرين، شأنها شأن المنهجية العامة للويسان غولدمان بسجلاتها الرؤيوية- كما استعمرها ناقد آخر هو أندريس ثوروي في مقالات وساجلات معروفة وقتها- وبايقوتها التي تستشعر لالحا إلى جانب المحولة البارتية والسيماوية عامة، عندما سترزح انحلالا من العقد الثمانيني، ولن ينشد إليها صاحبها الواعي سيستمر مرابها على أدب التحدي والوعي المنك (...). لتجاوز الواقع القائم (كدا) (ص44). فهو ينهتق من موقف آخر لدى الناقد، الذي ينطلق من رصدا الأمانة (= أزمة جدلية) وقها وان «ما كان واضحا مسلما به لم يعد كذلك»، مما يستدعي «مراجعة نقدية متعمقة للاشكالية التي استطلعت جهود الأدب العربية (ص43)» ومن كتابه أيضا «مناهج النقد الأدبي» في مؤتمر الأدباء العرب بدمشق (1979)، وهو يتسوجب تحالفا بين المثقفين ومختلف الفئات الكادحة والهمشيرة لإيجاد سلطة محدثة، إنه خطاب المناضل كما لنحظ أو المثقف المركزي بسمية غرامشي سيقتنقه برادة مقوما مرعضا إضافة إلى كونه خلفية للخطاب الأدبي، أن الأدب منذئذ كجزء من الأيديولوجيا لا يتكسب رصيته إلا من خلال الجراءة على وضعها موضع التساؤل، (ص43) وتعبير واضح عن نيد الثماني المفترض عند الماركسيين والواقعيين أو دعاء الواقعية الاشتراكي في كل الكون، والفكرة مستوحاة من بيير شامبيري الذي ذهب إلى حد وجود تناقض بينهما، ما يعني أن ناقدا كان نهاية السياسيات قطع ومع النقد الأدبي عندنا خطوة نحو غير آخرى.. من هذا الانحاح من جانبها على اعتبار أن أهمية الثقافة تعود إلى نوعية الإسهلة التي طرحها وإلى الإشكالية التي تصوغها، (ص43) ومعها فإن «مشروع الثقافة الغربية المضادة يتوضع في أفق ملتحق على كل التساؤلات» (ص43).

لنظن أن هناك الاختلاف في الأوضاع الديمقراطية وثقافة التحدي، ومواصلة الحديث لتصنيف مادة كتابه في ثلاثة فروع هي «موقف، ومدخلات» و«نظن أن الفرق الأول روح الأكثر تعبيراً عن الاسئلة والقضايا التي تفرغ فيها صياغة تسجل التحدي في تاريخه مفاهيم واقتناعات نظرية ارتسمت على الخط البياني لبهاء الثقافة الغربية الحديثة والتقدمية ابتداء من الستينات الفائتة.

لنظن أن هناك الاختلاف في الأوضاع الديمقراطية وثقافة التحدي، ومواصلة الحديث لتصنيف مادة كتابه في ثلاثة فروع هي «موقف، ومدخلات» و«نظن أن الفرق الأول روح الأكثر تعبيراً عن الاسئلة والقضايا التي تفرغ فيها صياغة تسجل التحدي في تاريخه مفاهيم واقتناعات نظرية ارتسمت على الخط البياني لبهاء الثقافة الغربية الحديثة والتقدمية ابتداء من الستينات الفائتة.

لنظن أن هناك الاختلاف في الأوضاع الديمقراطية وثقافة التحدي، ومواصلة الحديث لتصنيف مادة كتابه في ثلاثة فروع هي «موقف، ومدخلات» و«نظن أن الفرق الأول روح الأكثر تعبيراً عن الاسئلة والقضايا التي تفرغ فيها صياغة تسجل التحدي في تاريخه مفاهيم واقتناعات نظرية ارتسمت على الخط البياني لبهاء الثقافة الغربية الحديثة والتقدمية ابتداء من الستينات الفائتة.

لنظن أن هناك الاختلاف في الأوضاع الديمقراطية وثقافة التحدي، ومواصلة الحديث لتصنيف مادة كتابه في ثلاثة فروع هي «موقف، ومدخلات» و«نظن أن الفرق الأول روح الأكثر تعبيراً عن الاسئلة والقضايا التي تفرغ فيها صياغة تسجل التحدي في تاريخه مفاهيم واقتناعات نظرية ارتسمت على الخط البياني لبهاء الثقافة الغربية الحديثة والتقدمية ابتداء من الستينات الفائتة.

لنظن أن هناك الاختلاف في الأوضاع الديمقراطية وثقافة التحدي، ومواصلة الحديث لتصنيف مادة كتابه في ثلاثة فروع هي «موقف، ومدخلات» و«نظن أن الفرق الأول روح الأكثر تعبيراً عن الاسئلة والقضايا التي تفرغ فيها صياغة تسجل التحدي في تاريخه مفاهيم واقتناعات نظرية ارتسمت على الخط البياني لبهاء الثقافة الغربية الحديثة والتقدمية ابتداء من الستينات الفائتة.

لنظن أن هناك الاختلاف في الأوضاع الديمقراطية وثقافة التحدي، ومواصلة الحديث لتصنيف مادة كتابه في ثلاثة فروع هي «موقف، ومدخلات» و«نظن أن الفرق الأول روح الأكثر تعبيراً عن الاسئلة والقضايا التي تفرغ فيها صياغة تسجل التحدي في تاريخه مفاهيم واقتناعات نظرية ارتسمت على الخط البياني لبهاء الثقافة الغربية الحديثة والتقدمية ابتداء من الستينات الفائتة.

لنظن أن هناك الاختلاف في الأوضاع الديمقراطية وثقافة التحدي، ومواصلة الحديث لتصنيف مادة كتابه في ثلاثة فروع هي «موقف، ومدخلات» و«نظن أن الفرق الأول روح الأكثر تعبيراً عن الاسئلة والقضايا التي تفرغ فيها صياغة تسجل التحدي في تاريخه مفاهيم واقتناعات نظرية ارتسمت على الخط البياني لبهاء الثقافة الغربية الحديثة والتقدمية ابتداء من الستينات الفائتة.

لنظن أن هناك الاختلاف في الأوضاع الديمقراطية وثقافة التحدي، ومواصلة الحديث لتصنيف مادة كتابه في ثلاثة فروع هي «موقف، ومدخلات» و«نظن أن الفرق الأول روح الأكثر تعبيراً عن الاسئلة والقضايا التي تفرغ فيها صياغة تسجل التحدي في تاريخه مفاهيم واقتناعات نظرية ارتسمت على الخط البياني لبهاء الثقافة الغربية الحديثة والتقدمية ابتداء من الستينات الفائتة.

* كاتب من المغرب

من الشعر الأيراني الحديث

رضا ضريفان

ترجمة: محمد الأمين

فسيلة جافة في مهين زوبعة عميةا

أنا ذلك أطلت عليهم قائلا:

أيها السادة، أيها السيدات:

ثمة حكاية في الخرافات المدرسة تقول:

يعرف الإنسان بأحسانه

والإحسان ليس، عدم الإساءة فقط.

أيها السادة، أيها السيدات:

لهذه الحكاية قرينة مخالفة هي:

«حزاناً مجربون هم الآخرون».

حينها هفت أحدهم: «الإحسان هو الإساءة

الإساءة هي الإحسان،

إن لمن لا يسمي معلما اسمه الخوف».

أيها السادة أيها السيدات:

حتى الصخور تصيب وتخطئ،

عندنا صرخت امرأة من القفص:

«لأولسى، أنه سيفتن».

أنا ذلك أطلت على الطلال الساقمة،

يا له من يسمي عابث، البحث عن العمة في النور

وما حافة الكون سوى شرفة سقف توارى

كنت تسقط من الشرفة على الأبدية

والأبدية هي ولها يومها

لأن كنت تنظره لم يكن ذا أهمية

لأن بكتك الإنسان ديمومة أحلامه

وبالعكس

لكن، سيسوطننا بخطب تفوح منها رائحة الموت

الذي، لا تولوني ظهوركم

فإن لم تعتبروا الموت مستندا ضروريا للحياة

لماذا تعدد ذلك؟

ما معنى ذلك؟

لا تعلم

لا تعلم

لأن يحبك أنسان أو حيوان ل أنك جاد

كالكركن.

لا أعلم

في الخامسة والعشرين من العمر كنت ذا

خسعة وعشرين عاما

في السادسة والعشرين، ذا عشرة أعوام

وها هو ذا موعد الرخص في أزقة الخسعة

أعوام

وملاحة القمر

القمر الساطع على خرائب هذا الوعي

المتعم

أنت لا تعرف ما الوعي، أنت منبهير به فقط

وتسمى إنيهارك الغامق تأملا.

هذه الأكلر التافهة ليست لافتة بعقل الإنسان

هذه الانفعالات الضحلة ليست لافتة بقلب الإنسان أقول

لذا لاني شهدت، تحت العجلات السننلة للضرورة

أحيانا، يصل الأمر إلى حد، يتعين عليك أن تنظر إلى

ساعتك لترتد، هذي الدقائق الخمس مخصصة للحب

الجدلي والتفسير المادي للرائخ، لن يعود

وتحيما تعود لتتأكد ما قاله قلبك

ترى أنك صرت فسيلة جافة في مهين زوبعة عميةا.

البعض يبكي، هنيئلا، ولبيكائهم

البعض منهمك بالعمل

هنيئلا لهم أنهم منكمون.

لكنني أتساءل: هل الإنسان المنفصل عن قلبه

سوى فسيلة جافة

هل الزمن المنفصل عن الأبدية سوى زوبعة

عمياء؟

أتساءل لأنني شهدت: حينما كان طريق

واحد أمامك

سرت في الطرف الثاني

حينما طريقان..

سلكنا الطريق الثالث

وحينما مئة طريق.. استدرت حول

نفسك

وكمجنون دونما جنون، صرخت:

«أه يا كل هذه الطرق الغارقة في قعر

الظلمات!»

آه يا كل هذه الأعين الفاقدة البصر

وآه أيها الطرق المعلقة!..

ولم تدرن أن كل مكان، تقضي الطرق إلى

التماتات

تأه هو من يفكر بالطريق

وهو في غمرة الطرق والمسالك الملتوية.

لم تدرنك صرخت:

«أه يا زوارق بلا أشرفة

عائمة في الحلم

فوق مياه مظلمة بالامكان

مخا هنا جواب وضاء وعميق-

آه أيها الحلم الذي يفتق

العظمى في الحلم».

أنا ثقافة السلطة، فهي ليست كما

أنا ثقافة السلطة، فهي ليست كما

أنا ثقافة السلطة، فهي ليست كما

أنا ثقافة السلطة، فهي ليست كما

أنا ثقافة السلطة، فهي ليست كما

أنا ثقافة السلطة، فهي ليست كما

أنا ثقافة السلطة، فهي ليست كما

أنا ثقافة السلطة، فهي ليست كما

أنا ثقافة السلطة، فهي ليست كما

أنا ثقافة السلطة، فهي ليست كما

أنا ثقافة السلطة، فهي ليست كما

أنا ثقافة السلطة، فهي ليست كما

أنا ثقافة السلطة، فهي ليست كما

أنا ثقافة السلطة، فهي ليست كما

أنا ثقافة السلطة، فهي ليست كما

أنا ثقافة السلطة، فهي ليست كما

أنا ثقافة السلطة، فهي ليست كما

أنا ثقافة السلطة، فهي ليست كما

أنا ثقافة السلطة، فهي ليست كما

أنا ثقافة السلطة، فهي ليست كما

أنا ثقافة السلطة، فهي ليست كما

أنا ثقافة السلطة، فهي ليست كما

أنا ثقافة السلطة، فهي ليست كما

أنا ثقافة السلطة، فهي ليست كما

أنا ثقافة السلطة، فهي ليست كما

أنا ثقافة السلطة، فهي ليست كما

أنا ثقافة السلطة، فهي ليست كما

أنا ثقافة السلطة، فهي ليست كما

أنا ثقافة السلطة، فهي ليست كما

أنا ثقافة السلطة، فهي ليست كما

أنا ثقافة السلطة، فهي ليست كما

أنا ثقافة السلطة، فهي ليست كما

أنا ثقافة السلطة، فهي ليست كما

أنا ثقافة السلطة، فهي ليست كما

أنا ثقافة السلطة، فهي ليست كما

أنا ثقافة السلطة، فهي ليست كما

أنا ثقافة السلطة، فهي ليست كما

أنا ثقافة السلطة، فهي ليست كما

أنا ثقافة السلطة، فهي ليست كما

أنا ثقافة السلطة، فهي ليست كما

أنا ثقافة السلطة، فهي ليست كما

أنا ثقافة السلطة، فهي ليست كما

أنا ثقافة السلطة، فهي ليست كما

أنا ثقافة السلطة، فهي ليست كما

أنا ثقافة السلطة، فهي ليست كما

أنا ثقافة السلطة، فهي ليست كما

أنا ثقافة السلطة، فهي ليست كما

أنا ثقافة السلطة، فهي ليست كما

أنا ثقافة السلطة، فهي ليست كما

أنا ثقافة السلطة، فهي ليست كما

أنا ثقافة السلطة، فهي ليست كما

أنا ثقافة السلطة، فهي ليست كما

الفنانة إيمان علي خالد: عملي في دار الأزياء العراقية أضفى بعداً تصميماً على لوحاتي

استردام - القدس العربي:

أنني أشبه بالعرافة التي تقرا أسرار الوجود من خلال النظر العميق إلى خطوطها، ومعالمها الخارجية تتميز تجربة الفنانة التشكيلية إيمان علي خالد بجمعها بين الرسم، والتصميم، والزخرفة فضلاً عن إستخدامها لتقنية «الوشم» على لمس القماش. فنية في صياغة عملها الإبداعي وهي الشخصية، والرمزية، والتعبيرية، والتعبيرية التجريدية. وقد استطاعت إيمان منذ بداية تجربتها الإبداعية أن تؤسس لثيمات فنية، وجمالية موضوعية، لكنها في السنوات الأخيرة أصبحت أكثر ميلاً لإستطلاع عالمها الذاتي من دون أن تقع ضحية لأسر «الوثيقة النفسية» لأنها اكتشفت من خلال حساسيتها للرغبة أن الجانب الجمالي أو الإستيطقي بالمعنى الأوسع للملكة هو الأكثر أهمية من التيمة أو الفكرة الذاتية نفسها. لذلك لجأت إلى تعجير فنية تتسمي فيها على العنايات الفردية لتنتج عملاً إبداعياً يحاطب الأزياء بلغة الجمع، ويتقاضي قدر إمكانه لغة «أنا» المتوقعة على الذات الفردية. ومناسبة إختيار عملها الموسوم بـ «صورة شخصية وحلم» Register Am - لعام 2003 كأفضل عمل فني وإقتنائه من قبل هذه المؤسسة الفنية التي سوف تطبع منه 1432 نسخة عن اللوحة الأصلية الفائزة كمنوع فني بلطفة أعياد البلاد، وبضمنها 62 نسخة من السلك سكرين «الطباعة الحجرية».

وتلغوف في تجربة الفنانة التشكيلية إيمان علي خالد التقها «القدس العربي» وفي ما يلي نص الحوار:

هل لك أن تتحدثي لنا عن بواكير تجربتك الفنية، كيف اكتشفت موهبة الرسم لديك، ومن الذي أخذ بيدك، وسامه بشكل جدي في تعجير هذه الموهبة؟

للبيدانية الفنية في حياتي بداية طريفة فجرها التقاض الشديدي بيبي حين أختي الكبرى، وبقاها هذا التقاض حين لا يستطيع أن يتقن ما يستمتع به صوراً للفنانين عن طريق الخطيب في كل يوم الرصاص، ذات يوم خضضنا منه المسابقة الهامة التي إستغرقنا طوال الصيف، بحيث أننا لم نتم تلك الليلة؛ وفي الليل، بعد الفنون الجميلة، والموثني الشخصية، من هذه الفترة تصديداً أنتجت الشخيرة من الأعمال الفنية، شاركت في معرضين شخصيين، فضلاً عن مشاركتي في بعض المعارض الجماعية في داخل العراق وخارجه، وتوحدت هذه المشاركات بالوصول على جائزة الوسطى للرسم، في بداية التسعينيات من القرن الماضي استولى نساء السلطة على هذا الفرق الفني الهام، فقلت لأختي التي لم تحترف الفن، وإنما ظلت تخطيها بالفرط، فهي فتاة فطرية بحق، أما أنا ففرغ جسداتي في كل الليلة، وأملت أنصامي بالجانب الفني، وقررت منذ ذلك اليوم أن أطور موهبة الرسم عندي من خلال الدراسة في معهد الفنون الجميلة، ولكي أكون أكثر صدقا لكي أرمس أفضل من أختي، في المعهد اتقنت الدروس ونقاط الرسم، كما بدأت أنسب التجارب أساتذتي وزملائي للنفس، في آن معاً، ثم وجدت نفسي فجأة أطلع على تجارب الفنانين العالميين التي أدهشتني، وزادت من تعلقني بفن الرسم. هناك فضاء في الأدب والفن، إذ أنتقلت بقراءة القصص، والروايات الجمالية، وكتب الفلسفة، وعلم الفني وبعض الدراسات في النقد الفني والجمالي، وخلال سنوات الدراسة الخمس وجدت نفسي أنني قد صقلت تجربتي التشكيلية، وعقدت من ذاتي الفنية، واستمكت خزيتي لأياس من به الخبرة البصرية من خلال متابعة المعارض الفنية، والبر بالوجود في أرسيمها، في أي طبيعة العلاقة التي تتولد بيبي وبينها، وغالبا ما ينتابني الشعور بأنني قد قابلت هذه الوجود في المرآيا،



إيمان علي خالد (القدس العربي)

على الرسم يومياً مُطما يتدرب الرياضي على وفق منهج محدد، وكانه طقس مقدس لا يجوز أن يخل به، ولابد من الإشارة أيضاً إلى دعم العائلة اللامحدود لي، وبضمنهم أختي الكبرى المنافسة الوجودية في العائلة!

بعد تحريك من معهد الفنون الجميلة مباشرة أنتخرت في العمل لمدة ثماني سنوات كمصممة أزياء في دار الأزياء العراقية، ما حدود إجادتك من هذا العمل الفني، وما تأثيره على تجربتك الفنية بشكل خاص؟ وهل أعاقك هذا العمل عن إقامة معارض شخصية أو مشتركة؟

أنا أعشقر سنوات العمل التي قضيتها في دار الأزياء العراقية مشغورة جداً بالنسبة لي، إذ أضافت إلى تجربتي ملاحظة بعداً تصميماً جديداً، وعلاقات لونية مهمة متقانية من بساطة الأشكال، وطريقة إختزالها، كما أقدمت كثيراً من خلال إطلاع على أحدث ما توصلت إليه دور الأزياء العالمية، ففي دار الأزياء العراقية عانت هناك من ضيقة ضيقة جداً، غنية بالكتب والصادر الفنية، وبالذات الكتب والمراجع المتعلقة بالفنلكر، ومن بين الأزياء التي كنت موعدة بها جداً هي (البستق) العراقية ما تتوافر عليه من زخارف ورموز بسيطة، لكنها مقرونة مع بعض شديد لن يستطيع الغوص فيها، كانت هناك أيضاً مصارح عن الوشم التي أقدمت منها كثيراً في تجربتي الفنية، هذه الخبرات التي أشرت إليها كانت تظهر في أعمال الفنية بشكل لا إرادي حينما أعود إلى مشغلي، هذه الفترات، والملاحظات، والنظر العميق للأشياء، والتعمق في الموروث الفني الشعبي فحسب أصامي العديد من الطرق للتعبير عن الفكرة التي تهين على مخيلتي والصورتي الشخصية، من هذه الفترة تصديداً أنتجت الشخيرة من الأعمال الفنية، شاركت في معرضين شخصيين، فضلاً عن مشاركتي في بعض المعارض الجماعية في داخل العراق وخارجه، وتوحدت هذه المشاركات بالوصول على جائزة الوسطى للرسم، في بداية التسعينيات من القرن الماضي استولى نساء السلطة على هذا الفرق الفني الهام، فقلت لأختي التي لم تحترف الفن، وإنما ظلت تخطيها بالفرط، فهي فتاة فطرية بحق، أما أنا ففرغ جسداتي في كل الليلة، وأملت أنصامي بالجانب الفني، وقررت منذ ذلك اليوم أن أطور موهبة الرسم عندي من خلال الدراسة في معهد الفنون الجميلة، ولكي أكون أكثر صدقا لكي أرمس أفضل من أختي، في المعهد اتقنت الدروس ونقاط الرسم، كما بدأت أنسب التجارب أساتذتي وزملائي للنفس، في آن معاً، ثم وجدت نفسي فجأة أطلع على تجارب الفنانين العالميين التي أدهشتني، وزادت من تعلقني بفن الرسم. هناك فضاء في الأدب والفن، إذ أنتقلت بقراءة القصص، والروايات الجمالية، وكتب الفلسفة، وعلم الفني وبعض الدراسات في النقد الفني والجمالي، وخلال سنوات الدراسة الخمس وجدت نفسي أنني قد صقلت تجربتي التشكيلية، وعقدت من ذاتي الفنية، واستمكت خزيتي لأياس من به الخبرة البصرية من خلال متابعة المعارض الفنية، والبر بالوجود في أرسيمها، في أي طبيعة العلاقة التي تتولد بيبي وبينها، وغالبا ما ينتابني الشعور بأنني قد قابلت هذه الوجود في المرآيا،

مشروع الفني الذي أعول عليه، أنتخبت لوحتك الممنوعة (صورة شخصية وحلم) من قبل المؤسسة الفنية Register Amsterdam SBK، ما هي الأسباب كإفضل عمل لهذا العام، ما هي الأسباب التي دفعت هاتان المؤسسات لإختيار هذا العمل تحديداً، هل تعتقدين أن قوة هذا العمل الفني تكمن في موضوعه أم في تقنياته الفنية؟

أنا اعتقد أن لوحة (صورة شخصية وحلم) هي لوحة لا تختلف عن بقية أعمال الفنية لأنها تحمل بصماتي نفسها، وتعكس انفاصي الداخلية، وشعوري الروحية الموجودة في مجمل منجزتي التشكيلي، ربما تتميز هذه اللوحة عن سواها من اللوحات بعنف لكونها مليئة بتفكير متعمق للحظات الحامضة في أثناء التقاء الجذبة بحبيبي بعد فرار طويل، المتبع لتجربتي الفنية يلاحظ هيمته المطابع الزخرفي على الكثير من لوحاته، ما دور الزخرفة في بيئة عملك الفني؟

من خلال عملي في دار الأزياء العراقية أدخلت الزخرفة والوشم إلى عملي الفني، أما دور الزخرفة فهو لا ينحصر في مساحة محددة، لأنه في الصور العام لتشخيصي، وفي متلوجياتهم الداخلية وهي تخيرة في اعمالي، وفي صميمها أحيانا أنتت تصرف نادياً بعض الأنفوس مقلقة أو متكونة من لوحاتي، إن، بل العيون نفسها ملهقة أيضاً، وأن إجابتها منطوية، ولكنها مع ذلك مزخرفة، وجميلة لأنها تعبر في الأقل عن بعض الأحلام الشاردة التي راودت أصدغها لكتمهم لم يجروا على البوح بها، لأنها منذ ذاكرتنا أو تقع مقلقتنا حتى من لغة المهد،

لديك إيتاع لوني محدد، ما رصد بصمات لونية مميزة تشترك فيها أغلب أعمالك الفنية، ولم تستعين بتلوين هذه البصمات التي تحيل إلى تجربتك مباشرة، أم أنها محض تصادفة ليس إلا؟

اللون في تجربتي النفسية له مرجعية متعددة ذاتية وأخرى موضوعية، فعدت الصبغة الذاتية التي اللون يضيئه السحر الذي أضفني على اللحظة الهاربة التي سفلت من الزمن، من حياتي الشخصية، فعندما أرمس



من أعمال الفنانة (القدس العربي)

الوجود اعتبرها مثل الأرض الجرداء، وحسباً أضفي الفيصل الألوان تتوهم، ونضني بالوان الفيصل الأربعة التي اعتبرها جميلة كلها، مع الإشارة بالألوان الربيع الفاتح في مناطقها الشمالية الساخرة، وبما أنني كردية فلابد أن تعتملى روي بالوان الأزياء الباهرة، واللوان الطوبعية المشرقة، هذه الألوان لا تسري في حدقتي عيني حسب، وإنما تنض في شرايبي أيضاً.

في بعض من أعمالك ثمة لسات شاعرية، أو جدانية من صنع التعبير مثل لوحة (العين النائمة) ولوحة (عميقاً في القلب)، وبالمقابل ثمة لوحات حزينة مثل (الم الروح) أو (روح بلا ذوي) أو (من دون دموع) كيف تفسرين هذا التناقض بين اليمعات الأساسية التي تشكل مجمل تجربتك الفنية؟

إن التناقض في موضوعاتي نابع من التناقض الموجود في داخل حياتنا وخارجها، وناجم أيضاً عن إزواج الأحاسيس، وأنت تعرفين أنني أوقظ اللحظة الفنية من خلال هذه المفكرات التي تحمل بذرة التناقض، وهذه بؤناته المنطوية، من هنا لابد لي، لكي أكون مفتحة وصادقة في قول ذاته مع نفسي وأحاسيسي الداخلية، فلأبد أن أستخدم هذا التضاد اللوني أو استنمعه (الشيزوفرنيا التجريبي) وهي تخترق هذه اللحظة الفنية، لتصور الحياة التي تنطوي على نقاطنا وحدها، إن، بل العيون نفسها ملهقة أيضاً، وأن إجابتها منطوية، ولكنها مع ذلك مزخرفة، وجميلة لأنها متناقضة، أو فوق واقعية.

إنني مسكونة بزخم كبير من الوجود الجميلة الأليفة التي تحمل قدر كبيراً من الألم والعاناة، الأمر الذي يدفعني لأن أتناول هذه الأحرار المتأثرة وأحشرها في الغضبات اللوية المتضادة لتعبير عن حجم التضاد أو التناقض الذي يكتنف حياتي الشخصية.

بعض أعمالك ينحو منحى رمزياً وتجريدياً في وقت ذاته.. ما ضرورة الترميز من وجهة أذن، أعني ألا يكفي أن تكون اللوحة تجريدية لكي تصفي عليها طابعاً رمزياً؟

إن إختياراتي والممارس الفنية التي تحدثنا عنها تمنحني الفرصة لأن أعبر

عما أحس به بطرق مختلفة، وبوسائل متعددة، فطالما أن أصامي هذه الأساليب المتنوعة فلماذا أجبر نفسي على التوقوع ضمن إطار أسلوب واحد؟ أنا أشبه نفسي بين عرف لغات العالم كلها فلماذا يجبر نفسه على الحديث بلغة واحدة؟ الطابع الرمزي موجود في أعماق كل فنان مبدع، واللوان بطرف الرموز من ذاكرتي ليستقر في زاوية من زوايا اللوحة، دعني أعترف لك بشيء قد يكون طريفاً، فانا حينما أنتهي من العمل الفني أشعر وكأنني قد أفضيت بيسر ما إلى طبيب نفسياني يشمني بعلاجات من عقدة نفسية أو إشكال ما، المرض، وتظهرني أيضاً.

خلال تواجدك في هولندا السنوات طوال من هم الفنانون الهولنديون الذين أثروا إبتهاجاً؟ هل لك أن تتسوقي عند أبرز التجارب الفنية التي تستعري إعتصام الوسط التشكيلي الهولندي؟

عندما كنت في العراق، وفي سنوات الدراسة تحديداً، كنت أعشق أعمال الفنان فان كوخ بحيث كنت أنقل الكثير من أعماله الفنية، وبالذات البورتريات كوعت من الترميزين الفني، لي، وعندما أتت في هولندا كان متحف فان كوخ هو أول متحف أزوره، وربما لا أستغل أن اصف المشاعر التي سيطرت على في أثناء الزيارة الأولى، أما أبرز التجارب الفنية الهولندية بالنسبة لي فهي تجارب الفنانين، وفيها الكثير من الأفكار الجديدة التي تجاوزت حدود التخصص الفني الواحد.

التقاه: عدنان حسين أحمد

تداعيات شخصية لا تنسى

د. عبد العزيز المالح

قليل هم المناضلون الذين لا ينتظرون من تضالهم الطويل في سبيل تحرير وطنهم من العبودية والاحتلال والطفغان جزءاً مادياً أو معنوياً، أولئك الجنود المجهولون الذين يحرصون على الظهور ساعة المغرب، ويعيقون ساعة المغنم، والشيوخ جازم الحروي الذي رحل عن عالمنا الفاني صباح السبت الماضي، وأحد من هؤلاء المناضلين الذين يؤمنون بدور الجندي المجهول، ويحتسبون تضحياتهم لله وللوطن، ولا ينتظرون أي مقابل كان هذا المقابل مالا أم جاهاً، وهي صفات بندر وجودها في العالم، وفي العالم الثالث على وجه الخصوص، وهي تمثل بحق الرموز النقية للوطنية الخالصة التي يجعلها إيمانها الوطني الخالص ترفض أن تقاوض دورها بمنصب أو حتى بوسام.

عرفت الشيخ جازم الحروي قبل الثورة، كان شغلة من النشاط الوطني، لا بكل ولا يمل، ولا تتوقف تضحياته عند حد، ثم مرته بعد الثورة وقد تضعفت أوضاعه المادية ولم يبق له من ثروته العريضة الا النزر اليسير، فما وجدته يشكو أو يبحث عن منصب أو يستعرض سجل تضحياته وهي كثيرة وكبيرة، بل كان دائم التنصي للثورة بأن تنتصر للثوار، وما يوجدوا صفوفهم في وجه الاخطار القديمة والجديدة لمواجهة الأحداث المتلاحقة، وعندما قال له واحد من اصداقه ذات مرة في حضوري: لماذا لا يقدرن دورك ومنحكوت منصباً عالمياً، كما فعلوا مع فلان وفلان الذين التحقوا بالحركة الوطنية متأخرين؟ أجابه الشيخ جازم: ما أكثر المواطنين الشرفاء الذين ضحوا في سبيل هذه البلاد، وذاقوا مرارة السجن والتشرد، ولو ان كل واحد من هؤلاء يطلب منصباً في مقابل جهاده الوطني لما اتسعت لهم كل المناصب الموجودة في حكومات العالم.

من الذكريات التي يرويها عنه زملاؤه من الرعيل الوطني الاول انه في اول مرة يدخل فيها السجن احس بالفزع الشديد، وظن - وهو الذي الرقه - انه لن يقدر على العيش يوماً واحداً في سجن مليء بالفناورات واللصوص والقلة، لكنه احتمل السجن، وكلماً مر يوم ازداد تحملاً وصبراً وادرك بعد التجربة الاولى ان كل شيء في سبيل الوطن بهون، وعندما ساقوه الى سجن «ناع» بحجة عام 1943 من العشرينات من ملاح الأحرار ليموتوا هناك موتاً طبيعياً كما كان يريد الامام، وكما مات من قبلهم المئات من احرار الزرائق، كان اول ما فعله ان أحلى السروق من العطور ليرش بها دهاليز وسرايدب السجن الرهيب، كما تولى الانفاق على السجناء الذين كان المعلم والأدب وحب الوطن كل ثروتهم في الحياة، ويقول راوي الذكريات، ورفيق كمن الحزن ان جازم دخل السجن وليس في جيبه ريال واحد، لكن سمعته واسمه المعروف كان بمثابة الضمانة المالية الموثوق بها، وما عليه الا ان يطلب من أي تاجر صغير كان هذا التاجر او كبيراً فلا يرد له طلب، وهكذا استطاع هو وزملاؤه ان يوجهوا أسقوة السجن وان يحاولوا الى منتدى الفكر والأدب والسياسة، والغريب انه عاد الى هذا السجن نفسه بعد ان اطلق منه وذلك في اعقاب فشل الثورة السودوية في آذار (مارس) 1948، ولم يختلف دوره ولا تزلزل إيمانه وهو يرى الشخصيات العظيمة من زملائه الأحرار يساقون تباعاً الى (ميدان حورة) ليقطع الجلاد رؤوسهم بسيف يغطيه الصدا.

لقد جمعنا مدينة القاهرة لأكثر من عشر سنوات، ولم يكن إنشغالي بالدراسة ومعني من اللقاء به بين حين وآخر، وفي كل لقاء كنت اكتشف فيه جديداً، ومن أبرز تلك الاكتشافات انه قارئ ذو روايات متميز وأنه يحفظ عن ظهر قلب خلاصة بدئية من عيون الشعر العربي القديم والجديد، كان يتمثل ببعض الأبيات حيناً ويتغنى ببعضها حيناً، وكنت دائماً أتمثل صورته كما رسمها بالكلمات شاعر اليمن الشبيبة محمد محمود الزبيري:

ألا فليعش في مهجة الشعب جازم
تغذي رويها النهى والعزائم
فتنر برأعي بائيل خلفتته
ملاكاً ظهوراً أنجبتة الغمام

تأملات شعرية:

أتذكرهم،
يتذكرهم ضوء هذه البلاد
وهم يخرجون بها
من سديم العتاسة
من صلف فاجر وغشوم.
أتذكر إياهم في السجون
ونار مصابيحهم تتوهج
أياها لأشمس في وطني،
لا نجوم.

زواج، وذلك في فن المسرح، وسائر الفنون والصناعات الحديثة المختلفة، ويبدأ يدخل التشكيل الموسيقي والرقص والغناء والنحت وخيال الظل والسينما والعرائس إلى المسرح، ويختلف وجود هذه الفنون في المسرح التجريبي، وذلك عن وجودها في التيارات المسرحية القديمة، والتي كانت فيها فئوا مساعدة أو مكملة، ولم تكن أساسية، كما هي في المسرح التجريبي، ونذكر انه قام برصد هذا الزواج من خلال تجربة انتصار عبد الفتح والمسرح البوليفوني في مصر، حيث تصبح المسرحية لديه لغة موسيقي، الأثر بالأجساد والأشياء وبالألوان والأصوات والأصوات، وتجربة المخرج محمد تيمد التي تقوم على مفردات التشكيل وعلى لغة السينما، وتجربة المخرج العراقي صلاح القصب في علاقته بسرح الصورة، التي تقوم على ترجمة البشر، من لغة منطوقة إلى لغة مرئية بالعين، وتجربة المخرج العراقي جواد الأسد، التي تقوم على الكتابة بلغة الجسد، وتجربة المخرج المصري عبد الرحمن عرسون، التي سعت إلى تحرير اليد الحرة من البنائية المسرحية، والتي قربت بين المسرح والحياة اليومية.

وفي مجال التياتر التأسيسي، خصص عبد الكريم برشيد محوراً للمسرح الاحتفالي الذي يقوده هو، وهكذا قال إنه انتقل في أسلوبه من الحديث عن الاحتفالية فترا ومسرحاً وسلوكاً، إلى المسرحية الاحتفالية في بنيتها الدرامية المنهجية.

وتابع قوله: في هذه المسرحية الاحتفالية يتم التأكيد على روح النص قبل بنيته، وعلى فلسفته، وعلى ارتباطه بالبعد المتغير، وعلى جماليات الغوض فيها، وعلى أحوالها المتغيرة والتجددة باستمرار، وعلى مقاماتها وأعماها، وعلى انتقالها الحيوي من الرؤية إلى الرؤيا، ومن الحس إلى الحس، ومن الإدراك إلى التدقيق، ويقوم هذا البحث/الأطروحة بتحليل بنيتة الحدث في المسرحية الاحتفالية، ويستنتج، من خلال

وبخصوص التياتر التجريبي، قال برشيد إنه يرسد في بحثه انتقال فعل التجريب من العلوم البحتة إلى كثير من التجارب التي حاولت أن تُسرح لتقني الساحة والبيت العربي التقليدي والفنانات التاريخية القديمة وجميع فضاءات المدينة، كل ذلك بهدف تحوير الإبداع المسرحي من البنائية المسرحية الجامدة ومن صغفها الخلقية.

في التأسيس والتجريب والتأسيس

بعد ذلك، انتقل الباحث للحديث عن التيارات المسرحية الثلاث (التأسيس والتجريب والتأسيس) التي قامت عليها أطروحته، فأعتبر أن التياتر التأسيسي هو الأقدم، والأكثر ارتباطاً بأسئلة الهوية، مشيراً إلى أنه بحث في علاقة هذا التياتر بالثارات، وكذا بروح النهضة العربية وخطابها في البعث والإحياء، وذلك من خلال استعراض المراحل التي قطعها الفعل التأسيسي، ابتداء من أواسط القرن التاسع عشر وانتهاء إلى الستينيات من القرن الماضي، وأوضح أنه تناول ضمن تياتر التأسيس تجربتين كبيرتين: تجربة توفيق الحكيم، وذلك من خلال كل المراحل التي قطعها، ابتداء من التأسيس الفطري، وانتهاء إلى التأسيس الفكري بظهوره في التعادلية، والتأسيس الشكلي بدعوته إلى القالب المسرحي العربي، التي وردت في كتابه «ألبينا المسرحي». فحسب محمد، الشعري، وذلك ابتداءً بمغامرة أحمد شوقي في انتهائه بصلاح عبد الصبور.

وقال إن بحثه يقق عند أهم الأسماء التي تمثل هذا التياتر المسرحي، سواء في النظرير أو الكتابة الدرامية أو الإخراج المسرحي، ويحاول أن يجد خصوصيات كل تجربة وأن يسميها أيضاً، اعتماداً على أهم ملامحها: علي الرامي، يوسف ابريس، الطيب السديقي، أحمد الطيب لعلي، عز الدين الدني، يوسف العاتني، قاسم محمد، الفريد فرج، عبد العزيز السريغ، صقر الروشد، المنصف السويدي، عبد الرحمن كافي، سعد ارشد.

ومن ثم، بحث في العلاقة التي تربط بين المسرح والديمية والتاسم، التي هي الأساس في ظهور تيارات واتجاهات ومدارس مدينة جديدة. وأضاف أن التيارات التي ارتبطت أيضاً بكل ثورات الفكر وبكل الانقلابات التي شهدتها الحقبة الإثنانية في القرون الأخيرة، موضحاً أنه كان للفرق العشرينين أوفر الحظوظ من هذه الثورات العلمية والفكرية والجمالية، وأن بحثه يقق عند ثورات الفيزياء الحديثة كما تمثلت في نسبية «إينشتاين» التي انتقلت من العلوم الطبيعية إلى العلوم الإنسانية، وانتقلت من العلم التجريبي إلى الفن الإبداعي، كما وقف البحث عند ذلك عند الثورة التي يمثلها اكتشاف اللاوعي، وظهر التحليل النفسي عند «سيغفوند فرويد»، وانتقال هذا العلم الجديد إلى حقول الأدب والفن والنقد، وإلى كل الحقول الإبداعية المختلفة، وتابع أن بحثه يعرج على الثورة التي تمثليها في القرن العشرين الحياة الجديدة، وبيحت في علاقتها بالإبداع والفن والنقد والتاريخ، وإيضاً، بعلم الاجتماع والسياسة وبالسوك اليومي والواقعية الاشتراكية وعلى المسرح السياسي وعلى المسرح التجريبي وعلى المسرح التعليمي وعلى المسرح الحمصي وعلى المسرح الجدلي وعلى المسرح الوثائقي، كما يقق البحث عند الهيمزة التي أحدثتها الفلسفة الوجودية، التي تولد عنها ظُهور تجارب إبداعية كثيرة، وظهور اتجاهات ومدارس فنية متنوعة، كما وقف البحث عند أهم الحركات الفنية والأدبية التي عرفتها نهاية القرن التاسع عشر، أو تلك التي شهدتها القرن العشرين، ومنها كان الانتقال من الطبيعية إلى الطبيعية، ومن الواقعية إلى التعبيرية، ومن اللبعية إلى السريالية، ومن العبقية اليمية إلى الطبيعية المترمزة.

ومن العلم، انتقل الباحث إلى الخاص، حيث أفاد بأن أطروحته تتناول أهم التجارب والأسماء والتيارات التي شهدتها المسرح العربي الحديث، وتؤكد هذه التيارات المسرحية العربية، سواء في الإبداع أو في النظرير أو في

الكتاب الغربي عبد الكريم برشيد يناقش أطروحة دكتوراه: [2-2] دراسة البعد التأصيلي في المسرح العربي والتفريق في التجريب بين اللعب الظرفي والابداع التاريخي

مكلاس - «القدس العربي»

من المظاهر الطويل:

تيارات المسرح ارتبطت بالثورات العرفية

عقب ذلك، بسط الكاتب عبد الكريم برشيد محتويات الباب الثاني من الأطروحة، حيث يتم الانتقال من المسرح/الحدث، كما تأسس في بنيته العامة من رواقه الخلقية، إلى الاتجاهات والتيارات التي تفرعت عنه، ويقع الربط بين ظهور هذه التيارات، الفكرية والأدبية والفنية، وبين تجدد الحياة، وحركية التاريخ، وتجدد العلاقات في المجتمع، وبهذا، يكون الأساس هو أن يقق هذا البحث على الحوار الجدلي، وأن يرصد في مساره نقاط الالتقاء ونقاط التقاطع ونقاط الالتلاف ونقاط الاختلاف، وذلك بين الأفكار، والأفكار الجديدة في مدارس، أو اتجاهات، أو في تيارات مختلفة، ويرتبط هذا الحوار حواراً آخر مختلف، ويتمثل أساساً في التأكيد على الحوار بين الأجناس الأدبية والفنية المختلفة، والتي تنتمي كلها إلى منطلق واحد هو المناخ الثقافي أو هو الوع الثقافي العام.

ويبين أن الأصل في التياتر المسرحي انه وعي مرحلة تاريخية معينة، أو وعي جيل من الأجيال، أو وعي ثقافة من الثقافات، أو وعي هزة سياسية أو اجتماعية أو علمية أو تكنولوجية، ولأن أغلب التيارات المسرحية ظهرت في القرن العشرين، فقد كان ضرورياً أن تشبه هذا القرن في كل شيء، في الكليات والجزئيات، وفي النسبة والحوث، وفي الأكتشافات، ولقد كان ضرورياً بالذات، والتي لهذا التحول أن يلاقق هذه التيارات، سواء في أوروبا أو في أمريكا الشمالية أو في أمريكا اللاتينية أو في إفريقيا، أو في العالم العربي.

ونذكر أن الأصل في هذه التيارات المسرحية، أنها خرجت من جدية (باريس-لندن-برلين-مدريد-

شكل فريقا تمثيليا انتقاديا ناجحا

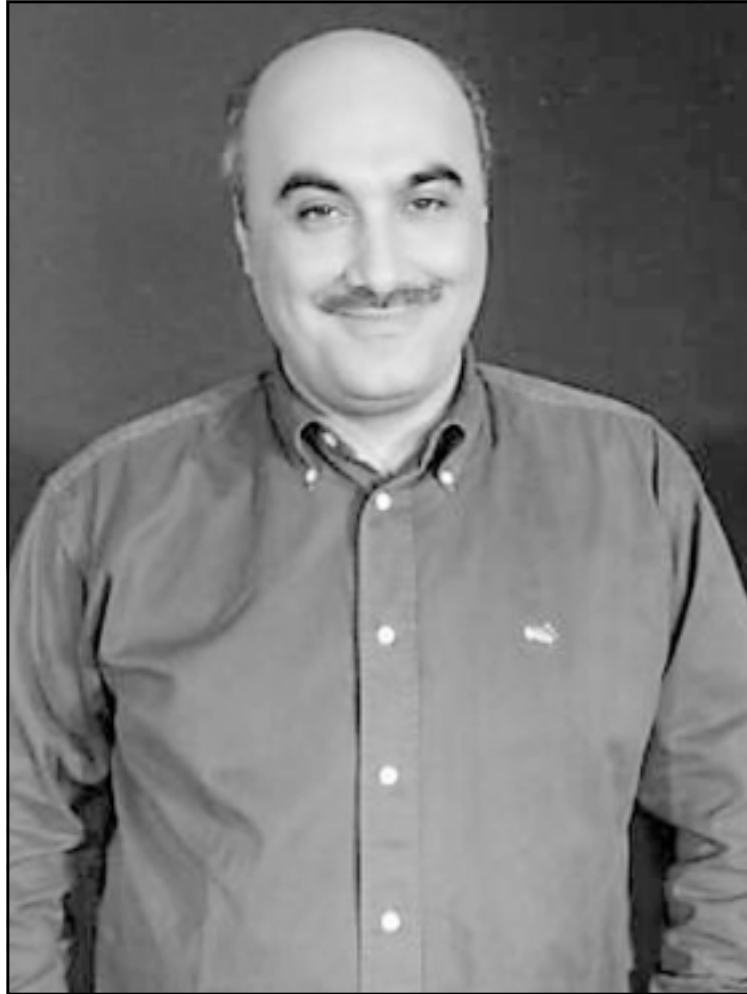
نعيم حلاوي: المشاهد لن يصدقني في الأدوار الدرامية!

بيروت - «القديس العربي»

شكل نعيم حلاوي مع عدد من زملائه في تلفزيون ام تي في ولسنوات طويلة فريقا تمثيليا انتقاديا ناجحا جدا. هذا الفريق كان في طليعة الذين خاضوا هذا النوع من البرامج التلفزيونية في المرحلة التي تلت الحرب الأهلية اللبنانية. اقل ان ام تي في قبل أكثر من سنة حرم المشاهدين من هذا الفريق الغفوي والمضوم، والذي كان يعمل تحت عنوان اس ال شي. بعد اقل ان ام تي في من قبل القضاء اللبناني تغرق شمل الفريق ومن ثم انضم عدد منهم الى تلفزيون المستقبل ومن بينهم نعيم حلاوي الذي يعتبر من العناصر الرئيسية في الاءاء وفي الانكار. مع فريق «لا يعمل» يتابع حلاوي المشوار الذي يحبه في الفن وهو الكوميديا. معه كان هذا الحوار:

■ المسألة ليست في ما يفضله احدنا. كل ما في البرامج الانتقادية انها تقدم التسلية للمشاهدين وتساهم في «فك الخلق» لدى المواطن المشغل بالهموم. وانطلاقا من ذلك اشعر بميل أكثر لتكريز اهتمامي باتجاه نقد الاوضاع الاجتماعية لربما اكون قد اسهمت بجزء من الحل الذي يشده المواطن. ■ هل تعمل ضمن شروط معينة؟ ■ لا اقول بوجود شروط حقيقية بقدر ما اقول بوجود سقف حدود وخطوط حمراء تعمل وفقها كما بقية البرامج المماثلة على الشاشات اللبنانية. في البرامج الانتقادية من المهم جدا ان لا تؤذي الآخرين في مشاعرهم وان لا تتوجه لن تنتقدهم بالاسم الصريح. ويمكن في بعض الاحيان ان نقول صفاتهم كديبل. ■ ان تقوم بالهمة نفسها لسنوات طويلة الا تخشى الوقوع في فخ التكرار؟ ■ التكرار ليس علة خاصة بي كشخص بقدر ما هي مرتبطة باستمرار او ديمومة المشكلات الاجتماعية التي نعيشها. ان لازمان مشكلة ما على مدى عقد من الزمن او حتى لعقود فهذا لا يعني ان نلثف النظر اليها مرة واحدة فقط. بل من واجبتنا الاستمرار في ذلك وهذا تقع محاذير التكرار حتى وان كانت المعالجة تتم في فترات متباعدة. ■ هذا الواقع هل يحفزكم للوصول الى معالجة أكثر سخريه؟ ■ الأمر مرتبط بتجليات اللحظة. لكن من الواضح اننا في المسائل التي تلازمنا زمن طويل والتي تكررها من وقت لآخر نعمل وفق ما يسمى اعادة صياغة الاستكش وتجديده ويعتد الروح به بحيث لا يمكن للمشاهد ليحفظ انه شاهد من قبل. ■ دخلت الى فريق «لا يعمل» بعد ان سبقك ليه زميلك عادل كرم وروا لا شامية. فهل كان لوجودهما اثره الايجابي؟ ■ من دون شك خاصة وان كل منا كان قد اختبر الأخر زمن طويل. هنا اقول ان الانسجام بين فريق العمل في البرامج الانتقادية عنصر ضروري لما هو خير البرامج ونجاحه. واؤكد هنا اني استطعت تحقيق الانسجام نفسه مع طلبة عباس شاهين الذي يصحتم بروح طيبة جدا وهو ساهم ويساهم بمساعدتي على ايجاد افكار بالأسلوب المناسب. «لا يعمل» برنامج لا يعتمد الكتابة المسبقة بل يعتمد على الفكر اللحظة لذلك من الضروري جدا وجود نوع من

الكيمياء بين فريق العمل وبدونها يستحيل التخلي. ■ تعرف ان «لا يعمل» يعتمد بشكل اساسي على افكار مخرجه ناصر الفقيه. فمادنا عن التنسيق بينكما؟ ■ لنكون منصفين اؤكد ان الافكار بجزئها الاكبر هي للمخرج ناصر الفقيه. هو الذي يضع الافكار وتبقى علينا مهمة تطويرها ودعمها بالإضافة التي تتم اثناء التصوير. وهذا اكرر ان البرنامج لا يعتمد على سيناريو مكتوب سلفا. ■ هل اختلفت التجربة بين مخرج وآخر بالنسبة لك؟ ■ تعاونت مع العديد من المخرجين لكني اقول بصدق ان ناصر الفقيه يمتاز برؤية ابداعية على درجة متقدمة كما انه مبدع ويساعد الممثل للوصول الى النجاح. ■ كيف اصبحت فترة الاستراحة بين توقف شاشه ام تي في ودخولك الى برنامج «لا يعمل»؟ ■ الاستراحة كانت مطلوبة بعد تسع سنوات من العمل المتواصل لكن هذا لم يكن واقع الحال بالنسبة لي اذ اني لا استطيع الخلود الى الراحة. حتى وان هدأت جسديا فلا يمكن لعقلي ان يتخلى عن التفكير بأي جديد تلفزيوني. لقد وجدت متنفسا لي خلف الكواليس وعملت في برنامجين وهما «سي بي ام» على شاشه نيو تي في «واريت نتخل» على شاشة نيو تي في حيث كانت مساهمتي في كتابة السيناريو. كذلك صورت برنامجا رمضانيا لتلفزيون دبي مع الزميل جورج خزان. ■ بعد اس ال فيلم الذي انتجته قناة ام تي في قبل توقفها هل تذكر باعادة التجربة؟ ■ الفكرة كانت ناجحة واحبها للمشاهد. ورغم ان فريق أس ال فيلم لم يعد موجودا لكن هذا لا يمنع من التفكير بجزء ثاني لهذا الفيلم. ■ هل تتلقى فريق أس ال شي واعني نتالي ونعم وياي ربيدي؟ ■ جمعنا عشرة عمر طويلة على الشاشه وفي الحياة كزمالك. نحن نتواصل دائما كلما سنحت الفرصة. ■ هل سينضم الى فريق «لا يعمل»؟ ■ لا بل يحق للنجاح بعناصره الحالية وليس هناك هدف بالانسجام مع فريق أس ال شي اليه. وقد علمت مؤخرا ان الزميلة نتالي نعيم انتمت الى قناة روتانا. ■ كثرت البرامج الانتقادية على الشاشات



نعيم حلاوي (القديس العربي)

وكثرت المنافسة اليس كذلك؟ ■ بالطبع. البرامج الانتقادية تشرب من النبع نفسه اي الواقع الاجتماعي والسياسي القائم في البلد. ■ ويحيى لكل برنامج ان يتجلى في مستوى الاداء الذي يقوم به افراد. ■ هل يفكر نعيم حلاوي بطرق باب الدراما كمثل في مرحلة لاحقة؟ ■ من الصعب التفكير بهذا الاتجاه لان المشاهد لن يصدق صورتي في اطار الدراما

التقته: زهرة مرعي

تنازلت عن بطولاتها في السينما من اجل التلفزيون وهي ضد هجوم الكبار على الصغار ليلي طاهر: اختفيت 10 سنوات عن المسرح لانني لا اجيد الرقص!

القاهرة - «القديس العربي» - من عمر صادق:

تعاملت الفنانة ليلي طاهر مع السينما على استحياء فرغم ان النجومية كانت تفتح لها ذراعين في اواخر الخمسينيات عندما قدمت بطولات مطلقه مثل «زوج في اجازة» و«معسكر البنات» وكان في جعبتها الكثير لظلال متربة على عرش النجومية الا انها ضحت بالسينما من اجل التلفزيون الذي بدأ ارساله عام 1963 فسمارت بتقديم سهرات ومسلسلات وايضا عملت في مسرح التلفزيون، وعندما عادت الى السينما مرة اخرى تنازلت عن بطولاتها المطلقة وقدمت اعمالا في ادوار ثابته. من جعبتها تؤكد ان النجم دائما هو النص او السيناريو وليس الفنان النجم. استأجرت عن اسباب تراجع نجوميتها في السينما واسباب انشغالها بالعمل في هذا الجهاز الجديد التي احتضنت كافة المواهب، وقدمت كل اعمالها على الشاشة الصغيرة رغم رفض نجوم السينما آنذاك الوقت التسامح مع التلفزيون ان لم يكن متحمسين له وراضين بالوقوف امام كاميراته. انا شخصيا رغم انخفاسي في العمل للتلفزيون لم اتنازل عن ادواري في السينما، وقدمت افلاما لها موضوع ومضمون مثل زمان زمان يا حب والشياطين وغيرها وهي اعمال تحسب لانها جيدة ولها جمهورها ويكفيها مع نجوم اسمها كبيرة آنذاك. ■ مقاييس النجومية زمان الى ان حد تخلف عن الآن؟ ■ كل عصر وله اوانه... زمان كانت هناك موضوعات تطرحها السينما قياسا الى موضوعات الجيل الحالي وبالتالي موضوعات زمان كانت لها السبق وكانت تصنع نجوم حقيقيين عكس النجوم الحاليين التي لا تخدماها الموضوعات الحالية ومن هنا ظهرت في الستينات اسماء كبيرة ولاعبة حقت نجاحا عظيما من خلال ما تطرحه من موضوعات اما الان انحصرت النجومية في الكوميديا فقط. ■ زمان كانت السينما مليئة بقضايا وموضوعات يحرض المشاهد على رؤيتها والتجاوب والتفاعل معها. اما الان فالقضية تختفي. ■ ابتعدت عن المسرح لمدة 10 سنوات حيث كانت مسرحية «الزواج تهنيد» واحدا من افلامها فلماذا كانت العودة من خلال مسرحية «هاملت»؟ ■ تعاملت مع المسرح الخاص، وايضا مع مسرح الدولة.



ليلي طاهر في أحد مسلسلاتها (القديس العربي)

■ الحقيقة انني ظلت لفترة طويلة ابحت عن نفسي من خلال المسرح. ولم اجد لها سبب ان المسرح في الونة الاخيرة تحول الى كبرياء يقدم المسرح الاستعراضى والغنائي والكوميديا وانا لا انتمي لهذه الالوان. فانا لست ممتعة استعراضا جيد الرقص او الغناء لهذا اختفيت فترة طويلة عن الاضواء ولكن لم اخف في البحث عن دور يعيدني مرة اخرى للمسرح... واخيرا عثرت على دور الملتة «جيدترو» ام هاملت كما ان العرض من اخراج الدكتور هاني ملاح الذي يجيد ادائه جرفية عالية وكانت امينة حياتي ان امثل للمسرح القومي الذي قدم عليه عظمة الفنانين اعمالهم والحمد لله ان الله حقق رغبتني في الوقوف على خشبة هذا المسرح من خلال عرض «هاملت».

فهل سقطت المسرح الخاص حاليا من حساباتك؟ ■ انا لا اسبق المسرح الخاص او العام من حساباتي لانه في النهاية هو مسرح سواء كان عاما او خاصا فكلاما يسعى لتحقيق النجاح والتألق وليس معنى ان هذا مسرح خاص انه يقدم اعمالا دون مستوى. فمن يقول ان اعمالا مثل «السبتة» و«الزواج مستر سلامة» او ستة مع الشغل اللذيذ» هي اعمال دون المستوى لانها من المسرح الخاص. بالعكس كان لي الشرف الكبير ان تعاملت مع نجوم كبار امثال فريد شوقي وابو بكر عزت وامين الهندي ومحمد عوض واخريين وهم نجوم كبار ولهم دراية وخبرة بالعمل المسرحي... فانا ضد تصنيف هذا مسرح قطاع عام او مسرح خاص لان كليهما يسعى لتأكيد ذاته ويقرض شروط نجاحه وهذا هو المطلوب في

نهاية الامر. ■ هجوم الفنانين الكبار على الفنانين الشبان بماذا تبرره؟ ■ انا ضد هذا الهجوم صحيح هناك اعمال دون المستوى يقدمها هذا الجيل ولكن لا ننكر ان العصر اختلف، لان هناك مواهب شابة جيدة وتريد الحصول على فرصتها وهذا حق مشروع لها وايضا الى ان الوقت اختلف الان عن الماضي، ولو كان هذا الشباب موجودا زمان لغاز بفرض عظيمة ضعت نجمه... ولكن بحسب لهذا الجيل انه يحاول ويكفيته المحاولة في ظل ازمة تخصص وندرة المؤلفين الذين يكتبون سواء للمسرح او السينما ان التلفزيون له نجومه ورواد الكبار ولم يه في اسماه كعبر تقدم تجاربها المختلفة له واعتقد انها تجارب ثرية تثرى الساحة الدرامية بشكل عام. ■ لكن ما سبب عزوف الناس عن ارتداء المسرح... هل للحالة الاقتصادية دخل في هذا الشأن؟ ■ ربما الحالة الاقتصادية وربما السينما التي سرقت الناس باعمالها الكوميديا والتي يسعى اليها الجمهور تخفيفا من معاناته اليومية وظروفه الصعبة، وربما يرجع الى تراجع الجمهور بسبب ما يقدمه المسرح من اعمال بعد كنت ارى ان الجمهور بدأ يعود مرة ثانية الى المسرح بعد غياب في ظل استعادة المسرح لجمهوره عن طريق اعمال محترمة لا تغازل جيبه وانما تغازل عقله وجدانه واكثر منها في فن الغزل و«هاملت» و«زوج على رقعة طلاق» والبقية تأتي. ■ هل تجاهل امعك المسرحية وتصويرها للتلفزيون اثر عليك نفسيا؟ ■ بالتأكيد... لان هذه الاعمال تصل تراث امه. ومن الصعب ان يتجاهلها المسؤولون بهذا الشكل لان خاسر في هذا الموضوع الفنان والجمهور الذي خرم من متعة مشاهدتها وايضا خسارة الدولة التي انفتحت الملايين على انتاجها ونهيت ادراج اليراج. ■ في رأيك اصحاب الاتهام تشيرون في من في هذا الموضوع؟ ■ الامعالم بالتأكيد وتقاسم كل جبهة من الجهات المسؤولة عن تحقيق هذه المعادلة فنحن لا نطلب الاستحصال بل نقدم للجمهور خدمة ثقافية وكان من باب اولي ان نشاهد الجيل الحالي الذي لم يرنا في الماضي هذه الاعمال. واعتقد انها خسارة للمسؤولين عن ضياع هذا التراث القومي الذي يمثل ذاكرة الامة.

فضائيات

أول الاتهام وآخره: اغراق الاحرار لتعويم «الحره»؟

حسام الدين محمد*

تابعت بانتباه، وبنوع من التسلي، مانشيتات الاتهام، التي ظهرت في مقالة نشرتها مؤخرا مجلة «المدى» الصادرة في دمشق، لفصيل القاسم مقدم برنامج «الاتجاه المعاكس» والبنية على تقرير مستقي من وثائق استلمها المؤتمر الوطني العراقي من جيش الاحتلال الامريكي في العراق تديد بان القاسم تلقى من موظف في السفارة العراقية في الدوحة «ساعة رجالية ونسائية وعطرين من النوع الجيد نسائي ورجالي مع صندوق ويسكي وصندوق بيضة» (طبق الاصل).

عرفت فصيل القاسم على هامش علاقتي مع اخويه، الزميلين انور وفاروق، وما زلت اذكر بوضوح ساعة تلقيه اتصال عام 1996 من قناة «الجزيرة» الناشئة حديثا يعرض عليه العمل فيها فيما كنا منمهمكين في منزل انور وفاروق في نقاش ساخن حول قضية الشعر العربي (يبدو ان الموضوع بقي شغلا لفصيل فقد اذار لاحقا حلقة عنه). وسابقا على هذا الاتصال كنت قد علمت بظهور قناة «الجزيرة» من أحد مسؤوليها (من عائلة عاصي المعروفة في عالم النشر والسياسة في لبنان) على هامش سهرة في مطعم «الفوار» بوسط لندن لتكريم المخرج السوري محمد ملص. اعتقدت وقتها ان هذه قناة جديدة اخرى تصاف الى القنوات المتنازرة في الفضاء العربي، لكنني لم اكن تصور، ولا اعتقد ان احدا كان يصور. التغيير الكبير الذي سيؤدي اليه ظهور قناة «الجزيرة» على الاعلام العربي، وفي القلب من هذا التغيير سيكون دور فصيل ببرنامجه الأشهر في التاريخ الاعلامي العربي «الاتجاه المعاكس».

الاتهامات التي تعرض لها فيصّل خلال تاريخه الاعلامي مع «الجزيرة» تنتمي الى أسلوب الروح والتفريق والتشهير. ويغضبا جازواها وتطرقها وتعالها على المنطق البسيط (اتهامات بالانتماء لاجهزة مخابرات مختلفة من العراقية الى السورية مرورا بالسي أي أي ووصول الى الموساد) غير ان هذا الاتهام الأخير «الموثق» يغربنا بقراءة «ضائبة» سريعة لمن ألقه، ومن نبشه، ومن نشره، ومن روجوه، لانه يقدم صورة عن الوضع السياسي والاعلامي العربي في اشد أشكال انحطاطه.

وهكذا برهنت هذه القابلة رغم الطريقة التشهيرية التي تمّت فيها على ان القاسم مشغول في مصر والمغرب وتونس والبحرين والجزائر... التي تغذرت بين الدول بقطع التياتر الكورياتي عن كل البلد لتع وصول احدى حلقات البرنامج الى المشاهدين). ولابد ان يعرف اي عامل في الصحافة او الاعلام وبنتيجة كل ذلك ان معد البرنامج تعرض لضغوط كبيرة مجعفة (مثل ابعاد اخيه المطرب مجد القاسم من مصر)، كما تعرض لاغراءات، وخصوصا من الأطراف التي تشهر به الآن، اين منها اغراءات موظف السفارة العراقية السائح.

أما نايشو التقرير ومقدمه على شكل سبق صحفي فليسوا ببساطة موظف السفارة لكن عملهم لا يقل رداة. بالمعنى المهني. فقد قاموا باخفاء أسماء اخرى وردت في هذا التقرير وركزوا على القاسم وحده. فشقوا بهذا المنحى الانتقائي ان الطليحة «فيها إن». كما ان توقيت النشر مع ظهور قناة «الحره» اضاف شكوكا لدى القراء في كونها موظفة في حملة تعويم «الحره» من خلال الخط من شأن «الجزيرة» واعلاميتها.

وبالنسبة للنوع الذي استقى منه مؤلف المقالة مصادره، وهو المؤتمر الوطني العراقي، فليس من المفهوم ان يحتفظ هذا التنظيم بضغينة ضد القاسم الذي فتح الباب لقياداته في برنامجه، لكننا بعد ان شاهدنا نائب زعيمه يقوم بضرب خصمه في النقاش علانية وعلى الهواء مباشرة (وصرنا نرى البرامج الحوارية بعدها تستضيفه ولكن من خارج الاستوديو) فهمنا ان اعماعهم محقق بلداغ عن آرائهم لا يكتفي ليكتف الديمقراطيةون العرب شرهم عنك!

هناك بالتأكيد اعلاميون مخبرون وجواسيس ولابد ان بعضهم مشهورون. لكن المخابرات لم تكن وراء شهرة ونجاح فصيل القاسم وبرنامجه. بل ان نجاحه هو دليل فشل حقيقي لهذه المخابرات (وتترك تأويل قولنا هذا للقراء الجاهل). لقد توافر له الطرف وكانت لديه الجراءة والخبرة الكافيتان ليقيم بكسر الحرمات السياسية السائدة في الاعلام العربي الحنط (مما أدى لنجاح جماهيري هائل) وهو امر كان يجب ان يحصل وكان للقاسم (والسامي حدان في هذا الصدد) شرف البدء به.

نحن من كشف الطغاة والجرمن (الذين امتنع عن اصدار الوثائق عن الكشف عنهم) ولكن المشهير بالاعلاميين على يد اعلاميين آخرين يسمي الى مهنة الاعلام نفسها ويهبط بسمعتها الى الحضيض.

الغاز الامير

مثل الارطش في الزفة يجد المشاهد للغضايات نفسه حينما يرى قنوات تخفتي وقنوات تظهر وبرامج تخفتي فجأة قبل ان يكتمل عمرها ومسلسلات تنطفيء في منتصف حلقاتها. ■ آخر ما لاحظناه من هذا القبيل هو اختفاء قناة «نغم» المخصصة للأغاني ثم ظهور قناة «روتانا» المخصصة للأغاني ايضا. ثم اختفائها. ■ استنادا الى خبراتي السيمطة بالرياضيات قمت بمحاولة حل لهذا اللغز الأخير، واليك ما «طلع» معي: ■ «نغم» قناة رديئة لقناة «ال بي سي» اللبنانية. ■ الوليد بن طلال اشترى نصف اسم «ال بي سي» فصار له اليد الطولى فيها. ■ وجد بن طلال ان «نغم» تنافس قناة «روتانا». ■ قامت «ال بي سي» بالضحية ب«نغم» من اجل عمل الامير. ■ بقيت «روتانا» على الساحة وهي التي لا تبث الا اغاني مشرقية شركة روتانا التي يمتلكها ايضا الامير.

اما اختفاء روتانا من القمر عربسات وانتقالها الى «النايل سات» فلم اجد حلا له بعد ولكن يجب ان يقع هذا السبب في خانة «الفلوس». ■ معروف ان الامير لديه مشاريع سياسية للاستصلاح وهو من المؤتمين بالالتزام بالقوانين (صديقية لي اكتشفت ان باعة الكاسيتات والسني دي في سورية لا يستطيعون نسخ اشرة الامير الذي يبدو ان لديه اصدقاء جوتونه في اجهزة حفظ القانون والعدالة في سورية)، ومن جهة اخرى تمت الي علمنا احتجاجات من جمعية حماية حقوق المؤلفين والمخنتين Secam من امتناع روتانا (رغم ان عضو في الجمعية) عن ايفاء الجمعية حقوق أعمال المؤلفين والمخنتين التي تبث في قناتها. ■ ومن يعرف من كرم الامير ومحبته للترتعات الخيرية كما فعل عندما قدم مليوني دولار لضحايا نيويورك سيستمال، ولو... هل يتباخل الامير بفكرتين فرنسيين للمؤلف والمحن؟ ■ ودوا للدراسة الرياضيات.

وجدتها!

■ اعجبتني قفشة من برنامج CBM للمسرحية (حسب تعريف للكوميديا نقله احد المواطنين الاردنيين للممثل نبيل المشيني) الذي تبته قناة MBC. ■ في هذه اللحظة يظهر احد عناصر البصاين (هوهو... مارح نخلص من سيرة المخابرات في هذه الزاوية اليوم) يقدم تقريرا الى والي بغداد بريريم عن رصد خمسين اشعاعا نوويا في العراق مما يؤكد وجود اسلحة دمار شامل فينقل بريريم الخبر السعيد الى الرئيس بوش ليتعاجا ببصاخ آخر ينبغي التبا تماما غايزا الاشعاعات لوصول خمسين جنديا يابانيا. ■ ما العلاقة بين الجنود اليابانيين والاشعاعات؟ يسال بريريم غاضبا. فيرد البصاين: لانهم كلهم من مولى يد هيروشيما!

ناقد من أسرة «القديس العربي»
hussam@alquds.co.uk

وارضيات



حسين الامام مع الهواه

بدر البطولة المملقة؟ ■ صحيح، والمسألة كانت تتعلق باسمي الذي لم يكن تجاريا ذلك الوقت. ■ مقاطعا... لكن هناك من لا يكون اسمه تجاريا ويحاول اقتحام السوق ببطولة مملقة. بعد ذلك السوق تستوعبه او هو يفرغ نفسه على السوق. ■ لم اكن اريد التنازل للسوق بشكل من

القيمة ولا يستحقون؟ ■ لا قصد هذا، فالفخض الذي يصل للعبة بالفعل، يستحقها. لان ما اوصله اليها جهده والضخم والقاسي، الذي جعله يعانى ويفكر ويخطط ويعمل وفق تخطيطه معني ذلك انه استحق وجوده على القيمة، لكنني اعلق على من يحاول الوصول الى القيمة ويسعى اليها، رغم ذلك لا يسعى لمضمون القيمة، ومضمون القيمة كلمة افكر فيها كثيرا واحاول ان اجد لها قواعد معينة يمكن ان اشرحها، وحتى ان لم اكون وجهة نظر او طريقة لسرد هذا الفكرة، اكتب العب عليها، مع ان لدي الاحساس بها، وارى ان مضمون القيمة افضل مليون مرة من قمة القمم دون مضمون. ■ في الفترة الاخيرة تقلص نشاطك السينمائي، ومع توقعات بانطلاق سينمائي بعد مجموعة من الاعمال الناجحة بدى لو ان هناك شيئا من التوقف الاكيد الذي واجهك. لماذا؟ ■ لست متوقفا. لكن الان تصادفتي حول افكاري ومشاغلي في رمضان القادم. ■ انكلم عن السينما؟ ■ انكلم عن النشاط الفني عموما، السينما هي عشقي، لكن هناك نشاطات فنية اخرى يقال عليها فن وابداع، السينما ليست الشيء الوحيد، ثم انني لم اجدت عن السينما لانني كرهتها، انما لان شكل برنامج حسين على الهواء او حسين في الاستديو اخذ وقتا طويلا لا تحببه، ولا تتخلى حجم المعاناة والارهاق الذي تنتجه مع مجموعة العمل.

موهبته تؤهله ليكون من اهم الممثلين

حسين الامام: اسمي الان تجاري والفيلم القادم سيكون بطولة مطلقة!

القاهرة - «القديس العربي»

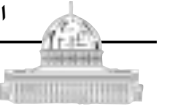
من وليد طوغان:

يواجه حسين الامام على حد قول الكثيرين موقفا بالغ الصعوبة اذ انه استخفد فترة برنامجه الناجح «حسين في الاستديو» لان البرنامج يبسطه اصبح معروفا لدى الوسط الفني كله، كذلك بالنسبة للشارح العربي، وقد بدأ التحضير لاعمال رمضان، اكيد لن يجد حسين مكانا له من خلال برنامج مشابه.

فيما يقال، يقال ايضا ان حسين الموهبة الرائعة، والتصن بالفعل من ادواته مهيل في نفسه ومقصود، اذ انه كان يمكن بقليل من الانتماء ان يصبح على قمة القمم في الوسط السينمائي والموسيقي، لكن لم يحدث، واصبح حسين فقط على القمة.

اما هو فقال: «النجاح بالنسبة لي ليس النجاج بالنسبة لي، لكن هناك ما هو اكبر واضع من النجومية وربما اعظم من مجرد الفوز بسطع ما لانه نتج في دور معين يقوم به في حياته، ويضيف «النجومية تعني مضمونا، والمضمون لا يمكن تحقيقه الا بطريقة واحدة، هي الصق الى عمل قدمت، كنت اناشد فيه الصدق بعيدا عن سقف الاستشهاد فيه يسود الان ذلك فانتى مستعد بوجودي الى ان القيمة كما تقول.

قلت: لم يعني كلامك ان هناك من هم على



البطولات الأوروبية المحلية

مباريات روما - انتر ميلان وفالنسيا - دييورتيفو كورونا وليفر كورن - بايرن الابرز

■ نيقوسيا - اف ب: تشهد الملاعب الأوروبية السبت والأحد عددا من مباريات القمة في البطولات الأوروبية المحلية لكرة القدم أبرزها رومانيا وانتر ميلان في إيطاليا، وفالنسيا ودييورتيفو كورونا في إسبانيا، وباير ليفركورن وبايرن ميونخ في ألمانيا.

إيطاليا

سيكون الملعب الأولمبي في العاصمة روما مسرحا لمباراة قمة بين روما الثاني وانتر ميلان السادس ضمن المرحلة الرابعة والعشرين، ويأمل روما في كسب النقاط الثلاث لتشديد الخناق على ميلان المتصدر الذي يخوض اختيارا لا يخلو من صعوبة عندما يستضيف سميديا الثامن.

ويبتعد ميلان 5 نقاط عن روما و6 نقاط عن يوفنتوس حامل اللقب الذي يحل ضيفا على بريشيا.

ويملك روما الأسلحة اللازمة لتحقيق الفوز على انتر ميلان في مقدمتها خط هجومه الذي سجل 10 أهداف في مبارياته الأخيرة في الدوري (6-صفر ضد سينيغا و4-1 ضد مصيفه بارما).

وسيحاول فريق العاصمة استغلال المعنويات المزهرة لانتصر ميلان الذي لم يذق طعم اللقب منذ مطلع شباط/فبراير الماضي عندما تغلب على سينيغا 4-صفر.

ويسعى انتر ميلان الى وضع حد لنتائجه الخيبة التي قد تطيح برأس مدربه البرتو زاكيروني، وتعزز ميلان حظوظه في احتلال أحد المراكز المؤهلة الى مسابقة دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل.

ومنى انتر ميلان بثلاث هزائم متتالية في الدوري اثنان منها على أرضه. من جهته، يتحيز ميلان للتصحر الى مواصلة مشواره نحو إحراز اللقب الذي يغييب عن خزائنه منذ عام 1999 عندما يستضيف سميديا.

وتغلب ميلان على سميديا مرتين هذا الموسم الأولي في عقرب دار الأخير 1-صفر ضمن الدوري المحلي والثانية 2/صفر في مسابقة الكأس.

ويدخل ميلان المباراة بمعنويات عالية بعد فوزه الثمين على مصيفه لاتسيو 1-صفر في عقرب دار الأخير الأسبوع الماضي.

ولن تكون مهمة يوفنتوس الثالث وحامل اللقب سهلة عندما يحل ضيفا على بريشيا قاهر الكبار.

ويعمل يوفنتوس على صانع العابه الدولي التشيكي بافل نديفيد افضل لاعب في أوروبا العام الماضي بالإضافة الى قائده الدولي اليساندرو دل بييرو، بيد ان المهمة لن تكون سهلة امام زملاء صانع العابه يوفنتوس سابقا المخضرم روبرتو باجييو الذي اطاحوا بروما وانتر ميلان.

وفي باقي المباريات، يلعب مودينا مع بارما، وكينوغا مع ريجينا، وبولونيا مع لاتسيو، وكينوغا مع امبولي، وليتشي مع سينيغا، واودينيزيو مع بروجيا.

ألمانيا

يخوض بايرن ميونخ الثاني وحامل اللقب مباراة قمة ضد مصيفه باير ليفركورن الخامس ضمن المرحلة الثالثة والعشرين من الدوري الألماني.

وتبدو ثقة بايرن ميونخ راجحة لانتزاع النقاط الثلاث بالنظر الى النتائج الخيبة لباير ليفركورن في دور الاياب حيث لم يكسب سوى نقطة واحدة في 5 مباريات وهو الذي بدأ الموسم بقوة وتصدر لمرحلة عدة.

وستكون المباراة بروفة لبايرن ميونخ قبل مواجهة المرتقبه ضد ريال مدريد الإسباني الأربعاء المقبل في اياب الدور الثاني لمسابقة دوري أبطال أوروبا.

ويغيب عن بايرن مدافعه الدولي الفرنسي بيكسنتي ليزارتزو والارجنتيني سارتن

ديمكليس، فيما يغيب الدولي البرازيلي لوسيو عن باير ليفركورن.

وتشكل المباراة مواجهة بين مدرب باير ليفركورن كلاوس أوغتلر وفريق السابق بايرن ميونخ.

وقال أوغتلر «زيد العودة الى سلسلة الانتصارات وسيكون ذلك على حساب بايرن ميونخ برغم اني افضل الأخير على فينرر بريين لأحراز لقب بطل الدوري».

ويختلف بايرن ميونخ 7 نقاط خلف فينرر بريين المتصدر الذي يحل ضيفا على قلب المح في مباراة صعبة.

ويستعد ريال مدريد 8 نقاط عن فالنسيا و9 عن دييورتيفو كورونا.

ويبدو ان فالنسيا الأكثر مطالبة بالفوز لانه حصد نقطة واحدة فقط في مبارياته الثلاث الأخيرة ومني بخسارتين متتاليتين بعد الأولى امام ضيفه برشلونه صفر - 1.

ويدخل فالنسيا المباراة منتشيا ببلوغه الدور ثمن النهائي لمسابقة كأس الاتحاد الأوروبي بفوزه الثمين على مصيفه بشيكتاش التركي، وهو يعول على صانع العابه الارجنتيني خوان بابالو ايمار.

في المقابل، سيحاول دييورتيفو كورونا محو آثار خسارته امام برشلونه وازاحة فالنسيا عن المركز الثاني ورفع معنويات لاعبيه قبل مواجهة الحاسمة ضد يوفنتوس الإيطالي الأربعاء المقبل ضمن اياب الدور الثاني لمسابقة دوري أبطال أوروبا.

ويحل ريال مدريد ضيفا على راسينغ سانتاندر الثاني عشر في مباراة سهلة نسبيا خصوصا وان نتائج الأخير متذبذبة وبالتالي سيحاول تحقيق الفوز للحفاظ على فارق النقاط عن فالنسيا ودييورتيفو كورونا او توسيعه في حال تعثر الأخيرين.

وستكون المباراة اخبارا لريال مدريد قبل مواجهة بايرن ميونخ الأربعاء المقبل. ويحس برشلونه الى تحقيق فوزه السابع على التوالي في الدوري عندما يستضيف مايوركا السابع عشر.

وفي باقي المباريات، يلعب الباسيتي مع بيجتيس، والتشيك بلجاو مع بلد الوليد، وسرسقطة مع طقة، والتشيكو مدريد مع مورسيا، واشبيلية مع فياريال، وسلتا فيغو مع اسبانيول، واواسونا مع ريال سوسيداد.

إسبانيا

يحتج الانظار الى استاد «ميستالا» الذي يحتضن مباراة قمة بين فالنسيا الثاني ودييورتيفو كورونا الثالث ضمن المرحلة السابعة والعشرين.

وتتشابه ظروف الفريقين معا فيما تعرضا الى الخسارة في المرحلة الأخيرة حيث سقط

الذو الرابع، ويسعى ارسنال الى معادلة الرقم القياسي في إحراز اللقب ثلاث مرات متتالية وهو انجاز حققه فريق واحد

هو بلاكبيرن روفرز من 1886 الى 1888 اي قبل أكثر من 106 سنوات، كما انه يأمل ان يحقق انجاز آخر لم يسبقه اليه اي فريق آخر ايضا وهو بلوغ النهائي للمرة الرابعة على التوالي.

ولم يخسر ارسنال في مسابقة الكأس منذ ان سقط في النهائي امام ليفربول 2-1 عام 2001، قبل ان يفوز به عام 2002 ضد تشلسي (2-صفر) والعام الماضي ضد ساوثمبتون (1-صفر).

وفي مباراتين أخريين، يلعب ميلون (درجة أولى) مع ترانمير (ثانية)، وسندرلاند (أولى) مع

حظوظه في الدفاع عن لقبه بطلا للدوري المحلي. كما تشكل المباراة اختبارا حقيقيا قبل مواجهة المرتقبه لبورتو البرتغالي الثلاثاء المقبل ضمن اياب الدور الثاني لمسابقة دوري أبطال أوروبا (1-2 نهايا في بورتو).

ويعمل مانشستر يونايتد على مهاجمه الدولي الهولندي رود فان نيسستروي والفرنسي لويس ساهما المنقول اليه من فولهام الشهر الماضي بعد محادثات شاقة وطويلة.

وكان ساهما سجل الهدف الوحيد لمانشستر يونايتد في مرمى فولهام السبت الماضي، ويخوض ارسنال حامل اللقب في العامين الأخيرين اختيارا صعبا عندما يحل ضيفا على بورتسموث الذي فجر مفاجأة من العيار الثقيل باخراجه ليفربول من

شيفيلد يونايتد (أولى)، وفي يوم الأحد تقام المباراتان الأخريتان في البطولة، وستكون المباراة الأولى بين ميلون من الدرجة الأولى وترانمير روفرز من الدرجة

الثانية بينما تكون الثانية بين سندرلاند وشيفيلد يونايتد وهما من فرق دوري الدرجة الأولى. وتخطى مباريات كأس انكلترا بشعبية كبيرة في انكلترا وخارجها.

مانشستر يونايتد يخطط لاضافة 7500 مقعد الى استاده

■ لندن - رويترز: قال نادي مانشستر يونايتد بطل دوري الدرجة الممتازة الانكليزي لكرة القدم الجمعة انه يخطط لاضافة 7500 مقعد الى استاد اولد ترافورد الخاص به لترتفع سعته الاستيعابية الى 75 الف مشاهد.

لاعب ليستر المحتجزون في اسبانيا يدفعون ببراءتهم

■ لندن - رويترز: قال نادي ليستر سيتي الانكليزي لكرة القدم الجمعة ان لاعبيه المعتقلين في اسبانيا اثر ادعاء بارتكابهم اعتداء جنسيا نفوا بشدة التهمة ودفعوا ببراءتهم.

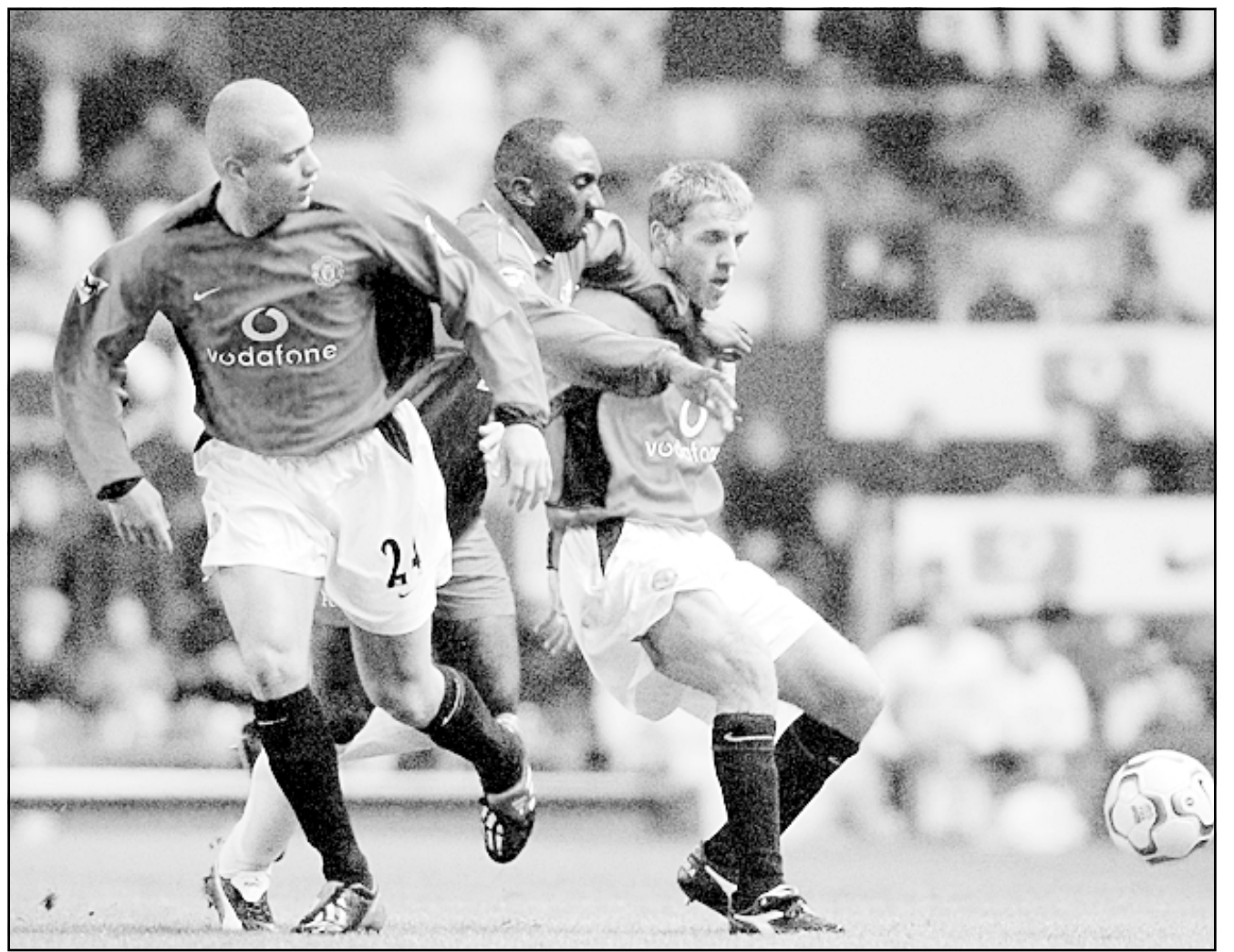
وقال بول ماسي المسؤول في ليستر سيتي في مؤتمر صحافي ان النادي يتابع القضية «باقصى جدية» وانه سيجري تحقيقا خاصا به لن يتعارض مع التحقيقات التي تجريها السلطات الاسبانية. وقال ماسي «نحن ندر ان ذلك يسبب الينا.. لقد حدث امر خطير جدا هناك.. اللاعبين بريدون مني التاكيد ويحل قوة وثقة على انهم ابرياء».

واعترضت السلطات الاسبانية تسعة من لاعبي ليستر سيتي الذي يناقش في دوري الدرجة الممتازة الانكليزي لكرة القدم بعد ان ادعت ثلاث سيدات بانهن تعرضن لهجوم جنسي من جانب اللاعبين الذين اقتحموا غرفتهن في احد الفنادق في مدينة قرطاجنة الجنوبية الخمس.

واللاعبون موجودون في اسبانيا في معسكر تدريبي. وافرجت السلطات الاسبانية الليلية قبل الماضية عن ثلاثة من اللاعبين الا انها قررت ابقاء الستة الآخرين رهن الاحتجاز.

■ نيون (سويسرا) - رويترز: قال الاتحاد الأوروبي لكرة القدم الجمعة ان روبرتو كارلوس مدافع البرازيل ونادي ريال مدريد الإسباني قدم استئنافا لعقوبة الايقاف التي فرضت عليه لمباراتين في دوري الابطال الأوروبي مؤخرا.

وكانت لجنة العقوبات والانضباط التابعة للاتحاد الأوروبي لكرة القدم فرضت الايقاف على كارلوس يوم الاثنين الماضي عقابا على «سلوكه غير المناسب» الذي تمثل في رده فعله على مخالفة ارتكبتها ضده مارتين ديمكليس مدافع بايرن ميونخ الألماني خلال مباراة فريقة امام بطل ألمانيا والتي انتهت بالتعادل بهدف



لقطة من إحدى مباريات مانشستر يونايتد

كولونيا: اوفرات سيكون الرئيس القادم للنادي

■ برلين - رويترز: قال نادي كولونيا الذي يتخذ قوائمته دوري الدرجة الأولى الألماني لكرة القدم الجمعة ان فولفجانج اوفرات الذي يعد واحدا من افضل اللاعبين في تاريخ الفريق سيكون رئيسه القادم.

وقال كولونيا في بيان ان اوفرات (60 عاما) سيتولى رئاسة النادي عندما يتقاعد رئيسه الحالي البرت كاسيرز. ولم يكشف النادي الألماني عن موعد تقاعد كاسيرز.

فوز انبي والاتحاد في الدوري المصري لكرة القدم

■ القاهرة - رويترز: فاز فريق انبي على الكروم بثلاثة اهداف مقابل هدفين في المباراة التي اقيمت بينهما الجمعة في الاسبوع الثالث عشر لبطولة دوري الدرجة الممتازة المصري لكرة القدم. تقدم انبي بهدف في الدقيقة السادسة قبل ان يضيف فؤاد سلامة الهدف الثاني بعد تسع دقائق.

وعزز عادل فتحي تقدم انبي بالهدف الثالث في الدقيقة 42 واحرز اكرامي يسري الهدف الاول للكروم في الدقيقة الأولى من الوقت المحتسب بدل الضائع للشوط الاول و اضاف محمد عبد الرحمن الهدف الثاني من ركلة جزاء في الدقيقة 55.

ورفع انبي رصيده بعد الفوز الى 26 نقطة ليحتل المركز الثاني في القائمة بينما تجرد رصيده الكروم عند نقطتين ليبقى في المركز الأخير. وعلى استاد الاسكندرية فاز الاتحاد الاسكندري على المنصورة بهدف مقابل لا شيء احرزه النعب تشيرنو في الدقيقة 23.

ويحتل الاتحاد المركز الثالث برصيد 23 نقطة بينما يحتل الكروم الرابع برصيد 19 نقطة. وفاز الفتاة على ضيفه المحلة بثلاثة اهداف مقابل لا شيء. احرز محمد جعفر الهدف الاول للفتاة في الدقيقة 53 قبل ان يضيف عماد ايوب الهدف الثاني والثالث في الدقيقة 83 والأولى من الوقت المحتسب بدل الضائع للشوط الثاني. وبهذه النتيجة يبقى المحلة في المركز الرابع برصيد 23 نقطة ويرتفع رصيده الفتاة الى عشر نقاط ليحتل المركز العاشر. وتختتم مباريات هذه الجولة بعد غدا الأحد عندما يلتقي الاهلي مع اسوان والزمالك المتصدر مع حرس الحدود والاسماعيلي مع بلدية المحلة.

■ الرباط - رويترز: تنطلق السبت مباريات الاسبوع التاسع عشر في بطولة دوري الدرجة الأولى المغربي لكرة القدم الذي ينفرد الجيش الملكي بصدارته برصيد 36 نقطة. وفي المقر

ان يستضيف الجيش الملكي فريق الوداد البيضاوي صاحب المركز الثاني برصيد 34 نقطة في أقوى لقاءات هذه الجولة بينما يلعب النادي القنيطري فريق الذيل برصيد 12 نقطة مع الكوكب

الراكشي العاشر الذي جمع 19 نقطة. وتقام بقية المباريات الأحد ان يلتقي اولمبيك خريبكة الثالث برصيد 33 نقطة مع مولودية وجدة الثامن برصيد 23 نقطة.

ويلعب النادي الكناسي الرابع برصيد 31 نقطة مع شباب المحمدية الذي يحتل المركز 14 برصيد 15 نقطة. كما يلتقي المغرب الفاسي التاسع برصيد 23 نقطة مع اتحاد طنجة

البراب - رويترز: تنطلق السبت مباريات الاسبوع التاسع عشر في بطولة دوري الدرجة الأولى المغربي لكرة القدم الذي ينفرد الجيش الملكي بصدارته برصيد 36 نقطة. وفي المقر

ان يستضيف الجيش الملكي فريق الوداد البيضاوي صاحب المركز الثاني برصيد 34 نقطة في أقوى لقاءات هذه الجولة بينما يلعب النادي القنيطري فريق الذيل برصيد 12 نقطة مع الكوكب

الراكشي العاشر الذي جمع 19 نقطة. وتقام بقية المباريات الأحد ان يلتقي اولمبيك خريبكة الثالث برصيد 33 نقطة مع مولودية وجدة الثامن برصيد 23 نقطة.

ويلعب النادي الكناسي الرابع برصيد 31 نقطة مع شباب المحمدية الذي يحتل المركز 14 برصيد 15 نقطة. كما يلتقي المغرب الفاسي التاسع برصيد 23 نقطة مع اتحاد طنجة

البراب - رويترز: تنطلق السبت مباريات الاسبوع التاسع عشر في بطولة دوري الدرجة الأولى المغربي لكرة القدم الذي ينفرد الجيش الملكي بصدارته برصيد 36 نقطة. وفي المقر

ان يستضيف الجيش الملكي فريق الوداد البيضاوي صاحب المركز الثاني برصيد 34 نقطة في أقوى لقاءات هذه الجولة بينما يلعب النادي القنيطري فريق الذيل برصيد 12 نقطة مع الكوكب

الراكشي العاشر الذي جمع 19 نقطة. وتقام بقية المباريات الأحد ان يلتقي اولمبيك خريبكة الثالث برصيد 33 نقطة مع مولودية وجدة الثامن برصيد 23 نقطة.

ويلعب النادي الكناسي الرابع برصيد 31 نقطة مع شباب المحمدية الذي يحتل المركز 14 برصيد 15 نقطة. كما يلتقي المغرب الفاسي التاسع برصيد 23 نقطة مع اتحاد طنجة

البراب - رويترز: تنطلق السبت مباريات الاسبوع التاسع عشر في بطولة دوري الدرجة الأولى المغربي لكرة القدم الذي ينفرد الجيش الملكي بصدارته برصيد 36 نقطة. وفي المقر

ان يستضيف الجيش الملكي فريق الوداد البيضاوي صاحب المركز الثاني برصيد 34 نقطة في أقوى لقاءات هذه الجولة بينما يلعب النادي القنيطري فريق الذيل برصيد 12 نقطة مع الكوكب

الراكشي العاشر الذي جمع 19 نقطة. وتقام بقية المباريات الأحد ان يلتقي اولمبيك خريبكة الثالث برصيد 33 نقطة مع مولودية وجدة الثامن برصيد 23 نقطة.

ويلعب النادي الكناسي الرابع برصيد 31 نقطة مع شباب المحمدية الذي يحتل المركز 14 برصيد 15 نقطة. كما يلتقي المغرب الفاسي التاسع برصيد 23 نقطة مع اتحاد طنجة

البراب - رويترز: تنطلق السبت مباريات الاسبوع التاسع عشر في بطولة دوري الدرجة الأولى المغربي لكرة القدم الذي ينفرد الجيش الملكي بصدارته برصيد 36 نقطة. وفي المقر

ان يستضيف الجيش الملكي فريق الوداد البيضاوي صاحب المركز الثاني برصيد 34 نقطة في أقوى لقاءات هذه الجولة بينما يلعب النادي القنيطري فريق الذيل برصيد 12 نقطة مع الكوكب

الراكشي العاشر الذي جمع 19 نقطة. وتقام بقية المباريات الأحد ان يلتقي اولمبيك خريبكة الثالث برصيد 33 نقطة مع مولودية وجدة الثامن برصيد 23 نقطة.

ويلعب النادي الكناسي الرابع برصيد 31 نقطة مع شباب المحمدية الذي يحتل المركز 14 برصيد 15 نقطة. كما يلتقي المغرب الفاسي التاسع برصيد 23 نقطة مع اتحاد طنجة

البراب - رويترز: تنطلق السبت مباريات الاسبوع التاسع عشر في بطولة دوري الدرجة الأولى المغربي لكرة القدم الذي ينفرد الجيش الملكي بصدارته برصيد 36 نقطة. وفي المقر

ان يستضيف الجيش الملكي فريق الوداد البيضاوي صاحب المركز الثاني برصيد 34 نقطة في أقوى لقاءات هذه الجولة بينما يلعب النادي القنيطري فريق الذيل برصيد 12 نقطة مع الكوكب

الراكشي العاشر الذي جمع 19 نقطة. وتقام بقية المباريات الأحد ان يلتقي اولمبيك خريبكة الثالث برصيد 33 نقطة مع مولودية وجدة الثامن برصيد 23 نقطة.

ويلعب النادي الكناسي الرابع برصيد 31 نقطة مع شباب المحمدية الذي يحتل المركز 14 برصيد 15 نقطة. كما يلتقي المغرب الفاسي التاسع برصيد 23 نقطة مع اتحاد طنجة

البراب - رويترز: تنطلق السبت مباريات الاسبوع التاسع عشر في بطولة دوري الدرجة الأولى المغربي لكرة القدم الذي ينفرد الجيش الملكي بصدارته برصيد 36 نقطة. وفي المقر

ان يستضيف الجيش الملكي فريق الوداد البيضاوي صاحب المركز الثاني برصيد 34 نقطة في أقوى لقاءات هذه الجولة بينما يلعب النادي القنيطري فريق الذيل برصيد 12 نقطة مع الكوكب

الراكشي العاشر الذي جمع 19 نقطة. وتقام بقية المباريات الأحد ان يلتقي اولمبيك خريبكة الثالث برصيد 33 نقطة مع مولودية وجدة الثامن برصيد 23 نقطة.

ويلعب النادي الكناسي الرابع برصيد 31 نقطة مع شباب المحمدية الذي يحتل المركز 14 برصيد 15 نقطة. كما يلتقي المغرب الفاسي التاسع برصيد 23 نقطة مع اتحاد طنجة

البراب - رويترز: تنطلق السبت مباريات الاسبوع التاسع عشر في بطولة دوري الدرجة الأولى المغربي لكرة القدم الذي ينفرد الجيش الملكي بصدارته برصيد 36 نقطة. وفي المقر

ان يستضيف الجيش الملكي فريق الوداد البيضاوي صاحب المركز الثاني برصيد 34 نقطة في أقوى لقاءات هذه الجولة بينما يلعب النادي القنيطري فريق الذيل برصيد 12 نقطة مع الكوكب

الراكشي العاشر الذي جمع 19 نقطة. وتقام بقية المباريات الأحد ان يلتقي اولمبيك خريبكة الثالث برصيد 33 نقطة مع مولودية وجدة الثامن برصيد 23 نقطة.

ويلعب النادي الكناسي الرابع برصيد 31 نقطة مع شباب المحمدية الذي يحتل المركز 14 برصيد 15 نقطة. كما يلتقي المغرب الفاسي التاسع برصيد 23 نقطة مع اتحاد طنجة

الجيش الملكي يستضيف الوداد البيضاوي في الدوري المغربي السبت

صاحب المركز 12 برصيد 17 نقطة. يلتقي اتحاد الخميسات مع جمعية سلا السابع برصيد 26 نقطة بينما يلعب شباب المسيرة صاحب المركز 11 مع نهضة سطات الذي يحتل المركز 13.

وتأجل لقاء الرجاء البيضاوي الخامس برصيد 30 نقطة مع حسنية اغادير الذي يليه في الترتيب بفارق ثلاث نقاط بسبب ارتباط حسنية اغادير بمباراة في بطولة دوري ابطال افريقيا.

صاحب المركز 12 برصيد 17 نقطة. يلتقي اتحاد الخميسات مع جمعية سلا السابع برصيد 26 نقطة بينما يلعب شباب المسيرة صاحب المركز 11 مع نهضة سطات الذي يحتل المركز 13.

وتأجل لقاء الرجاء البيضاوي الخامس برصيد 30 نقطة مع حسنية اغادير الذي يليه في الترتيب بفارق ثلاث نقاط بسبب ارتباط حسنية اغادير بمباراة في بطولة دوري ابطال افريقيا.

صاحب المركز 12 برصيد 17 نقطة. يلتقي اتحاد الخميسات مع جمعية سلا السابع برصيد 26 نقطة بينما يلعب شباب المسيرة صاحب المركز 11 مع نهضة سطات الذي يحتل المركز 13.

وتأجل لقاء الرجاء البيضاوي الخامس برصيد 30 نقطة مع حسنية اغادير الذي يليه في الترتيب بفارق ثلاث نقاط بسبب ارتباط حسنية اغادير بمباراة في بطولة دوري ابطال افريقيا.

صاحب المركز 12 برصيد 17 نقطة. يلتقي اتحاد الخميسات مع جمعية سلا السابع برصيد 26 نقطة بينما يلعب شباب المسيرة صاحب المركز 11 مع نهضة سطات الذي يحتل المركز 13.

وتأجل لقاء الرجاء البيضاوي الخامس برصيد 30 نقطة مع حسنية اغادير الذي يليه في الترتيب بفارق ثلاث نقاط بسبب ارتباط حسنية اغادير بمباراة في بطولة دوري ابطال افريقيا.

صاحب المركز 12 برصيد 17 نقطة. يلتقي اتحاد الخميسات مع جمعية سلا السابع برصيد 26 نقطة بينما يلعب شباب المسيرة صاحب المركز 11 مع نهضة سطات الذي يحتل المركز 13.

وتأجل لقاء الرجاء البيضاوي الخامس برصيد 30 نقطة مع حسنية اغادير الذي يليه في الترتيب بفارق ثلاث نقاط بسبب ارتباط حسنية اغادير بمباراة في بطولة دوري ابطال افريقيا.

صاحب المركز 12 برصيد 17 نقطة. يلتقي اتحاد الخميسات مع جمعية سلا السابع برصيد 26 نقطة بينما يلعب شباب المسيرة صاحب المركز 11 مع نهضة سطات الذي يحتل المركز 13.

وتأجل لقاء الرجاء البيضاوي الخامس برصيد 30 نقطة مع حسنية اغادير الذي يليه في الترتيب بفارق ثلاث نقاط بسبب ارتباط حسنية اغادير بمباراة في بطولة دوري ابطال افريقيا.

صاحب المركز 12 برصيد 17 نقطة. يلتقي اتحاد الخميسات مع جمعية سلا السابع برصيد 26 نقطة بينما يلعب شباب المسيرة صاحب المركز 11 مع نهضة سطات الذي يحتل المركز 13.

وتأجل لقاء الرجاء البيضاوي الخامس برصيد 30 نقطة مع حسنية اغادير الذي يليه في الترتيب بفارق ثلاث نقاط بسبب ارتباط حسنية اغادير بمباراة في بطولة دوري ابطال افريقيا.

صاحب المركز 12 برصيد 17 نقطة. يلتقي اتحاد الخميسات مع جمعية سلا السابع برصيد 26 نقطة بينما يلعب شباب المسيرة صاحب المركز 11 مع نهضة سطات الذي يحتل المركز 13.

وتأجل لقاء الرجاء البيضاوي الخامس برصيد 30 نقطة مع حسنية اغادير الذي يليه في الترتيب بفارق ثلاث نقاط بسبب ارتباط حسنية اغادير بمباراة في بطولة دوري ابطال افريقيا.

صاحب المركز 12 برصيد 17 نقطة. يلتقي اتحاد الخميسات مع جمعية سلا السابع برصيد 26 نقطة بينما يلعب شباب المسيرة صاحب المركز 11 مع نهضة سطات الذي يحتل المركز 13.

وتأجل لقاء الرجاء البيضاوي الخامس برصيد 30 نقطة مع حسنية اغادير الذي يليه في الترتيب بفارق ثلاث نقاط بسبب ارتباط حسنية اغادير بمباراة في بطولة دوري ابطال افريقيا.

صاحب المركز 12 برصيد 17 نقطة. يلتقي اتحاد الخميسات مع جمعية سلا السابع برصيد 26 نقطة بينما يلعب شباب المسيرة صاحب المركز 11 مع نهضة سطات الذي يحتل المركز 13.

وتأجل لقاء الرجاء البيضاوي الخامس برصيد 30 نقطة مع حسنية اغادير الذي يليه في الترتيب بفارق ثلاث نقاط بسبب ارتباط حسنية اغادير بمباراة في بطولة دوري ابطال افريقيا.

صاحب المركز 12 برصيد 17 نقطة. يلتقي اتحاد الخميسات مع جمعية سلا السابع برصيد 26 نقطة بينما يلعب شباب المسيرة صاحب المركز 11 مع نهضة سطات الذي يحتل المركز 13.

وتأجل لقاء الرجاء البيضاوي الخامس برصيد 30 نقطة مع حسنية اغادير الذي يليه في الترتيب بفارق ثلاث نقاط بسبب ارتباط حسنية اغادير بمباراة في بطولة دوري ابطال افريقيا.

صاحب المركز 12 برصيد 17 نقطة. يلتقي اتحاد الخميسات مع جمعية سلا السابع برصيد 26 نقطة بينما يلعب شباب المسيرة صاحب المركز 11 مع نهضة سطات الذي يحتل المركز 13.

وتأجل لقاء الرجاء البيضاوي الخامس برصيد 30 نقطة مع حسنية اغادير الذي يليه في الترتيب بفارق ثلاث نقاط بسبب ارتباط حسنية اغادير بمباراة في بطولة دوري ابطال افريقيا.

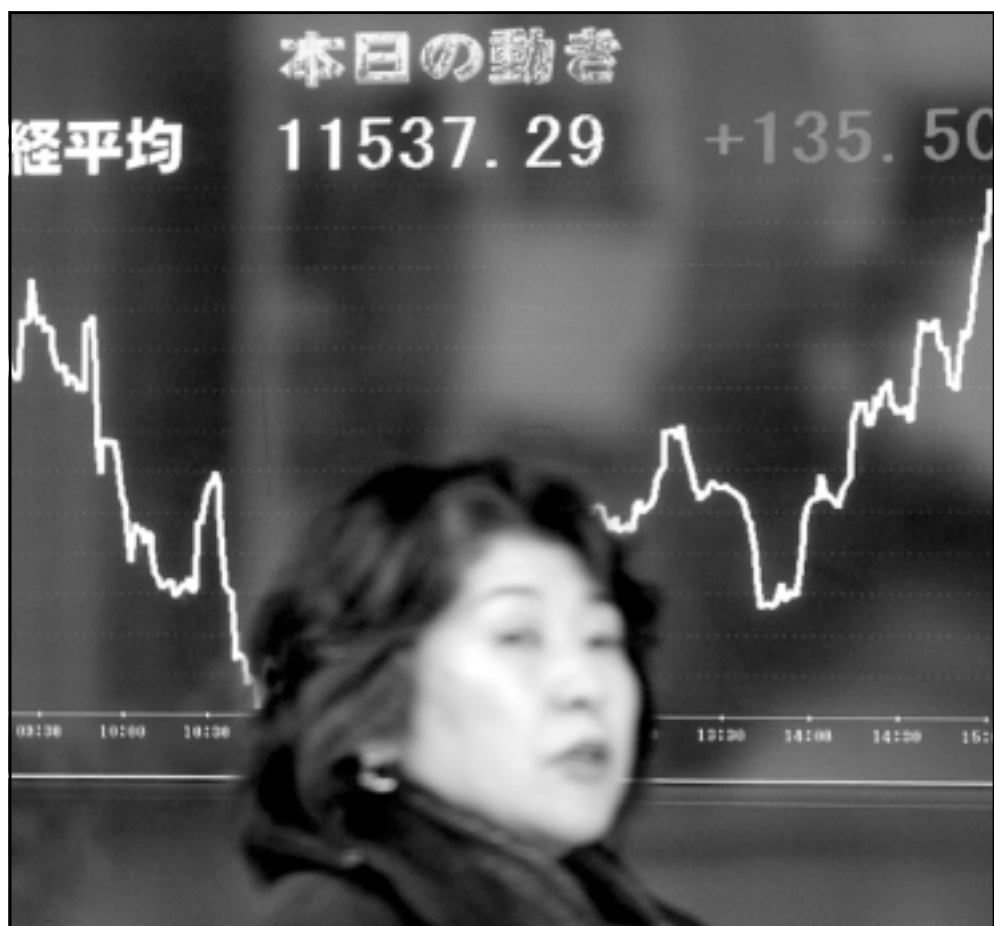
صاحب المركز 12 برصيد 17 نقطة. يلتقي اتحاد الخميسات مع جمعية سلا السابع برصيد 26 نقطة بينما يلعب شباب المسيرة صاحب المركز 11 مع نهضة سطات الذي يحتل المركز 13.

وتأجل لقاء الرجاء البيضاوي الخامس برصيد 30 نقطة مع حسنية اغادير الذي يليه في الترتيب بفارق ثلاث نقاط بسبب ارتباط حسنية اغادير بمباراة في بطولة دوري ابطال افريقيا.



البليجكية جوستين هينان هاردين

الدولار يرتفع لأعلى مستوى من أربعة أشهر أمام الين



يابانية تتر من امام شاشة عرض اسعار البورصة في طوكيو امس

■ طوكيو - رويترز: وصل الدولار صعوده المستمر منذ شهر مسجلاً أعلى مستوى له منذ أربعة أشهر أمام الين على أمل أن تأتي بيانات العمالة الأمريكية المرتقبة ايجابية ووسط تهنات متزايدة بان اليابان ستواصل تدخلها في السوق.

وارتفع سعر الدولار الى 111.43 ين من 111.05 ين في أواخر الشهر الماضي. ويشتهر المتعاملون أن يكون بنك اليابان المركزي قد تدخل عند مستوى 110.50 ين مما أثار مخاوف من أن تكون اليابان عازمة على دعم الانتعاش الدولار.

وقال جونينا تاناس محلل أسواق الصرف في جي.بي. مورجان تشيس في طوكيو «عندما كان الدولار يجاهد للوصول لمستويات أقل من ذلك كان الناس يبيعونه دون تفكير على افتراض أن السلطات اليابانية لن تواصل تدخلها عندما يرتفع الدولار قليلا لكن الناس لم تعد على ثقة من ذلك الآن».

وفي الساعة 05:59 بتوقيت غرينتش سجل الدولار 111.16 - 111.21 ين. وتراجع اليورو داخل نطاق محدود عند 1.02213 - 1.227 دولارات بالمقارنة مع 1.2198 - 1.2204 دولار في أواخر التعاملات الأمريكية أمس بعد أن ترك البنك المركزي الأوروبي سعر الفائدة دون تغيير.

وقال المتعاملون أن بيانات العملة الأمريكية المرتقبة والنظير صدورها في الساعة 13:30 بتوقيت غرينتش ستكون العامل الرئيسي في تحديد ما إذا كان الدولار سيواصل ارتفاعه لاختبار مستوى المقاومة عند 112 ين وأعلى مستوى له منذ ثلاثة أشهر عند 1.2055 دولار لليورو.

وتوقع اقتصاديون استطعت رويترز أرقام ارتفاعها في الوظائف الجديدة بمقدار 125 ألف وظيفة في شباط (فبراير). وبما أن سوق العمل

برنت يرتفع في التعاملات المبكرة

■ لندن - رويترز: وصل سعر مزيج برنت الخام القياس الأوروبي ارتفاعه في بورصة البترول الدولية في التعاملات المبكرة الجمعة مقرباً من مستويات قياسية جديدة مع تجاوز الخام الأمريكي مستوى 37 دولاراً وخفض وشيك في إنتاج أوك.

وعوضت الاسعار الان كل الخسائر التي تكبدتها يوم الاربعاء بعد اثناء غير متوقعة عن ارتفاع المخزونات الأمريكية مع استمرار القلق من انخفاض مخزونات البنزين. وفي الساعة 08:44 بتوقيت غرينتش ارتفع سعر برنت في عقود نيسان (أبريل) 38 سنتاً الى 33.27 دولار للبرميل لتتجاوز مكاسبه خلال يومين دولاراً كاملاً. وتدمع الاتجاه الصاعد بارتفاع أسعار العقود الآجلة في بورصة نايمكس الى أعلى

مستوياتها منذ عام متجاوزة 37 دولاراً للبرميل. وارتفع الخام الأمريكي الخفيف على نظام اكسيس للتعاملات الالكترونية 43 سنتاً الى 37.07 دولار للبرميل متجاوزاً أعلى مستوياته هذا الاسبوع البالغ 36.98 دولار.

وارتفع سعر السولار في بورصة البترول الدولية 2.75 دولار الى 282 دولار للطن. وكانت الاضطرابات في فنزويلا سبباً رئيسياً وراء ارتفاعات الاسعار هذا الاسبوع حيث تدعو المظاهرات الى استفتاء على اقالة الرئيس هوجو شافيز الذي تضررت صورته أمام العالم.

وقدم مبعوث فنزويلا لدى الامم المتحدة ميلوس الكالاي استقالته احتجاجاً على سياسات الحكومة في أعقاب مظاهرات استمرت أياماً وأودت بحياة ضحية أخرى. وكررت الاضطرابات التي تشهدها فنزويلا

وأقبل المستثمرون أيضاً على شراء أسهم شركات التأمين وتجارة الجملة بفضل الامل في تحسن القطاع المحلي بفضل الانتعاش الاقتصادي الياباني. إلا أن البنوك وشركات العقارات التي سجلت ارتفاعاً كبيراً في الأونة الأخيرة استسلمت لوجة اقبال على بيعها لجني الأرباح مما حد من الاقبال على شراء أسهم أخرى في السوق.

وأنتهى مؤشر نيكى القياسي المكون من 225 مؤسسة يابانية كبرى الجلسة مرتفعاً 1.19 في المئة الى 11537.29 نقطة وهو أعلى مستوى اغلاق منذ السادس من حزيران (يونيو) عام 2002. وفي جلسات التعامل الشماني ارتفع مؤشر الرفع المؤشر في نهاية سبوع منها. أما مؤشر توكيس الأشمل فقد ارتفع 0.92 في المئة الى 1131.01 نقطة ليسجل أعلى مستوى في 21 شهراً.

وأبلغت نيجيريا والامارات العربية عملاءها بخفض الامدادات في حين قالت ايران يوم الاربعاء الماضي أن الخفض سيتركز أساساً على عملائها في منطقة البحر المتوسط. وتترقب السوق الآن إشارة

سارس لا يزال يشكل خطراً كامناً والتوصل الى لقاح يحتاج الى سنوات

■ باريس - أف ب: لا يزال مرض الالتهاب الرئوي الحاد (سارس) يشكل خطراً لا يستهان به بعد ستة أشهر على ظهور المرض وانتشاره على مستوى العالم في وقت لا يتوقع أن يتوصل العلماء الى وضع لقاح له قبل عدة سنوات.

ويجري العمل في آسيا والولايات المتحدة وكندا وأوروبا على عشرة لقاحات تجريبية على الأقل ضد المرض، كما تقول ماري-بول كيني، مديرة قسم الأبحاث على اللقاحات في منظمة الصحة العالمية.

وتضيف كيني انه ينبغي الانتظار «عدة سنوات» قبل أن يتم التحقق من سلامة وفعالية أي منها للاستخدام على نطاق واسع ضد الفيروس التاجي المسبب لسارس.

وفي غياب لقاحات أو أدوية كافية لمحاربة المرض، لجأ الأطباء الى وسائل علاج قديمة والى عزل المرضى وفرض الحجر الصحي على الحالات المشتبه بها.

ويقدم اللقاحات التجريبية لقاح يعتمد على فيروس صيني «ميت» تمت تجربته بنجاح على القردة الشهر الماضي في الصين ويتوقع أن تتم تجربته قريباً على ثلاثين شخصاً على مدى ثلاثة أشهر للتأكد من درجة سميته. ويسمى ذلك «المرحلة الأولى» من اختبار اللقاح على البشر.

أما المرحلة الثانية والثالثة فتشملان مجموعات أكبر من المتطوعين لاختبار سلامة اللقاح وكذلك فعاليته قبل التصريح بانتاجه على نطاق واسع.

ويحتاج وضع لقاح فعال خمس سنوات في الحد الأدنى، ويمكن اختصار المدة إلا أن ذلك يكون على حساب التأكد من سلامة أي دواء أو لقاح جديد ومن أعراضه الجانبية، فمثل هذه الردود السلبية حدثت خلال تجربة لقاحات سابقة ضد فيروس سبب التهاب القصبة الهوائية لدى المواليد. وتعمل عدة شركات أدوية عالمية ومراكز أبحاث جامعية في وضع لقاح ضد سارس الذي اعتبرته منظمة

الصحة العالمية تهديداً عالمياً في منتصف آذار (مارس) 2003. وتم التغلب على المرض خلال أقل من أربعة أشهر، بين 12 آذار (مارس) و5 تموز/يوليو عندما أعلنت منظمة الصحة العالمية السيطرة على المرض الذي لم يعاود الظهور منذ ذلك الحين.

وكان المرض ظهر في تشرين الثاني (نوفمبر) 2002 في محافظة غواندونغ في الصين، وسجلت هونغ كونغ أول وفاة بالمرض في 4 آذار (مارس)، وتورنتو في اليوم التالي، وفي الاجمال، سجلت 8422 إصابة بالمرض توفي منها 916 معظمها في الصين.

وبلغت نسبة الوفيات بمرض سارس 11 %، ولكن النسبة كانت أكثر ارتفاعاً بتأثير لدى كبار في السن.

ويتنقل المرض عبر الاحتكاك بالصابون وعن طريق إفرازات الجسم المخاطية، وأفضل طريقة للوقاية هي عبر الغسل المتكرر لليدين.

وقالت إيزابيل توتال، من منظمة الصحة العالمية انه «لم يتم تسجيل عليهم أعراض المرض». ولكن التوسع في المصدر الحيواني للفيروس سيجلب بلا شك محاربه بصورة أفضل.

وكذلك، فإن اختبار فعالية أي لقاح للمرض غير ممكن إلا في حال انتشاره على مستوى وبائي، وهو امر غير حاصل في الوقت الحالي.

وتسبب المرض بخسائر تقدر بالمليارات في الانتاج الصناعي والقطاع السياحي والطيران، مما حث على العمل على تركيب لقاح. لكن التنبأ السبب بالنسبة لسارس أن عامل الخوف الذي يحرك عمليات تمويل الأبحاث تراجع.

غيسر أن الولايات المتحدة والمفوضية الأوروبية فتحتا حديثاً خطوط تمويل جديدة للعمل المشترك بين القطاعين الحكومي والخاص، ويتوقع أن تصدر نتائجها الأولى خلال سنة أو اثنتين.

You'd wish there were more exit doors



In business, you'd agree there are no easy ways out. Negotiating with opinion leaders at both, national and international levels, dealing with the media to shape public opinion or conducting image building exercises to foster and support productive inter-relationships.

At Strategic Communications Group, we have the skills and knowledge to cut through the maze of regulations and legislations by devising clear-cut strategies, discovering new approaches and identifying changes to give your organisation direction and success.

Image Management
Public Policy Advisory Services
Special Event Management
Investment Promotions
Media Relations

SGG
 strategic communications group FZ LLC

Dubai Media City Building 1 (Reuters) Suite 213 P O Box 32330 Dubai UAE

tel +971 4 391 2313 / 391 2314 fax +971 4 391 89 38 e-mail info@sggllc.org web www.sggllc.org

ارتفاع مبيعات التجزئة في منطقة اليورو في كانون الثاني

■ بروكسل - رويترز: قالت وكالة الاحصاء التابعة للاتحاد الأوروبي الجمعة ان مبيعات التجزئة في منطقة اليورو سجلت ارتفاعاً حاداً في كانون الثاني (يناير) الماضي مما زاد الامل في تحسن الانتعاش الاقتصادي المتعثر بفضل اتفاق المستهلكين.

وقالت وكالة يوروستات ان مبيعات التجزئة قفزت بنسبة 2,4 في المئة متجاوزة التوقعات في يناير مقارنة بشهر ديسمبر كانون الاول (ديسمبر). وبالمقارنة مع كانون الثاني 2003 زادت المبيعات في أول شهر العام الحالي بنسبة 1,0 في المئة بفضل زيادة بنسبة 2,1 في

نمو الصادرات يدعم الاقتصاد السويسري في الربع الأخير

■ برن - رويترز: أظهرت بيانات الجمعة أن تحسن الصادرات دعم انتعاش الاقتصاد السويسري في الربع الأخير من العام الماضي وأضعا الاسس للمزيد من النمو هذا العام.

ونما إجمالي الناتج المحلي بنسبة 5... بالمئة في الربع الأخير من العام بالمقارنة بالربع السابق متمشياً مع التوقعات ومعاداً للنمو في الربع الثالث.

وقالت الادارة الحكومية للشؤون الاقتصادية كذلك ان إجمالي الناتج المحلي استقر بالمقارنة بالربع نفسه من العام السابق. وأضافت أن التوقعات لهذا العام والعام المقبل مشرقة. وتابعت الادارة «المؤشرات الاقتصادية الأولية تشير الى الصعود وتدمع التوقعات بان الاقتصاد السويسري سينتشر في عام 2004».

وأضافت أن النمو سيكون أكبر بكثير من التوقعات طويلة الأجل في عام 2005 طالما ظل الطلب الخارجي قوياً.

منظمة تتوقع استمرار الانتعاش الاقتصادي الأمريكي

■ باريس - رويترز: أظهر مؤشر لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية الجمعة أن آفاق الاقتصاد الأمريكي تتحسن وكذلك اقتصاديات جميع الدول الصناعية الكبرى في العالم باستثناء إيطاليا. وقالت المنظمة ومقرها باريس في بيان عن مؤشرها لشهر كانون الثاني (يناير) «الدول الأعضاء في المنظمة ستشهد انتعاشاً اقتصادياً معتدلاً أو كبيراً».

وأضاف البيان «بيانات يناير تظهر استمرار التحسن في كندا وفرنسا وبريطانيا وتطوراً أضعف في إيطاليا».

وارتفع المؤشر المجمع للدول الثلاثين الأعضاء في المنظمة 0,4 نقطة الى 123,3 في حين ارتفع

منظمة تتوقع استمرار الانتعاش الاقتصادي الأمريكي

مؤشر الولايات المتحدة بالمقدار نفسه الى 133,4 نقطة. لكن المنظمة حذرت من أن مقياساً آخر تطلق عليه معدل التغيير في ستة أشهر انخفض لأول مرة في الولايات المتحدة بعد ارتفاعه على مدى تسعة أشهر متتالية.

وارتفع مؤشر دول منطقة اليورو قليلاً الى 122,3 نقطة من 122,2 نقطة. وشهد مؤشر ألمانيا ارتفاعاً طفيفاً الى 124,5 من 124,3 نقطة في حين زاد المؤشر الفرنسي الى 120 نقطة من 119,2 نقطة وزاد مؤشر بريطانيا الى 109,8 نقطة من 109,2 نقطة. وارتفع مؤشر اليابان الى 101,8 من 101,6 نقطة وكندا الى 130,8 نقطة من 129,5 نقطة.

ويرجع النمو في الربع الأخير من العام الى ارتفاع الصادرات كما تدعم بالاستهلاك المحلي. وانكمش الاقتصاد السويسري بنسبة 0,5 بالمئة في عام 2003 بعد أن نما بنسبة 0,2 بالمئة فقط في العام السابق.



تراجع اسعار اسهم سوليدير في السوق المالي اللبناني

■ بيروت - يو بي آي: اظهرت نشرة البورصة وشركة سوليدير ان اسعار اسهم الشركة انخفضت في نهاية الاسبوع المالي الجمعة. وكانت سوليدير التي تعيد بناء الوسط التجاري في بيروت الذي هدم اiban الحرب اللبنانية، وهي من اكبر الشركات العقارية في الشرق اوسط ، قد أعلنت ان خسارتها عام 2000 بلغت نحو 32 مليون دولار، وانها عادت الى الربح عام 2001 فبلغت ارباحها مليوناً و900 الف دولار.

وأعلنت سوليدير ان ارباحها في عام 2002 بلغت 41 مليون دولار نتيجة الدخيل الاجمالية في عمليات بيع الاراضي في الوسط الجساري والتي بلغت قيمتها نحو 122 مليون دولار بزيادة 94 % عن عام 2001 والداخل الاجمالية من بيع العقارات والتي بلغت 6 ملايين و800 الف دولار.

وقالت في بيان لها صدر في تشرين الثاني الماضي ان الشركة وقعت في النصف الاول من عام 2003 بخسارة بلغت 5 ملايين و833 الف و941 دولارا امريكيا مقابل ربح قدره 15 مليون و608 ملايين و647 دولارا في الفترة عينها من عام 2002.

وبلغ سعر سهم سوليدير من فئة «الف اليوم اربعة دولارات و60 سنتا بينما كان سعره في نهاية الاسبوع المالي الماضي اربعة دولارات و66 سنتا، وكان السهم من فئة «الف» قد

واشنطن تريد مزيدا من الشفافية في ادارة الاموال الفلسطينية

■ واشنطن - اف ب: اعرب وزير الخارجية الامريكي كولن باول عن امله في مزيد من الشفافية في ادارة الاموال الفلسطينية خلال لقاء امس الخميس في واشنطن مع وزير المال الفلسطيني سلام فياض.

وقال المتحدث باسم الخارجية الامريكية ريتشارد باوتشر «نشجع منذ فترة

طويلة على مزيد من الشفافية على صعيدي الضرائب و الموازنة في المالية الفلسطينية، وعلى مزيد من المسؤولية».

واشاد باوتشر بالخطوات التي يتخذها في هذا المجال الوزير فياض أحد المسؤولين الفلسطينيين المعتمدين جدا في واشنطن، خلافا للرئيس ياسر

عراق الذي حرص الولايات المتحدة على عزله.

والجاء باوتشر «بتقدير كثير» للتدابير التي اتخذتها السلطة الفلسطينية في هذا المجال في ظل ادارة فياض.

واضاف ان واشنطن تأمل في الاصول الاموال التي تمر عبر الصناديق الفلسطينية التي منظمات متطرفة مسؤولة عن العنف الذي يستهدف

الاسرائيليين، وقال ان باول وفياض «اعتبرا ان الهدف هو ايلتهي المال في ايدي المجموعات الراهبية».

وقال 25 شباط/فبراير، دهمت اسرائيل مصارف في رام الله (الضفة الغربية) وصارت ملايين من الدولارات بحجة ان هذه المبالغ كانت مخصصة لمنظمات متطرفة.

وانتقدت واشنطن تلك العملية معربة عن الخوف من ان تؤدي الى عزعة النظام المالي الفلسطيني، وكانت واشنطن دعت الى تعاون افضل بين اسرائيل والفلسطينيين لحل مشكلة تمويل المجموعات المتطرفة.

وفد تركي اقتصادي كبير في سورية

■ دمشق- اف ب: وصل الى حلب (355 كلم شمال دمشق) وزير الدولة التركي لشؤون التجارة الخارجية كورضاد كورزان في وفد يضم 230 رجل اعمال.

وقالت وكالة الانباء (السورية سانا ان الوزير التركي وصل الى حلب على ان يتقل الجمعة الى دمشق للقاء رجال الاعمال السوريين ضيفة على سبيحت مع المسؤولين السوريين «سبل اقامة منطقة تجارة حرة بين سورية وتركيا بالإضافة الى فتح مراكز تجارية حدودية»، ووضحت الوكالة ان كوزمان سيلتقي وزير الاقتصاد والتجارة السوري غسان الرفاعي حيث سيبحثان «التعاون في مجال الاستثمار من خلال اقامة منطقة تجارة حرة وفتح مراكز حدودية تجارية وزراعية، وافتتاح سوق للاوراق المالية

الاسهم الأوروبية مستقرة مع تراجع سهم دويتشه بنك

■ لندن -رويترز: فتحت الاسهم الاوروبية الرائدة على استقرار الجمعة قبيل بيانات العملة الامريكية المرتفعة ووسط احاديث عن ان مجموعة سيتي جروب الامريكية على وشك تقديم عرض لشراء دويتشه بنك الالمانى.

وقال مصدر مصرفي بارز انه لا اساس لكهنتان بان سيتي جروب ستقدم بعرض لشراء دويتشه بنك الذي ارتفع سهمه الى أعلى مستوياته منذ 21 شهرا. وبلغ سهم دويتشه بنك على انخفاض بنسبة 2,5 بالمئة بعد ان ارتفع بنحو 9.2 بالمئة.

وتراجع سهم بنك دكسيا الفرنسي البلجيكي بنسبة 2,8 بالمئة بعد تراجع ارباحها الصافية في الربع الاخير من العام الماضي الى 328 مليون يورو وهو أقل من المتوقع وبالمقارنة مع 342 مليون يورو في الفترة نفسها من العام السابق.

وفي الساعة 0810 بتوقيت غرينتش سجل مؤشر يوروتوب المؤلف من 300 سهم اوروبي 1025,9 نقطة دون تغير يذكر بعد ان انغلق على 1026,52 نقطة. وهذا هو أعلى مستوياته منذ التاسع من تموز (يوليو) عام 2002 اى بارتفاع بنسبة سبعة بالمئة منذ كانون الثاني (يناير).

واستقر مؤشر يورو ستوكس الاضيق نطاقا كذلك عند نحو 2952,60 نقطة. ومن المتوقع ان تنضم التعاملات بالهوء قبيل صدور بيانات العملة الامريكية. وفي نيويورك انقل مؤشر داو جونز الصناعي على انخفاض بنسبة 0,05 بالمئة مسجلا 10588 نقطة وارتفع مؤشر ناسداك الذي يضم اسهم شركات التكنولوجيا بنسبة 1,07 بالمئة الى 2055,12 نقطة.

أعلى مستوى لضغوط التضخم الأمريكي منذ اربعة أشهر

■ نيويورك-رويترز: اوضح تقرير الجمعة ان ضغوط التضخم في الاقتصاد الامريكي ارتفعت قليلا مع ابقاء الصانع للمخزونات شحيحة وارتفاع اسعار مواد اساسية لكن النمو البيئي للوظائف حد من المكاسب.

وقال معهد بحوث الدورة الاقتصادية ان تقريره عن مقياس التضخم المستقبلى والمخصص لتوقع التغييرات الدورية في معدل التضخم ارتفع الى 116 الشهر الماضي مقارنة مع 114,8 في كانون الثاني(يناير)، وذكر التقرير ان مقياس التضخم «بلغ الان اعلى مستوى منذ اسبوع اثنى أشهر».

وارتفع معدل الزيادة للمؤشر على اساس سنوي الى ناقص 2,1 في المئة في احدث شهر من ناقص 4,7 في المئة في كانون الثاني.

مخزون الشركة من عقود البيع الموقعة سابقا يبلغ نحو 86 مليون دولار اضافة الى عدد من العقود الجديدة بقيمة 20 مليون دولار تم توقيعها خلال العام 2002.

وبلغ مجموع واردات ايجارات

ووصل الى ادنى سعر له في تشرين الاول عام 2002 «اربعة دولارات» ووصل الى السعر عينه في ايلول عام 2001.امسا السهم الواحد من الفئة«ب»فسجل الاسبوع الماضي 66 وستنا بينما كان سجل في نهاية الاسبوع المالي الماضي اربعة دولارات و75 سنتا.

■ بيروت - اف ب:أعلنت شركة «انفستكوم» العائدة لعائلة وزير لبناني والمشارك حاليا في تشغيل الهاتف الخليوي الذي تملكه الدولة في اطار «سيليس» انسحابها الكامل من هذا القطاع.

وقال وزير النقل نجيب ميقاتي في حديث تلفزيوني مساء الخميس «اتخذنا هذا القرار بعد ان شعرنا ان موضوع الخليوي اصبح عبئا علينا وكاننا نجلس في كيس فحم» في اشارة الى الاتهامات للشركتين المشغلتين بالفئساد وهدر اموال الدولة.

واضاف «لن نشارك في مناقصة الخليوي الجديدة ولن نقوم باي عمل في قطاع الخليوي في لبنان بتاتا».

وتنتهي مهلة تقديم عروض المناقصة الجديدة في 22 آذار (مارس) بينما تنتهي عقود الادارة المؤقتة للمشغلين الحاليين في 31 آذار (مارس).

التي يتمتع رئيس الحكومة وفيق الحريري فيها

7 ملايين و200 الف دولار. وتوقعت سوليدير ان تصل مداخيل ايجارات هذا العام الى نحو 15 مليون دولار، وقالت سوليدير ان محفظة الشركة من العقارات المبنية وصل الى 150 مليون دولار، لكن قيمتها في السوق

احدى الشركتين اللبنانييتين المشغلتين للهاتف الخليوي تعلن انسحابها من القطاع

بمصالح غير مباشرة و«سيليس» التي تملك شركة الاتصالات الفرنسية «فرانس تيليكوم» 67% من اسهمها والباقي «لانفستكوم» العائدة لمجموعة ميقاتي.

وكان لبنان اطلق في 18 شباط (فبراير) مناقصة جديدة لتزيم شركات خاصة لتشغيل الهاتف الخليوي بعد فشل محاولة سابقة في هذا الاطار.

وجدد الحريري في جلسة لمجلس الوزراء منتصف الشهر الماضي اقرت دفتر شروط المناقصة الجديدة، مطالبة باستبعاد الشركتين المشغلتين عن هذه المناقصة لكن اقتراحه لم يقر بسبب رفض وزير الاتصالات جان لوي قرداحي ودعم رئيس الجمهورية اميل لحود له، حسبما ذكرت مصادر مطلعة على الملف.

ورأى البعض في دفتر الشروط الجديد الذي اقتصر على مناقصة التشغيل انتصارا للوجهة نظر الرئيس لحود لانه استبعد نهائيا في رخصة الهاتف الخليوي وبالتالي خصخصة

المستثمر الاسلامي مطالب بان يكون أكثر نشاطا

علية حتى ينمو هذا المجال فعليا».. ويلوم المحللون المؤسسات المالية لانها لا توفر لنحو 1,3 مليار سلم في العالم سوى نطاق ضيق من الخدمات والاودات وهم يسعون لبقاء اموالهم داخل اطار الشريعة الاسلامية، لكن سنازي قال ان العملاء يجب ان يتفعلوا ويحددوا ما يريدون، وأضاف «من اجديتهم البنوك الاسلامية في بادي الامر كانوا يتفعلوا ويحددوا ما يريدون.

خلال خمس سنوات يقول سنازي ان عملاء الاسلام يجب ان يهتموا بالقضايا الاقتصادية فيما يتعلق باقرار انوات استثمارية بقدر اهتمامهم بالقضايا الدينية، وأشار الى ان أحد أهم قطاعات النمو هو قطاع التأمين.

لكن بعضى الشريعة الاسلامية يمكن اعتبار سياسات التأمين التقليدية نوعا من المقامرة المحرمة إذ يسعى حملة بوالص التأمين لتغطية مخاطر قد تقع وقد لا تقع، وعمل علماء الدين على ايجاد اساليب بديلة يتفق بمقتضاها اصحاب بوالص التأمين على استثمار مدفوعاتهم للوثيقة في (رويترز)

اليابان قد تلغي 3 مليارات دولار من الدين العراقي

1,4 مليار دولار في الاصل وتليها روسيا 3,5 مليارات) ثم فرنسا (3 مليارات).

وبغداد مدينة لطوكيو بحوالي سبعة مليارات دولار منها 3,6 مليارات ضمانات تجارية و500 مليون لتمديد القروض من قبل بنك اليابان للتعاون الدولي، والثلاثة مليارات المتبقية تتوزع بين الفوائد والرسوم الاضائية.

وتقول الصحافة المحلية ان طوكيو رفضت في السابق اقتراح جزء من الدين العراقي لانها تعهدت بدفع خمسة مليارات دولار لاعادة الاعمار في البلاد.

لكن ليس امام اليابان سوى خيار التخلى عن الفوائد والرسوم الاضائية التي توقف دفعها منذ فترة طويلة، وستبحث وزارتا المال والخارجية في مستقبل قريب.

ونفى على الصعيد الدولي قول اليابان تحویل 450

الخطوط الجوية البريطانية تتألف رحلاتها إلى الخرطوم

المزيد من التحسن مع قرب توقيع اتفاق سلام ينهي عشرين عاما من الحرب الأهلية في جنوب السودان. وقالت وزارة المالية اليابانية ان طوكيو «تعتبر هذه المساهمة مناسبة لتسهيل التعاون الدولي».

من جهة اخرى، قالت الوزارة انها ستمنح ملياري ين ياباني (14,7 مليون يورو) لمنظمات غير حكومية يابانية من بينها 1,7 مليار لمنظمات تعمل داخل العراق.

الخطوط الجوية البريطانية تتألف رحلاتها إلى الخرطوم فنزويلا: أوبك «متسكة بقوة» بقرار خفض الانتاج

■ الخرطوم-يو بي آي: أعلنت الخطوط الجوية البريطانية (بريتش ايرويز) استئناف رحلاتها إلى العاصمة البريطانية لندن مرة بعد انقطاع دام أكثر من عشر سنوات.

وقال دزموند هزنجتون مدير بريتش ايرويز في بيان صحافي وزع في الخرطوم الجمعة «ثلثت يونايتديرس البريطانية نسخة منه من الخطوط البريطانية فقرت استئناف رحلاتها بين لندن والخرطوم ابتداء من التاسع من شهر

500 الف دولار مساعدة لضحايا زلزال المغرب من البنك الافريقي للتنمية

■ تونس - يو بي آي : اعلن البنك الافريقي للتنمية الذي يتخذ من تونس مقرا له الجمعة ان مجلس ادارته قرر اثر مناقشته تبعات الزلزال الذي ضرب اقليم الحسيمة الغربي في الثالث والعشرين من الشهر الماضي، منح مساعدة مالية عاجلة للمغرب بقيمة 500 الف دولار.

واوضح في بيان تلقت يونايتديرس انترناشيونال نسخة من ان هذه المساعدة المالية ستخصص لتمويل جزء من المساعدات الانسانية التي توزع على ضحايا هذه الكارثة الطبيعية، مشيرا في نفس الوقت الى انه

اقتصاد ومال القدس 15

خط انابيب شمال العراق

يضخ دون توقف منذ يوم الاثنين

■ لندن-رويترز: قالت مصادر صناعية الجمعة ان خط انابيب النفط الحيوي من شمال العراق الى تركيا يضخ الخام بمعدل بين 350 الف الى 450 الف برميل يوميا دون توقف منذ يوم الاثنين وانه ملاً المستودعات الى ثلثها.

واقادت المصادر انه اذا استمر تدفق الامدادات فمن الممكن ملء المستودعات التي تسع تسعة ملايين برميل في مرفا جيهان بحلول نهاية الاسبوع المقبل مما يسمح للعراق باول مبيعات جديدة من نفط كركوك منذ الحرب. ويوجد في المستودعات هناك حاليا ما يزيد على ستة ملايين برميل فقط. واوقفت هجمات تخريبية عدة تجارب لتشغيل الخط منذ الصيف الماضي.

واقادت المصادر انه ظل يعمل دون انتظام حتى الاثنين الماضي حين استقر تدفق النفط.

شركة ستوفير التونسية لصناعة الزجاج

تتكبد خسائر في 2003

■ تونس-رويترز: اظهرت نتائج الجمعة ان شركة ستوفير التونسية الرائدة لصناعة الزجاج التي تضرتت من حريق ادى الى خفض انتاجها تكبدت خسائر قدرها 2,826 مليون دينار (2,3 مليون دولار) في عام 2003 بعد ان حققت ارباحا قدرها 0,945 مليون دينار في العام السابق.

واستقر سهم الشركة المسجلة في البورصة التونسية في التعاملات المبكرة الجمعة على 8,48 دينار. وارتفعت اسهم الشركة بنسبة 3,4 بالمئة حتى الان هذا العام بعد تراجعها بنسبة 13 بالمئة في عام 2003. وتراجعت مبيعات الشركة بنسبة عشرة بالمئة الى 10,408 مليون دينار العام الماضي بمقارنة بعام 2002.

وزادت تكاليف الانتاج الى 12,142 مليون دينار بالمقارنة مع 10,722 مليون في عام 2002 وبلغت خسائر التشغيل 1,722 مليون في عام 2003 بالمقارنة مع ارباح متشغيل قدرها 0,922 مليون دينار في العام السابق. ولم يتسن على الفور الاتصال بمسؤولين من الشركة للتعليق لكن محللين وسماسرة قالوا ان الاداء السيئ يرجع أساسا الى الحريق الذي نشب العام الماضي والتي أوقفت في مصنعها الرئيسي لمدة شهرين.

مشروعان هنديان وآخر عراقي للتصدير بمصر

■ الاسماعيلية (مصر) -رويترز: يعترم مستثمرون هنود وعراقيون اقامة ثلاثة مشروعات تصديرية للملابس الجاهزة و مواد التلميع بمدينة الاسماعيلية المطلة على قناة السويس بتكاليف استثمارية تبلغ خمسة ملايين دولار امريكي.

وقال فؤاد سعد الدين محافظ الاسماعيلية الجمعة ان المشروع الاول يقيمه المستثمر الهندي هاريش بارمار باستثمارات تبلغ 2,5 مليون دولار ويقام على مساحة تسعة الاف متر مربع ويتضمن وحدة غسل ووحدة معالجة اقمشة ويوفر نحو الف فرصة عمل للمصريين ومئة فرصة لاجانب.

واضافت ان تمت الموافقة على اقامة مشروع هندي اخر لصناعة وتصدير الملابس الجاهزة بتكاليف استثمارية تبلغ 1,5 مليون دولار وهو عبارة عن شركة ذات مسؤولية محددة ويقام على مساحة عشرة الاف متر مربع ويوظف 720 عاملا مصريا بجمعة 80 عاملا اجنيا. وتابع ان المشروع الثالث يقيمه مستثمرون عراقيون ويحمل اسم (كريستال) لمنتجات التلميع لانتاج للملعات والمنظفات. واضاف ان المشروع يقام بتكليف استثمارية تبلغ مليون دولار ويقام على مساحة 1545 مترا مربعا ويوفر نحو 90 فرصة عمل جديدة.

اغلاق مينائي الاسكندرية والدخيلة

واعادة فتح موانئ البحر الاحمر

■ السويس (مصر) -رويترز: قال مسؤول بادارة الحركة بميناء الاسكندرية الجمعة انه تم اغلاق مينائي الاسكندرية والدخيلة على البحر المتوسط صباح الجمعة لسوء الاحوال الجوية.

وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه لرويترز تم اغلاق الميناءين في السادسة من صباح الجمعة نتيجة ارتفاع الامواج لاكثر من ثلاثة امتار ونصف المتر بجانب زيادة سرعة الرياح لاكثر من 40 ميلا بحريا في الاسبوع.

واضاف ان هناك عدة سفن محتجزة خارج بوغاز الميناءين سيتم ادخالها فور تحسن السفن. وقال ان اغلاق البوغازين جاء لتجنب وقوع الحوادث البحرية بين البواخر وحماية مدخل البوغازين من اى واثق بحرية يمكن ان تحدث مع زيادة سرعة الرياح وارتفاع الامواج. ومن ناحية اخرى قال مسؤول آخر في الهيئة العامة لموانئ البحر الاحمر انه اعيد صباح اليوم افتتاح خمسة موانئ مصرية على البحر الاحمر هي السويس والادبية والزيتية والغردقة ونوبع كانت قد اغلقت امس نتيجة ارتفاع الامواج وزيادة سرعة الرياح. وفي بورسعيد لايزال ميناء الصيد مغلقا امام مراكز الصيد.

شركتان ايرانية وابطالية تفوزان بعقد في السعودية

■ ميلانو-رويترز: قالت مجموعة اديسون ثاني اكبر شركة للطاقة في ايطاليا اليوم الجمعة ان وحدة تكنيمونت للهندسة والتشييد التابعة لها فازت بعقد قيمته 215 مليون دولار في السعودية.

واضافت اديسون في بيان ان تكنيمونت وشركة البتروكيماويات الوطنية ايرانية اخيرتا تالباة وتجهيز وتقديم الخدمات الهندسية لصنع بولي بروبيلين في مدينة ينبع.

وتبلغ الطاقة السنوية لانتاج المصنع 420 الف طن.

الصين تهدف لنسبة تضخم 3 في المئة عام 2004

■ بكين-رويترز:تهدف الصين الى ابقاء التضخم عند حوالي ثلاثة في المئة هذا العام بينما تحاول منع التقلبات الكبيرة من الاضرار بساسداس اكبر اقتصاد في العالم. وفي كلمة من المقرر القاؤها امام البرلمان السبت اكد المسؤول الاول عن التنمية ما كاي هدف بكين ان ينمو الاقتصاد بنسبة سبعة في المئة في 2004.

ويقول ما في مقتطفات من كلمته اطلعت عليها رويترز الجمعة ان الصين ستزيد العروض التقدي بحوالي 17 في المئة وتحسن اليه سعر الصرف بينما تترقي العملة مستقرة اساسا وتروج باستمرار لاصلاح سعر الصرف. ويقول ان هدف معدل البطالة الحضرية المسجلة هو 4,7 في المئة بينما سيرتفع اجمالي التجارة الخارجية ثمانية في المئة وسيكون انتاج الحبوب 455 مليون طن.

وتتوقع عجزا 319,8 مليار يوان في ميزانية 2004

■ بكين-رويترز: تتوقع الصين عجزا 319,8 مليار يوان (38,6 مليار دولار) في ميزانية 2004 دون تغيير عن العجز القياسي الذي شهدته ميزانية 2003. واقادت مقتطفات اطلعت عليها رويترز الجمعة من كلمة المقرر القاؤها امام البرلمان السبت ان وزير المالية جين زنكينج سيستوقع انفاق 2,6768 تريليون يوان وان تبلغ الإيرادات 2,357 تريليون يوان. وسيستخدم جين ايضا المخطط لاصلاح 702,2 مليار يوان كسندات خزانة هذا العام. وستساعد السندات في تغطية العجز وسداد دين قديم.

وزير التخطيط العراقي: اتهامات وراؤها مصالح شخصية

الاستاذ رئيس التحرير تحية طيبة وبعد،

فوجئت بأن هناك من يزج باسمي في مستقدمات موحلة لا علاقة لي بها، ولا أعرف عنها شيئاً. جاء ذلك بشكل فجع موقع الحوار المتحدن الذي تجاهل تماماً خلفية الموضوع وتفاصيله والرائحة التي تنبعث منه، ولا أدري كيف سمح المشرفون على الموقع لأفئسهم بشيء كهذا دون الرجوع إليّ أو لا، ولا يمكنني التأكيد على أن كل من جاءت أسماؤهم في هذا السياق قد قاموا فعلاً بالتوقيع على شيء كهذا، أم أنهم مثلي لا فكرة لديهم عن الأمر. وقد سبق أن طالبت ألا يستخدم اسمي دون استئذان أو إذ يتم التوقيع بالنيابة عني على بيانات لا تمت لي بصلة.

ويهمني هنا أي أوضح: أولاً: أنا لا علاقة لي برابطة الدفاع اليهودي، ولا تقابلت أبداً في لندن أو غيرها مع الممثلين لرابطة الدفاع اليهودي أو الإيبكي أو غيرهما من المنظمات اليهودية.

ولم أكن شريكاً في اتفاقياتها السرية أو التي تطوعت هي بالكشف عنها مع منظمة التضامن الأفرو آسيوي، بدليل أنني رفضت لهذا السبب بالتحديد الاشتراك في المجلس العراقي للسلام والتضامن، فكيف سأوقع على بيانات تؤيد أو تبرر هذا المنحى؟ ولم يستشروني أحد بشأن الاتصالات التي أجرتها بعض القوى المعارضة لطاغية العراق مع اتجاهات كثيرة، ولا يبدو لي أنها كانت ضرورية، ولا أجدني مسؤولاً عنها.

ثانياً: الحقيقة أنني في غمرة مشاغلي الراهنة، كوزير للتخطيط أو كاتباً لرئيس تجمع الديمقراطيين المستقلين، لا أجد من الوقت ما يكفي لأخوض في مآثرتهم كتنقها علامات استفهام أربأ بنفسي من الانزلاق إليهما، ولا تخلو من مصالح شخصية لا نستقيم مع خطورة الموقف والآثار المدمرة التي يمكن أن تنجم عن تحالفات تجري في جوف العتمة.

ثالثاً: أتحدى أن تثبت أي جهة أن لي صلة بخطة إخراج المنظمات الفلسطينية من بيروت في 1982، ولا بمسائل تتعلق بيهود العراق أو التعويضات التي يطالبون بها.

ومن موقع المسؤولية والإصرار على أن تسود فضائنا من أجل العراق الجديد وروح الشفافية، وتحصيه من الزلل والضوابط المبدئية

النظيفة، فإنني لا أجد أمامي سوى إصدار هذا التأكيد.

كفانا ما جرى لشعبنا لأن البعض أثروا ويعيشوا دائماً في الظلم، ثم يتحتمل الشعب وحده كل ما يترتب على ذلك من كوارث.

د. مهدي الحافظ
وزير التخطيط
ونائب رئيس تجمع الديمقراطيين المستقلين

المواطن العربي مبدع ولكن..

المواطن العربي قادر على الإبداع، وقد أبدع فعلاً عندما كان حراً في بداية العهد الإسلامي. المواطن العربي عاش قروناً طويلة من السنين تحت ظلام الخوف. الخوف من السلطة، الخوف من الجوع والمرض، الخوف من الموت أثناء العترة والخوف من استخبارات الحكام أو جنود الاحتلال. المواطن العربي حر فقط في أن يصفق للحكام ويمدح أصحاب النفوذ والسلطان.

الخوف يقتل القدرة على المبادرة والإبداع ويعرقل محاولة العرب من أجل الخلاص بركب الحضارة الانسانية.

العربي الذي يريد أن يفكر ويكتب ويتكلم بحرية مضطرب إلى ترك بلده والعيش في الغربة، الوطن العربي يخسر الكثير من المفكرين واصحاب الكفاءات لدول أخرى توفر لهم حرية الرأي ولقمة العيش في آن واحد، والوطن العربي يبدو لهؤلاء المغتربين كسجن كبير رغم حبه له واعتزازهم به. المغترب الغربي في حيرة من أمره، فهل يعود إلى بلده ويدخل هذا السجن الكبير ويشارك اخوانه الأمهم ومآساتهم أم يستمر على العيش في بلد الغربة الذي يسمح له أن يكتب ويتكلم وينتقد ويتظاهر، والذي يزيد من حيرة هؤلاء المغتربين هو أن بعض هذه البلدان التي استضافتهم، رغم وجود الكثير من الحريين فيها، فهي على العموم معادية لطموحات العرب. هذه البلدان التي توفر للمغتربين العرب فرص العيش وتستفيد من خبراتهم، تتفتن في استنزاف خبرات العرب وتهزأ بهم وبحكامهم وتساهم بشكل مباشر أو غير مباشر في احتلال الأرض العربية وقتل الأطفال في فلسطين والعراق.

د. عبد الله المعيني
اندنبرة

تجويرات كربلاء من فعل الامريكان

الاستاذ رئيس التحرير تحية طيبة وبعد،

نحن نجزم بأن تجويرات كربلاء هي من فعل القوات الامريكية لأن القوات الامريكية هي الوحيدة التي تستطيع دخول هذه المناطق بدون تدقيق أو تفتيش من قبل أفراد العراقيين.

ولأن أمريكا هي المستفيد من اشغال فتنة بين المسلمين وبعضهم . ولا نريد أن يفتننا أحد بأن القاعدة أو بطيخ هي وراء هذه الافعال. لقد ضرب العراقيون المثل في تمسكهم ببعضهم وأنهم

يقظون لمن يريد ان يشعل الفتنة فيما بينهم وليعرف الامريكان ان خططهم سوف تبوء دائما بالفشل لان المسلمين علي وعي كاف.

عاش العراق حراً متماسكاً.

محمد عبدالله
فيينا

ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا وآراء وأخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة. للمشاركة في النقاش ضمن هذه الصفحة، نرجو ارسال رسائلكم الإلكترونية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, London W6 0QU, U.K
ورسائلكم الإلكترونية في العنوان الإلكتروني هو:

menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم +442087418902

(على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)
كما نرجو تزويدنا بعنوان المرسل أو رقم هاتفه اذا كان ذلك ممكناً، إلا ان الوردية في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة.

عن سلطة تدجن مثقفها ومثقفين يدجنون شعوبهم

أي مهموم عربي بما يحدث، يشعر بالعجز أمام حالة التزدي العربي ليس فقط على مستوى الأنظمة والحكام الذين لا يفعلون إلا السراء للوقت من السيد الامريكي ليظلوا اطول فترة ممكنة على كراسي السلطة، بل ايضا على مستوى النخب والشعوب، التي تتكيف وتتواءم مع اوضاع مزرية، بحجج وتبريرات محزنة ومبهمة، بين خوف من قمع باطش وبين رغبة في المحافظة على موارد رزق ومواطني قدم في عالم متوحش اصبح لشرب الماء وتنفس الهواء ثمن وتسعير، تقوم به مؤسسات وشركات لا يراها احد، في هذا الاطار يصعب التساؤل وماذا عن القدرة على الرض هل تلاشت؟ وهل اصبح الواقع مستعصيا على الرض؟

وهل تنصرون ان عدم الرض قد يؤدي الى انصالح الحال من تلقاء نفسه او بمجرد من خارجنا؟ كل هذه التساؤلات تلقي بنا الى تصور مفاده ان هناك حالة من التددجين قائمة على قدم وساق تجعل من هذا الوضع غير المنطقي وغير القبول، منطقياً ومقبولاً ومبرراً. ولأننا من اولئك الذين يتصورون ان اي تنظير لا يستمد تحليلاته من الواقع المعاش ليس التحليقا في رطانات لاتوصل الى اي مكان لذا فاننا نعود الى الواقع المعاش، لنرى من خلاله حجم التددجين الحادث ولتسمعوا لنا من باب الاقربون اولي بالعروف، ان نأخذ مثالا من جريدة «القدس العربي» نفسها، فالاستاذ حسنين ان الاعضاء القاعديين في الحزب الناصري ليس في الامانة العامة، فاننا لن نستوعب ما يتساع كذبنا عن ديكتاتورية الانظمة وتسطيحها لعقول الناس عبر اعلام بائس يدجن الشعوب لترضى بما تعينه.

وإذا كان الوزير ينظر شزرا لمساعدته الذي لم يبلغه برغبة المعارض في لقائه فلعلنا نأمل

الاستاذ رئيس التحرير تحية طيبة وبعد، أرجو سيادتكم التكرم بنشر مقالتي في صحيفتكم الغالية على طوبنا وكذلك شخصكم الكريم والذي يتطرق لي بعض الهموم التي تعاني منها امتنا املا ان يتم نشره في منبر القراء.

مستقبل مجهول لهذه الامة

لعل ما تم به امتنا العربية والإسلامية من مصائب واحداث تتوالى خلال العترة المتعاقبة وما تعاصر، الان لا تيشر الا بالندب مشؤوم على هذه الامة ويبدو اننا مقبلون على حقبة جديدة من الاستعمار الذي يستهدف ليس فقط ثرواتنا وأرضنا بل سيئدها الى تغيير معتقداتنا وقيمنا.

ومن خلال تتبع مجريات الاحداث التي تمر بشكل متسلسل تؤكد وقوع المنقطة لاحت مخطط يستهدف ارض الجزيرة العربية بمبعث رسالة الخالدة ومرقد الرسول الاظم محمد (ص) وما يتبته من اعادات.

ونظرا لب العرب لا يملكون اي راعع تقريبا من الاسلحة الاستراتيجية تمكنهم من الدفاع عن انفسهم فيبينما الدول الغربية بما فيها الدولة العبرية تحتفظ بحق تلك هذه الاسلحة وتووعها والاستمرار في الابحاث العلمية للتوصل الى اجاد انواع اشد فتكا، وقدرة هائلة على التدمير والسؤال

تعويض الأردن مقابل الغاء وادي عربية

تأتي الى النقطة الثانية، الأردن يصرح أن مسؤولية التعويض تترتب على الدول الاسلامية التي طالبتها بذلك ولا تترتب على اسرائيل ونستنتج ذلك مما قاله رئيس الوزراء بمطالبته الدول الاسلامية للقيام بذلك.

وكانه يريد ان يقول ان الدول الاسلامية هي المسؤولة مسؤولية مباشرة عن ما ترتكبه اسرائيل من جرائم.

وكانه نسي ما ترتكبه اسرائيل من جرائم في حق الاهالي في قطاع غزة وال الضفة الغربية الذي كان جزءا من المملكة الأردنية التي يشكل لاجئو فلسطين الجزء الأعظم من مواطنيها والذين يستنكر رئيس الوزراء السابق على بعضهم مجرد قولهم بأنهم فلسطينيون وكأنه يتعسفهم حق العودة بنفيهم وصفهم كعسكريين.

ثالثا، يطالب السيد رئيس الوزراء بتعويض قيمته مليار دولار كل عام، ولا أدري هنا هل المياه القذرة التي تعطيها اسرائيل للاردن بموجب هذا الاتفاق تساوي هذه القيمة، أم أن الأردن بتاجيره لأراض أردنية لاسرائيل قد جنى مثل هذا المبلغ، أم ان المساعدات الأمريكية الى الأردن مقابل سياسته «السلمية» قد جنى منها هذا

المبلغ. ولنفتضح أن اتفاقية وادي عربية قد أردت على الأردن دخلا سنويا مقداره مليار دولار. أين ذهب هذا المبلغ ومعدل الدخل لدى الأردن هو ذاته ما كان عليه ان لم يكن أسوأ من قبل المعاهدة.

وأخيرا أقول ان الضرر المادي الذي قد يلحق في الأردن في حال ابطال الاتفاقية

يستعد البيت السياسي الجزائري قريبا لانتخابات رئاسية يعتقد الكثيرون بانها ستكون حامية، ولكن المطلع على شؤون الطبخة السياسية في الجزائر يعلم جيدا ان امر الرئاسة قد تم حسمه مسبقا لصالح احد المرشحين. ان الصورة المتوقعة ان التنافس سيكون محمدا بين الرئيس بوتفليقة ومرشح حزب جبهة التحرير علي بن فليس، وكان الاعتقاد السابق ان مرشح الجيش هو الاقوى دائما، وكان الزروني قبل بداية الترشيح هو مرشح الجيش الاقوى لولا تسرب بعض المعلومات التي لطلخت لصحافة الجزائرية بخصوص شخصية احد المعتقلين بيديه خلال عمله في ادارة المخابرات الجزائرية.

اما ابرز المرشحين الاربعة الباقين فهم احمد طالب الابراهيم، والسيدة لويزة حنون ممثلة حزب العمال فان امهم في التنافس محدود لان احزابهم وتأييد القوى الموجهة للسياسة الجزائرية لم تضع ايا منهم في الحسبان.

دور الجيش في توجيه العملية الانتخابية اصبح شبه محيد من الناحية العملية خاصة بعد الغاء الصناديق الخاصة او صناديق الانتخاب المخصصة للقوات المسلحة وقوى الامن، وهذه

الى عناية جابر.. انها ام كلثوم!

عنه والقلب كان غضبان منك»، «احمل همك وانا اللي طول بعدي ما همك»، واين انت سيدتي من «رق الحبيب» ومن «كثر شوقي سبقت عمري وشفقت بكرة والوقت بدري»، فكانت «ثومة» سبقة لعمرها حقا وسبقة لتنتمي اليها. ثم نسمع كلمات الرقة والحب والأهات من ام كلثوم، انها السماء بنجومها وصفاتها، بلا اذان وحلاوتها وعذبوتها، انها الجبال بقوتها وصلابتها، وانها الحياة بعاطفاتها انها ام كلثوم قبل كل شيء.

هناك سحر او بريق خاص كان يؤهلها لتكون اسطورة فلم تتحتمن من الانتظار لتكون هذه

هل حسم امر الرئاسة الجزائرية؟

اهدي كتابتي للمرة التي سبقتني له «غلبت اصالح بروحي» الكاتبة عناية جابر.. لا يوجد سيدتي هم مثل هم الحياة، فليت الحياة تزيد من دينها علي لايقي مع «غلبت اصالح بروحي» ام كلثوم، لكن تأتي الرياح بما.. اردت ان اكتب في «غلبت اصالح بروحي» قبيل ككتي تاخرت لاني لا اجيد التعبير لاني لست كاتباً او شاعراً او ادبياً ولا حتى فيلسوفاً لكتب احلى كلماتي واشعاري في هذه المرة التي كتبت انت عنها وايدعت، ففوجئت بكتابتك انت، وما احلاها من كلمات حتى اخذت قصاصتك واعدت قراءتها الف مرة..!! «أه اسال

من السيد كروم وكل المعارضين العرب في طول العالم العربي السعيد وعرضه ان يفعلوا نفس الشيء ليس فقط مع وزراء الاعلام بل ايضا مع وزراء الداخلية، عله بعد العناق والقبيلات والنظر شزرا الى المساعدين الذين لا يتركون الابواب مفتوحة امام المعارضين علمهم يقومون بالافراج عن المعتقلين السياسيين اما ان كانت هذه مسألة ليست في يد الوزير فعله يكون من سلطات المعتقل عساه يخرج ذات يوم من معتقله حيا وليعلم بالعناق والقبيلات، ويتواءم ويتكيف مع اوطان قامت سلطاتها بتدجين مثقفها فقاموا بدورهم بتدجين شعوبهم فعشنا كل هذا اليأس، الذي نحياها ليل نهار، ومع ذلك ولاننا قد اصابنا من التدجين جانب فما نحن نأمل في ان تصالح العناقات والقبيلات ما افسده الدهر او ما افسدته النخب التي ضحكت من جهلها نخب اخرى تصرفت بشكل اخر فاستحقت ان تكون نخباً!

د. مصطفى عبد العال
بريطانيا

فاجعة وحدت القلوب

الاستاذ رئيس التحرير تحية طيبة وبعد،

عزيزاً لنا واحد في هذا المصاب الجلل الذي اصاب اقليم الحسيمية بالغرب واهتزت له كل المشاعر الانسانية.

فرحم الله الشهداء واسكنهم فسيح جناتك انه سميع مجيب، وبالشفاء العاجل لكل المصابين في هذه الكارثة وها هي قلوب المغاربة واحدة واياها واحدة في الضراء والسراء والحمد لله لا يشوب لهذا الاتصاد شائب سواء داخل الوطن او خارجه تضامنا بالغالي والنفيس لاحتواء الفاجعة والخروج ان شاء الله بها الى الفرج، فطوبى لهذا التماسك الخيري الذي يدب في كل جسم انساني، فهي صدقة جارية.

هبت المؤازرة الانسانية من كل صوب لتطويق الألم، فالشكر لها الودود قائم من طنجة الى الكبدية، وتبقى فاجعة الزلزال انها هزت مشاعر الغرباء عن وطنهم، ووحدت القلوب فسبحان الله!

محمد بن موسى
هولندا

يعوضه النفع المعنوي الذي سوف يدره الغاؤها من رضا العالم العربي والاسلامي خصوصا سكان الاردن سواء من اللاجئين الفلسطينيين او من الاردنيين الذين اثبت التاريخ على مر عصوره نخوة هؤلاء الاخرين وشهامتهم.

لذا فان الاردن اذا ما تجرأ وأعلن التوبة فان الشعوب العربية اجمع قد تلتف حوله لاحترامه وعلى رأسهم الفلسطينيون.

محمد الشهابي
(رسالة على البريد الالكتروني)

من الشوك يجنى العنب!

الاستاذ رئيس التحرير تحية طيبة وبعد،

ان الجدار العازل هو اول تسليم فعلي لأرض فلسطينية للفلسطينيين ويا لبيته كان على حدود 67 التي حيز الجميع، وانه لدليل ان المحتل بدأ بهاب الهل الارض الحقيقيين ويظهر للرأي ما فيه شموخ وارتفاع ذلك الحائط، من ربية في نفوسهم من اهل الحق وما بقي من الارض عائد اليكم لا محالة والحائط سيسقط يوما بأيدي الفلسطينيين، ويوم الجلاء بات وشيكا والأمل معقود عليه فلنبدأ اليوم ببناء الارض مطارا دوليا للتجارة ومسالك مجانية للفلسطينيين تتحمل بناءها الدولة ومدارس ومستشفيات ومخازن ماء عظيمة للمدينة ومصانع ومزارع بناء دون ان ننظر للخلط والماضي بناء بكل اصرار وتعاون فلنبن جميعا الارض دونما ان نقهره بالألم من الماضي والحاضر، فمن الشوك يجنى العنب.

فيصل بن احمد آل الشيخ مبارك
المانيا

انه استهداف لروح العراق

الاستاذ رئيس التحرير تحية طيبة وبعد،

يبدو ان اغلب المحللين السياسيين والامينين والى جانبهم بعض الدول والقنوات الفضائية قد اصدروا حكمهم وبتوا في الموضوع الامني الشك في العراق منذ ان وطأت اقدام قوات الاحتلال ارض العراق ومنذ الاطاحة بحكم البعث الديكتاتوري، وما ان يسمع هؤلاء بأي حادثة عنيف الا ويسارعوا الى تحميل (القاعدة) مسؤولية ما يحدث دونما شك! يبدو كذلك ان نظرية المؤامرة قد تحولت لدى هؤلاء من امريكا الى القاعدة.

لو تفحصنا الامر قليلا وبقدر الشجاعة والتدبر والدراسة التحليلية للمستخدين من جراء الاعمال الارهابية التي تقوم بها جماعات متوارية ومختصة بقدر كبير من السرية، نجد ان القاعدة ليست التنظيم الوحيد الذي يستفيد في نهاية الامر من الاخل بالامن في العراق، وانما هناك مجموعات اخرى اهمها:

قول حزب البعث المنهار بعض الوهابيين المتعصبين منظمة «مجاهدي خلق» الإيرانية بعض الطائفيين والحاقدين وبعض دول الجوار.

وهذه المجموعات هي من يقوم بأعمال يندى لها جبين الانسانية والشرفاء بما يسميه بعض دول الجوار والبعض الآخر بالمقاومة

اية مقاومة هذه التي تستبجح دماء الابرياء والأمنين؟ اية شرعية هذه التي تدعو الطائفيين ان يضجروا أنفسهم من اجل الجنة الموعودة وحور العين التي تنتظر هؤلاء؟ اية مقاومة هذه التي تروج لها فضائيات الزمن المر ودوائر المخابرات العربية والاقبية

السرية؟ اية مقاومة هذه التي دابت على هذا النوع من الافعال الاجرامية في ايران والسعودية والكويت وقطر اخيرا وليس اخرا؟ فكافك ايها الفضائيات تمجيدا بهؤلاء القتلة؛ فكافك يا دول الجوار تأمرا!

وما يتوجب على ابناء الشعب العراقي اليوم هو الحرص والحرص الشديد على معاوية المجرمين وان لا تأخذهم بهم رحمة وشفقة كما يتوجب على المثقفين العراقيين هو ابراز حجم الكارثة في كل محفل وماتم وتجمع، ما يتوجب على القضاة والمحامين العراقيين هو اقامة دعواى قضائية ضد دول هؤلاء.

نحن جميعا مطالبون للوقوف صفا واحدا ضد طوفان قادم يستهدف الروح المعنوية للانسان العراقي، طوفان اراهمي يستهدف المقدسات، طوفان قادم بحمامات دم لن يخلت منها ابناء الشعب العراقي قاطبة، نحن جميعا مسؤولون بنفس الدرجة فهل من مجيب!!

رياض الحسيني
بريطانيا

العملية سحبت البساط من تحت ارجل الجنرالات في تأخيرهم على مجرى الانتخاب وما تصريح الجنرال العمري لصحيفة «الاهرام» القاهرة بان الجيش سوف يدعم الرئيس المنتخب حتى ولو كان الاسلامي عبد الله جاب الله الا لا تأكيد آخر على نوع الجنرالات للاختيار الامريكي خاصة بعد استحواذ الشركات الامريكية على معظم العقود النفطية والغازية مؤخرا، ولهدا فقد اعطت هذه الادارة الضوء الاحضر له وافهمت القيادات العسكرية انها لن تقبل بظروف انتخابية مماثلة لتلك الظروف التي سحمت مع جبهة الاقناذ الاسلامية وما تبعتها، والجنرالات يعرفون جيدا ان امريكا جادة في نشر ملفاتها الخاصة حتى لو تم تصفية الرئيس بوتفليقة كما حصل للرئيس الراحل بوضياف، السؤال المطروح بهذا الخصوص هل تم حسم الامر الرئاسي لصالح الرئيس الحالي ام ماذا؟

نادية مسعود
جامعة الجزائر

الاسطورة بل قفزت لتكون الاولى في الصف وعز عليها السقوط، الم تجعل غير العرب من ايرانيين وارتاك يعرفون اسمها ويقولون بان هناك واحدة اسمها ام كلثوم دخلت بيوتنا، الم توصل لبعض الناس ثورة او انقلاب 52 بانشادها (ثوار.. ثوار لآخر مدى) لتجعل الناس يحيون هذا النشيد اكثر من جبهم للثورة؛ من هي هذه المرأة؟ وما هي؟ وكما وصفتها انت بان الحياة معها او مع صوتها كصعق فلان اذان وذئ دئع، يهيج، ان سببا كمثل صوتها يهون علي اليوم التالي والذي بعده وكل ما يخطر لي من ايام، فانها الجبل والقمة التي لم تؤثر عليها عوامل الطبيعة وبقيت شامخة يحيط بها السنباطي



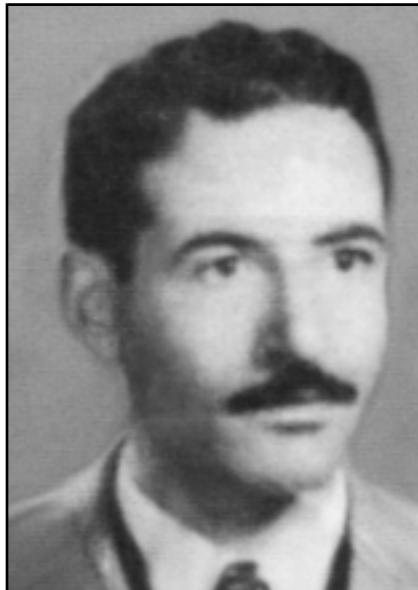
عراقى مقيم في كندا طارق جميل



ضافي الجمعاني... ذكريات السجن ومقاومة والكفاح (10)

جميع الضباط الذين أحيلوا الى المحكمة من شرقي الاردن.. وجميع المحامين الذين تطوعوا للدفاع عنهم من فلسطين

لم نفقد الثقة بقدرة الحركة الشعبية والوطنية بالجيش للتغيير.. وظلت اماننا معلقة بمصر وعبد الناصر



ضافي الجمعاني

في سجن عمان المركزي كان يسمح في ذلك الحين بزيارة السجن من قبل أهله ومعارفه وأصدقائه ولهذا زارني الشيخ (إسلم أبو قعود) بعد أقل من شهر من دخولنا هذا السجن. كانت هذه الزيارة التي استغرقتها قصيرة جدا، صاغت فيها وبعد أن جلستا سألني عن أحوالي فقلت له لا بأس ثم قال قولا مادحا (جلالة سيدنا)، فاجبتة إجابة نفض بعدها واقفا ثم خارجا. وأظنه سمع ما جاء من أجلي. سارت بنا الحياة في وقعا الجديد. بعد أن رتبنا كيفية سيرها، وصرنا نطبخ طعامنا بأنفسنا فالذين لا يعرفون الطبخ تعلموا والذين لم يكن لديهم قابلية التعلم (مثلي) استمروا (يجلون الصحون) وكانت إدارة السجن تعطينا مخصصاتنا التوميونية وننتري ما نستخرج إليه إضافة إلى هذه المخصصات. وكان برنامجنا اليومي الذي لم يتغير منذ دخولنا السجن حتى خرجنا إلى معتقل الجفر هو التالي. فتفتح علينا بعد هذا الساعة السابعة صباحا. لنخرج إلى الكافتيريا العام الذي يقضي به الإنسان إحدى حاجاته الطبيعية، ويسموها (فور) ونزور هذا المكان مرتين في اليوم صباحا ومساء. وبعد أن تعود إلى غرفنا نلتحق لحانا ونغسل وجوهنا. ومن ثم نطفرز وبعد الإفطار نخرج إلى التمشير في المسر الذي هو أمام غرفنا لمدة ساعة صباحا ومساء.

وبعد هذا التفتش تعود إلى غرفنا والي البعض منا يتطلع والبعض يلبع الورق والبعض يتحداه في ذلك اليوم يقومون بذلك. وكنا محمود وأنا نقضي وقتنا حينما لا تكون علينا مسؤوليات الإطعام. في غرفة المكتور منيف -رحمه الله- لتلعب (لعبة البريدج) الدكتور العبد شريك (أبي مؤنس) وليلعب الدكتور الأستاذ زرار مع شريك آخر- وكنت مبتدئا في هذه اللعبة التي علمني إياها الدكتور منيف. وأنا تكون لشريكا للدكتور منيف في لعبة (بريدج) لبي مهمة صعبة، فهو لا يغير لك حتى وهو يعرف أنك مبتدئ في لعبة وقد صرعت تحتاج إلى ممارسة طويلة وقتها مع مشرك مع شريك في اللعبة وطبعاً لم تتوفر هذه الشروط بعد لدي. ولذلك كان صوته دائم الارتفاع (يا أخي)، في هذه الفترة استطاع أبو نبيل (جعفر الشامي) أن يدخل راديو صغير في إحدى زيارته، كان صلنا للوحيدة في عالم السياسة. في ذلك الحين تحبنا إلى حملة تفتيش مفاجئة، قادها الدكتور منيف، فحدثنا عن أهمية المسؤولية السياسية في البداية وفي معيئة العقيد محمد السحيمات مدير المخابرات العسكرية وكان من حسن حظنا أن أبو هاشم كان (لواء أبيض ومدبر الأمن العام) وهو رجل بسيط وعاظمي ويعرف الكثير منا جيدا وحين دخل غرفتنا (بكي) وأدار وجهه إلى أن يسير على مشاعره ولهذا هنا كان التفتيش جولا، وكان ما كان لتفتيش أن يصل للراديو.

الأمل والأوهام بعد دخولنا السجن

لم تكن لدينا أوهام حول قدرة الحركة الشعبية والوطنية في الجيش على تغيير الواقع في الأردن فلم يعد الجيش في الأردن يشكل تهديداً من أي نوع لأن النظام، وذلك بسبب هجوم السلطة الأمني الذي ظل مستمرًا وبوقوعه على أي نفس وطفي في الجيش. ومن هنا فإن أمانينا كانت معلقة في حينه على مصر وعلى الرئيس عبد الناصر خاصة بعد خروج مصر من ساحة من العدوان (الثلاثي) والواقع البارز الذي أسلته ثورة (23 يوليو) في ذلك الحين والتغيرات التي ترقى نحو الأهداف التي تسعى إليها وقد أعطى الصراع الذي خاضته مصر في حينه ضد العدوان الاستعماري القديم (البريطاني والفرنسي) وضد الصهيونية موقعا متميزا لصر في علاقتها مع المسكر الاشتراكي أو وضعها المؤسس في حركة عدم الانحياز.

وموقعها القيادي في حينه في حركة التحرر العالمي وكذلك على الحكم الوطني الديمقراطي في سورية آنذاك كون سورية تفتق إلى جانب مصر وتدعمها في الصراع السياسي عربياً ودولياً. ولم يخيب سير الأحداث أمانينا فبعد أن أقبل من عام من الانقلاب على الديمقراطية في الأردن قامت الجمهورية العربية المتحدة وهذا الحدث كان الأهم والأبرز في تاريخ العرب الحديث. فمسند ثورة الحسينيين بن علي في عام 1917 وكانت فرحتنا فيها لا تساوياها فرحة.

وكانت ردة فعل الملك حسين على قيام الجمهورية العربية المتحدة قوية فقد أصر على وحدة الأردن والعراق تحت مسمى (الاتحاد الهاشمي) وحتى هذا الاتحاد لم يعطيه وانه الأردن قد دخل حلف بغداد. مع أن الحلف لم تعد له قيمه بعد (السويس) ولذلك سقط حين أصر نوري السعيد على أن تصبح الكويت جزءاً من هذا الحلف مما أودى به وبهذا الاتحاد وحلقت بغداد ومعها إلى الأبد. وقد قامت ثورة (14 يوليو) 1958 بعد عام وشهر من دخولنا سجن عمان وأصبح بالرموز وبالعهود التي ذكرت، ومعهم إبراهيم هاشم رئيس وزراء الأردن، الذي تجاوز الضائين عاماً والي شاء سوء حظه أن يكون في بغداد يوم الثورة، قضى عليه مع عبد الاله.

اعتقالنا، وفوجئنا أن جميع شبابيك الغرف التي كنا نسكنها قد وضع عليها شبك حديد مطرز بأسلاك شائكة، مع أننا لم نمكث بها بعد صدور الحكم إلا الوقت الذي تمكنا خلاله من لمة متاعنا، لننقل من هناك إلى سجن عمان المركزي (وهنا تفرقت محمود مع مسدس) وسلمه إلى رقيب أول من الحجاب كان رئيس فريق الحراسة عليه. وكون المحكمة كانت على عجلة من أمرها، وغير قادرة على التصرف، خارج الأوامر العطاء لها، فإنها لم تخبرنا كيف تنصرف تجاه الرتب العسكرية التي كنا نحملها. ولهذا أنزلنا نحن من على أكتافنا أمام باب سجن عمان المركزي دون أن يشير علينا أحد بذلك. وبنا أفعيلاً لا نستطيع وصف الحالة النفسية والشعور العام الذي كان عليه الحكومون، حينما أعلن رئيس المحكمة الحكم ونحن وقوف، ولكنه بالتأكيد لم يكن شعور جزع أو إهتزاز ذات. وسأكتفي بالتعليق الذي قاله الملك حسين، وهو ينظر إلى الصور المنتقاة خصيصاً من بين عشرات الصور التي التقطت لنا ونحن وقوفاً في غرفة الضباط، وكانت ألواح هذا الباب الخشبية التي تدخل السرور إلى نفس جلالته حينما لم ير في صور هؤلاء الرجال لا جزع ولا ما شابه، قال قولته (على من يعتد هؤلاء الناس).

العيش في غرفة انتظار الأعداء

بعد الإجراءات العادية التي يجرونها مع كل سجين يدخل السجن، قائلونا إلى غرفة في الخامسة في هذا الصف الطويل، الواقع إلى يمينك وأنت تدخل من بوابة السجن الرئيسية. وكانت هذه الغرفة التي سماها أوسعاً، هي غرفة انتظار للذين سيغذب بهم حكم الإعدام شنقاً، فلها باب يفتح على غرفة المشقة، وكانت ألواح هذا الباب الخشبية التي لم يبق منها الكثير تربيئة المشقة، وخندقها تحتها بوضوح.

طبعاً هذا الوضع كان مقصوداً به إرهابنا وبعداً يكون قد انتهى واقع أممي ونفسي عايناه منذ أحداث 12.13.1957.

هذا الواقع الجديد هو نهاية مرحلة عاصفة، استقرت في نهايته الأمور بالنسبة لنا، في اليوم التالي زارتني (أم موسى) أم أبياني، وكانت في شهر غابر الأخير بابنستا (كحاج)، وقد هالني الأسى البين على وجهها. فقد كان وجهها الأبيض شديد القشامة، مغسطة بكثافة بالكسف الأسود الناتج عن الحزن الشديد والخوف من المستقبل.

وفيات وإيهاها متقابلين في الماخصص زياراتنا، يفصل بيني وبينها حائط يرتفع حتى أدنى الصدر، يعلوه فاصل من الحديد البروم أفضياً وعماديو يمتد على امتداد المكان يفصل أفضياً بين القضيب والأخر مسافة (عشر سم). ولهذا فأبروية بين السجنين وزائره واضحة، والسفاسة قريبة والحديد سموع ومنغصت الزيارة معومة، (هذا قبل أن تحرف لى حقوق الإنسان الأمريكية)، لم تتبادل الكثير من الحديث فليس لدي أي منا ما يقول للآخر، والزيارة فقط لاطلمنثان، إننا وصلنا إلى مقرنا الجديد.

الانتقال إلى مكان سكن جديد

بعد أسبوع من دخولنا السجن نقلنا إلى مكان أفضل، إلى غرفة من أصل ثلاث غرف، مستقلة تقع إلى يسار بوابة السجن الرئيسية مباشرة، مسورات بسور خاص. أنزلونا في الغرفة الأبعد وهي بمساحة الغرفة التي كنا نسكنها، بجانبها غرفة صغيرة كانت بها ثلاثة أشخاص، منهم الأستاذ حسن النابلسي، وهم مضمون بالشيوعية، ويظهر أن هناك تبة في إخلاء مسيلهم مستقبلاً حينما تفتيا الظرف.

وبهذا لم يرسلوا إلى الجفر. والغرفة الأقرب إلى بوابة السجن، كان سكانها خمسة معتقلين آنذاك الدكتور (منيف الزرار)، والصيدلي (نزار جرادة). لقد حدثت القيادة العامة للجيش أن تفرض علينا أن نلبس لباس السجناء، إلا أن مدير السجن في حينه النقيب محمد العمري رفض ذلك الأمر فتحتج بحجة قانونية، قائلًا إنني لا أستطيع أن أفرض عليهم ذلك، فأحكم الصادر بحقهم هو (الاعتقال) وهذا الحكم يمنحهم امتياز اللباس والمعاملة، وقيل حينها أن الذي طلب ذلك هو مدير هيئة الأركان، اللواء صادق الشرح، فاستغرب الكثير منا ذلك، لأنه لم يكن بين أي منا وبين اللواء صادق، لا عداة ولا إحتكاك إساة.

منذ اجتماعنا في سجن المحطة لم نتحدث حول ما جرى من أحداث قامت إلى ما نحن فيه الآن، لأن هذا الموضوع حساس جداً وسيقود إلى خلافات حادة وسطى، إلى عداوة، ولذلك اكتفينا بمناقشة مستقبل الضباط، لقد كنا قياده هذا التنظيم، وهناك ضباط في الجيش لا نالوا ملتزمين بهذا التنظيم، فهل لا تزال تعتبر أنفسنا قيادة لهذا التنظيم. قال أنا اعتبر تنظيم الضباط منتهاياً ومستقبلاً. نشاطي السياسي سيكون في صفوف حزب البعث، فقلت أنا إن تنظيم الضباط، يجب أن يبقى قائماً، وهو لا يمنع الحزبيين البقاء في صفوف أحزابهم، خاصة وأن هذا الأمر كان معمولاً به منذ ولادة (تنظيم الضباط). وتبين فيما بعد أن رأي شاهر هو الأصح. لأنه لم يبق في صفوف الجيش أي هاشم، مهما كان ضيقاً للعمل الوطني، وأن التصفيات المتلاحقة التي جرت ووصلت نهايتها، هي رأس اللواء صادق الشرح أفرغت الجيش ليس فقط من أي عمل وطني بل من أي فهم وطني- لقد كان مكان سكاننا الجديد أكثر راحة. فهذا المكان منجزل عن بقية السجن، وسكانه قليلو العدد وبيننا وبينهم معرفة. والأهم أن العمر الذي كان يمتد أمام الغرف ويعرض ثلاثة أمتار، كان مكانا صالحا للتمسك والمسير وخلف هذا الأمر كان هناك ممر آخر يقف فيه السجناء للقاء زوارهم وكان نحن نلتقي زوارنا في هذا المكان لفترة قصيرة قبل أن يسمحوا لنا بلقاء أهلنا في أحد مكاتب إدارة السجن. وهنا لابد أن أشير إلى واقعة يمكن تجاوزها لولا أنها ذات دلالة، زارني والدي مع (أم موسى) وكانت والدي تلبس اللباس التقليدي للنساء عدتنا في ذلك الحين، وتضع قفازات عباءة سوداء. ولما وقفت أمامي لم تصمد وانهارت إلى الأرض، خلف الحاجز وجيهاً سمعت صرخة من داخل الغرفة فالتفت فرأيت الدكتور (....) وكان صاحب هذه الصرخة فحزنت.

وملخص ما قاله، أن إفادات الشهود ملفقة والنصب هذا الفقد على شهادة جندي من مدينة المزار في محافظة الكرك. هذا الجندي كان من ملاك الكتيبة التي كت أقودها، حكمته أربعين يوماً سجن قبل اعتقال بيومين، لأنه لو يتجول في الكتيبة محتزماً (شورية). بجرس الجنود على التظاهر تأييداً للملك، وكانت شهادة هذا الجندي، هي الوحيدة التي تضمنت إشارة إلى الحقيقة، ومضمون الشهادة أنه من على شجرة عالية، فطل على منزلي الذي جرى فيه الاجتماع، رأى المهين وهم مجتمعين، لكنه نسج حول هذه الدلالة تسبيح خيالي حول المؤامرة والمتامرين. ورواية يستحيل إثباتها، من أين جاء بها لا أعرف، ولكن الأمر الأكيد أن جهة معينة في السلطة تعرف الحقيقة، ولا تريد أن تكشف مصدرها، فالاجتماع بحد ذاته لا يشكل إثبات على المؤامرة، أما الأمر الأهم فهو استحالة رؤية المجتمعين وهم مجتمعون أو سماع ما يقولون من الجهات الأربع، حتى لو تواجد هذا الجندي في ساحة منزلي وارتقى أعلى الأشجار، فالاجتماع في صالون منزلي ومكان الاجتماع هذا يفصله عن باقي المنزل ممر عرضه متران- يحيط بالصالون من الجهات الثلاثة الشرق والشمال والغرب، أما من الجنوب فلا بد لك أن تدخل إلى باب الحقيقة الذي يبعد أكثر من عشرة أمتار إلى درج يوصل إلى (برندا) عرضها ثلاثة أمتار تغطي ثلاثة أرباع واجهة البيت، مغطاة كاملاً بنيات المدينة، وهو حتى لو أتوجد في أي موقع إن كان على أسوار أو أشجار جيرانها كما قال، أو حتى في ساحة منزلي فهو لا يستطيع أن يرى المجتمعين أو يسمعهم. زمن هذا جاء قول محمود لو أن هذا الشاهد كان لديه منظار (جالبيلو) لما استطاع أن يكشف ما قاله. والعجيب في الأمر، أنه حينما جاء دوري في الكلام لم يرد في ذهني أنني يجب أن أزد على شهادة هذا الجندي، فانا ذو طبيعة خفيفة أمام الحقيقة، نسيتها كلياً. أنا؟ لا أعرف، ولو مرت بيالي واستنتجت بأنني يجب أن أزد عليها، لا التزمت بقرار (عدم الدفاع)، فانا ذو طبيعة خفيفة أمام الحقيقة، وهذا بعد أن جلست بعد كلمتي التي لم يكن فيها ما يفيد، بل على العكس، نظر محمود إلى الخلف إلى مباشرة، غفرة استهجان وهو، وفي ذهنه أن عدم تعيبي لشهادة الشاهد، تعني أنني أعترف أن شهادته صحيحة، ولكن تين عليه فيما بعد أن هذا الشاهد لا غيره من الشهود هم سبب هذا الحكم الجائر. إنها السياسة المستقبلية للأردن.

الحكم

إن الحكم الذي صدر علينا لم يكن حكم محكمة تعقد القانون أساساً للأحكام، بل هو حكم سياسي مبني على معرفة ذاتية للسلطان وأسياده ومن يلوذ بهم. خلاصاً مرحلة طويلة من التعامل والتعارف، استمرت منذ تعيين القيد على أبو نوار كبير المراقبي الملك، حتى ليلة 13.14.1957/4.11.1957. وكان على محمود وغيره أن يعوا هذه الحقيقة. حقيقة الواقع ومسار الأحداث، لا يكفي أن تطلع أحد الخياط لطمس الحقائق، فالملك والعي أبو نوار وغيرهم يعرفون أن نذير هو جزء من قيادة معروفة بالجيش، وما قام به بعض النظر لصلحه من لا بد وأن يكون له صلح بهذه القيادة، وخط هذه القيادة السياسي واضح، وهو مضاد لتوجه الملك حسين في الحكم، ولهذا جاء حكم المحكمة ذائقين. الحكم بالمؤبد على المتامرين الذين هم خارج البلاد، اللواء علي أبو نوار والأستاذ عبد الله الروايو والنقيب نذير رشيد، أما التلق الثاني من هو الحكم بالاصم، إلا استهدف قياديي تنظيم الضباط الأحرار، ولا أحد غيرهم، وأقول لا تحذير غيرهم، لأن الموقف من هذا الضابط قائد السلاح المدرع الذي كان له لعدد منجز الأزمات بوقوفه إلى جانب حكومة الديمقراطية، برأته المحكمة لكونه لم يكن عضواً في قيادة تنظيم الضباط ولا في تنظيمهم، ولسبب عدم برات المحكمة النقيب توفيق الحيازي قائد إحدى كتائب الدبابات. وكان من المقربين اللواء علي أبو نوار، والضابط الوحيد الذي حكمته المحكمة مع قياديي تنظيم الضباط هو الملازم الأول (كريم علفه) مساعد قائد كتيبة المدرعات الأولى، وهو من رتبة سرية، شجاع وشهم، رفض الشهادة ضد قائد وحدته، فقد قررت المحكمة الصامد إلى أمامه في قانن العقوبات، اعتبرتتها تنطبق علينا، إن وجودنا على رأس وحدتنا قد شجع المتامرين على التامر، وعقوبة هذه الادة هي من (10-3) سنوات اعتقال، فوضعنا محكمة (ولد بدر) في كيس واحد وأعطينا أقصى العقوبة، عشر سنوات اعتقال. وقد برأت المحكمة اللواء عماد المعاطبة والذي ليس له نذير سوى أن أطراف اللعبة السياسية قرووا استغلاله، وهكذا أسدل ستار الزمن على مرحلة ضد وطنية ديمقراطية، كان يمكن أن تكون ذات مضمون وطني ويعطى لقيادة مرحلة جديدة، حتى نهاية عام 1967، في مفترقات سجن اللذان يمدنق كانت مرحلة ما بعد عزل الفريق (كوب) وحتى انقلاب الملك حسين على الديمقراطية، من أكثر المراحل السياسية في مسيرتي السياسية وروداً على ذهني، وأنت حينما تكون مفرداً وتُسعيد الأحداث، ترد على ذمك أدق التفاصيل، وأكثرها وضوحاً. وقد ورد على ذهني سؤال طرحته على نفسي وهو طبعاً سؤال افتراضي، لا يجوز أن تؤخذ نتائج التحليلية موضوعياً، لكن معطيات الواقع العربي منذ عام (1957 - 1993)، تخري إنساناً مثلي كان أحد ضحايا معاشيتها أن يقول لفرقتنا أن النظام في الأردن قد أطيح به عام 1957، ما هي النتائج التي ستترتب على هذا الحدث، ومردوده على الواقع العربي سلباً وإيجاباً، وأنا أعود وأكرر أنني لست عدواً للملك حسين كإنسان بعض النظر عن أسلوب حكمه، والخط السياسي الذي انتهجه عربياً- ودولياً، لأنه ماذا يستطيع من يحكم الأردن، إن كان الملك حسين أو غيره، يؤمن بالأردن ككيان مستقل ويؤمن بذلك (بأنه جزء من العالم الحر)، كما أن الملك يعلن دوماً ويعمل من أجله، سوى أن يكون أسير هذه الاسترراتيجية المعادية لطموح العرب، أنا عدو للكيان الأردني ككيان مستقل، فالأردن جزء من نسج واقع جغرافي وديمقراطي أريد له أن يتشظى، وتطمس حقيقته، ويستحيل عليه أن يكون وطناً مستقلاً خارج هذا النسج.

إلى سجن عمان المركزي

بعد صدور الحكم مباشرة، أعادونا إلى مكان

هو رئيس المحكمة، ولذلك فلا المحكمة ولا المحاكمة كانت ذات قيمة تراثية، ولكنها كانت ذات دلالة على طبيعة الأمور ونوعية القاضين عليها. إن أسماء أعضاء المحكمة والإدعاء العام والمحامون والشهود ووثائق المحكمة كلها موجودة في القيد العامة للقات المسلحة، وأنا في وضعي الحالي (في سجن المزة)، لا أستطيع أن أتذكر إلا جزءاً يسيراً، ومن هنا لابد من الرجوع إلى هذه الوثائق، حتى تكتمل الصورة من القضاة والإدعاء العام والمحامون والشهود، وهذه الصورة تعطيك دلالات واضحة على النهج الجديد للسلطة، إرهاب، تزوير، إفساد، لصلحة الرؤية المستقبلية للواقع كما يتلون خلفه. منذ مفارقتنا، لابد أن نتذكر هنا، أولهما أن جميع الضباط الذين يقدمون إلى المحاكمة الآن هم من شرقي الأردن، والثانية أن جميع المحامين الذين تطوعوا للدفاع عنهم هم من فلسطين. ولم يكن بينهم محام واحد من شرقي الأردن. المفارقة الأولى أسبابها معروفة وهي أن العنصر الفلسطيني بين رتبة نقيب، إلى رتبة مقدم كانت تقريباً غير موجودة في القوات المسلحة، فأكثرهم في الرتب العليا التي التحقت بالجيش بعد حل قوة حدود شرقي الأردن والبوليس الفلسطيني، ولم يكن لدى الزمني كافيلاً لن الحوق بالجيش من الفلسطينيين بعد وحدة الضفتين الوصول إلى أعلى من رتبة ملازم أول، أما المفارقة الثانية وهي أنه لم يكن بين الجيش: ومن ثم يتأثر بي من مكان الاعتقال ويجمعونني بهم في مكتب رئيس الأركان وبحضوره، وهم الشيخ الشرازي الرواحنه، النائب في البرلمان في ذلك الحين، والشيخ كساب الخشاشنة الذي انتمى إليه في فرع عشائري واحد. والشيخ مسلم أبو قعود.

الشاهد الذي أسقط تهمة الشروع في قلب نظام الحكم

لقد وجه الادعاء العام تهمة الشروع في قلب نظام الحكم إلى المتهمين، وعقوبتها الإعدام، وفي تلك الأثناء أنلي بها أحد قادة سرايا كتيبة المدرعات الأولى، شاب برتبة ملازم ثاني من بني خالد في شمال الأردن، انصبت شهادته على الأوامر الصريحة التي أعطاهها قائد كتيبة المدرعات الأولى النقيب نذير رشيد، حول تطويق القصر الملكي. وبعد أن أنهى شهادته، وجه إليه عضو المحكمة العقيد عبد الكريم البرغوثي سؤالاً، فحضرنا على المتردد في لواء الأميرة عالية، كانوا من بني محضر، أما الشاهد المدني الثالث فكان الأستاذ صاحب جمعة، مدير الإذاعة الأردنية، وشهادته كانت كلها ضد الأستاذ عبد الله الريماوي وحزب البعث العربي الاشتراكي، أما أبرز الشهود العسكريين، فكاننا العميد صادق الشرح من هيئة الأركان سابقاً في حينه والنقيب بطرس حمارة و أهم ما ورد في شهادة العميد في حينه، هو أن اللواء رمزي والرئيس الأركان السابق، حاول القوم بالثقل عسكري، والاثبات الأهم على ذلك هو العلم الوجود أمامك على الطاوله، كدليل مادي على ذلك.

حينما سأله العقيد عبد الكريم البرغوثي عضو المحكمة، اليس هذا العلم، هو علم المملكة الأردنية الهاشمية؟ أجاب العميد صادق بطلاقة، لا ولما ناصر عضو المحكمة على سؤاله، قائلًا ليس هذا التاج الذي في رأس العلم هو التاج الملكي، فرد العميد صادق بصيغة فكيف أسئلة، قائلًا: لا- إن علم الملكة الأردنية الهاشمية لا يحيط به هذب مذهب، أما شهادة النقيب بطرس حمارة، فقد انصبت ضد حزب البعث العربي الاشتراكي والنشاط البعثي في الجيش، وبعد أن انتهى الشهود من الإلاء بشهاداتهم، طلب رئيس المحكمة من التميمين أن كان هناك ما يبرهن قوله، ومع أننا كنا قد قررنا الاعتناع عن الدفاع عن أنفسنا، إلا أن محمود قال كلمته، ومن بعده قال الكثير من المتهمين كلماتهم ومنهم أنا، وكان دفاع محمود هو الأهم.

مترققاً بتنظيم الضباط الأحرار، وهل هناك تنظيم بهذا الاسم؟ قلت نعم، هناك تنظيم باسم تنظيم الضباط الأحرار في الجيش كان قائماً قبل إقالة الفريق كوب، واستمر قائماً بعد ذلك، ثم سألني عن قولي أمام الكتيبة (نحن لا نعيد أوصناماً) فارتبكت، ثم سألني عن واقعة رفض أحد الضباط للأمر الذي أعطيه بخروج الكتيبة (الشروع تدريبي) وردى عليه، فأجبتة بأنها صحيحة، وسألني السلواوي مدعي عام القبس وعضو هيئة التحقيق، سؤالاً تبيين لي فيما بعد أنه سؤال خبيث وخطر، قال هل تحسبتم وقت بالاستعداد للدفاع عن أنفسكم، وكوننا لم نعمل ذلك. أجيبته بالنفي، هذه الأسئلة تدل على أنهم على معرفة دقيقة بالذي جرى في اليوم التالي، حين لقائي بمحمود وأحمد بكتيبة المدفعية الميدان الخامسة، وبعد أن انتهى التحقيق. فارتاحت نفسي بهذا القول، هذا هو الذي أتذكره من ذلك التحقيق، ولكن الأمر لم ينتهي عند هذا الحد بالنسبة لي، فهناك واقعة غريبة لابد من ذكرها، لا أعرف ما هي الأسباب والمعطيات التي كانت لدى اللواء في حينه حاسب المجالي رئيس الأركان آنذاك، أن يستدعي بعض شيوخ بني حميدة العشييرة التي انتمى إليها، إلى القيادة العامة للجيش: ومن ثم يتأثر بي من مكان الاعتقال ويجمعونني بهم في مكتب رئيس الأركان وبحضوره، وهم الشيخ الشرازي الرواحنه، النائب في البرلمان في ذلك الحين، والشيخ كساب الخشاشنة الذي انتمى إليه في فرع عشائري واحد. والشيخ مسلم أبو قعود.

وما جلست دون أن أصفاهم، خاطبني (أخو خضرا) اللواء حابيس، قائلاً، يا ضافي هؤلاء شيوخ بني حميدة، طلبت حضورهم حتى يكونوا شهوداً على ما سأقولك له، وأيضاً (اكفلا وضامنين لا سأعرض عليك) والعرض هو أن تكون شاهد ملك على المؤامرة والمتامرين، ولن يجر عليك أي أمر، وتعود للجيش كرماء، فنظرت إلى الرجال الجالسين أمامي واحداً واحداً (نظرة عتبت) ولما وصلت بنظري إلى كساب الخشاشنة، راف حاجبني إلى الأعلى، الإشارة التي تعني، إياك، فأكرت ذلك فيه.

طبعاً كان تحقيق ما طلبه حابيس أمراً مستحيلاً بالنسبة لي قبل التحقيق، فكيف والتحقيق قد انتهى، فأجيبته أنني لا أعرف إن كان هناك المرعات لذلك لا أعرف المتامرين، ولابد أنك تعرف أين كنت في ليلة الأحداث، ولا يعقل الرجل يعلم عن مؤامرة ومشرك فيها، أن يكون في الوضع الذي كنت عليه تلك الليلة وبعد هذا القول خرجت من اللقاة.

الالتهم

أسلم إلينا الإدعاء العام لائحة الاتهام، والتي نصت في فقرتها الأولى على الشروع في قلب نظام الحكم، وعقوبتها الإعدام. وكان بين العتقلين الرائد في حينه عبد الله الصعوب، المستشار القانوني في رئاسة الأركان سابقاً، فمسألناه رايه في لائحة الاتهام هذه، وكان رايه طريفاً، ولهذا أتذكره هنا، قال: إن لائحة الاتهام هذه لا تصلح أساساً لواقعة معنية أو لا ينتججة الصراع، وحينما ينتهي الصراع لصالحه، حينها يستطيع أن يخلق المؤامرة التي يريد ويضع أركانها، بل وأشخاصها على هوه وقد فعل. ولما لم نستطع هيئة التحقيق العسكرية ترتيب «قصية المؤامرة» هذه ووضعها في قالب منطقي وقانوني، قاموا بتدعيمها بقاضين، أحدهما قاض في إحدى محاكم البداية، اختاره الأستاذ بيهجت الكهلوني لهذه المهمة، والثاني كان مدعي عام في مدينة القدس، لم أعُد أذكر إلا اسم عائلته، السلواوي.

استدعين إلى التحقيق والمقدم عن أبو نوار (قائد لواء الأميرة عالية) الذي جرت فيه حالة الشعب والتمرد، وكانت هيئة التحقيق في مركز تدريب العبدسلي- في غرفتين على صف واحد وأمامهما ممر، فور وصلونا استدعي المقدم معن أبو نوار إلى التحقيق وانتظرت في الغرفة المجاورة، وبعد أقل من عشرة دقائق، سمعت المقدم معن يصيح ويصوت عال، لواء أكبر، لواء أكبر وهو يقف في الممر.

مباشرة بعد هذه الشهادة استدعوني إلى غرفة التحقيق، واستقبلوني بوجود باسمة، وأخص بذلك العميد عزت، وعندما اصعبت لي هوه وجههم قال العميد عزت بالحرص قصداً (اسماعي هذا القول، إنني أعرف أن هذا (...))، لا علاقة له بالمؤامرة، ثم قام بتوجيه الأسئلة إلى وإفادتي مؤقتة، وكان السؤال الأول هو: ماذا تعرف عن المؤامرة، أو ما هي معلوماتك عن المؤامرة؟ فكان جوابي، إنني لا أعلم أن كان هنالك مؤامرة.

وذكرت لهم أين كنت في ليلة الأحداث، وقلت لهم، إن إنساناً مشتركاً في مؤامرة أو على إطلاع أن هناك مؤامرة يجري تنفيذها، لا يمكن أن يكون في المكان الذي كنت فيه أثناء تنفيذ المؤامرة، فسألني العقيد محمد توفيق الروسان السؤال التالي: ما هي

ضافي موسى الجمعاني، ولد في مزارب عشيرة الجمعاني، بني حميدة عام 1927 شرق قرية نديان في محافظة مادبا الأردنية، عمل في الجيش الأردني، وتسلم قيادة بطارية مدفعية عام 1953 وهو برتبة ملازم ثان، وانضم إلى تنظيم الضباط الأحرار بعد مؤسسية شاهر اليوسف ومحمود المعاطبة وكان أصغر أعضاء قيادة التنظيم سنًا ورتبة.

كما انضم إلى صفوف حزب البعث العربي الاشتراكي في آذار (مارس) عام 1956 وأصبح عضواً في اللجنة العسكرية التابعة للقيادة القطرية في حينه. اعتقل ورافقه قادة تنظيم الضباط بعد نهاية الفترة الديمقراطية الأولى في الأردن وأعيد اعتقاله وقادة تنظيم الضباط والكثير من المعتقلين إثر ثورة شباط (فبراير) في العراق وانقلاب 6 آذار (مارس) عام 1963 في سورية وأمضى في هذا الاعتقال 14 شهراً.

والتحق في صفوف حركة الثالث والعشرين من شباط، وعين حينها عضواً في لجنة تنظيم القطر ومن ثم رئيساً لهذه الفترة اللاحقة وبعد عام من ذلك التارخية تولى أمانة سير قيادة قطر الأردن لحزب البعث العربي الاشتراكي (قيادة سورية).

ومنذ تلك الفترة أسهم في العديد من الجالات السياسية والنضالية، حيث تولي بعد هزيمة حزيران (يونيو) 1967 مسؤولية طلائع حرب التحرير الشعبية (الصاعقة) وساهم في إيصال الحركة المقاومة إلى قيادة منظمة التحرير الفلسطينية، من خلال تحالف حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) والصاعقة. وتمنح رواية ومذكرات الجمعاني عن حياته النضالية ومشاركته في معتزك العمل السياسي، شهادة عن تلك المرحلة.

«القدس العربي»

هيئة التحقيق

بعد ايداعنا المعتقل، تشكلت هيئة تحقيق عسكرية برئاسة العميد (عزت حسن غندور) وعضوية عقيدين أحدهم كان العقيد (محمد توفيق الروسان) الشهير (بابي الحكم)، وقد زاد في تعقيد القضية خروج نذير إلى دمشق، هذا الخروج قطع الخيط الذي يربط التسلسلة حتى نهايتها. ومن هنا كانت مهمة هيئة التحقيق العسكرية صعبة وشديدة التعقيد، فبعد يومون أن يتبينوا أنه كان هناك مؤامرة على النظام، والنظام من وراء هوه الذي حرك الأحداث في كل اتجاهاتها المتناقضة والمتعارضة، فهو الذي أخرج رئيس الأركان اللواء علي أبو نوار من البلاد، وورده أساساً في خلق الحالة التي كانت عليها البلاد، وبالتأكيد هوه الذي أخرج النقيب نذير رشيد قائد المدرعات الأولى من ليلاد (فانظام لا تنقصه الحيلة وفي صفه كل هذه القوى القادرة) ودور النقيب نذير رشيد هو الأساس الذي سبغني عليه المؤامرة منطقياً وقانونياً، ولكن النظام كان معنياً أو لا ينتججة الصراع، وحينما ينتهي الصراع لصالحه، حينها يستطيع أن يخلق المؤامرة التي يريد ويضع أركانها، بل وأشخاصها على هوه وقد فعل. ولما لم نستطع هيئة التحقيق العسكرية ترتيب «قصية المؤامرة» هذه ووضعها في قالب منطقي وقانوني، قاموا بتدعيمها بقاضين، أحدهما قاض في إحدى محاكم البداية، اختاره الأستاذ بيهجت الكهلوني لهذه المهمة، والثاني كان مدعي عام في مدينة القدس، لم أعُد أذكر إلا اسم عائلته، السلواوي.

استدعين إلى التحقيق والمقدم عن أبو نوار (قائد لواء الأميرة عالية) الذي جرت فيه حالة الشعب والتمرد، وكانت هيئة التحقيق في مركز تدريب العبدسلي- في غرفتين على صف واحد وأمامهما ممر، فور وصلونا استدعي المقدم معن أبو نوار إلى التحقيق وانتظرت في الغرفة المجاورة، وبعد أقل من عشرة دقائق، سمعت المقدم معن يصيح ويصوت عال، لواء أكبر، لواء أكبر وهو يقف في الممر.

مباشرة بعد هذه الشهادة استدعوني إلى غرفة التحقيق، واستقبلوني بوجود باسمة، وأخص بذلك العميد عزت، وعندما اصعبت لي هوه وجههم قال العميد عزت بالحرص قصداً (اسماعي هذا القول، إنني أعرف أن هذا (...))، لا علاقة له بالمؤامرة، ثم قام بتوجيه الأسئلة إلى وإفادتي مؤقتة، وكان السؤال الأول هو: ماذا تعرف عن المؤامرة، أو ما هي معلوماتك عن المؤامرة؟ فكان جوابي، إنني لا أعلم أن كان هنالك مؤامرة.

وذكرت لهم أين كنت في ليلة الأحداث، وقلت لهم، إن إنساناً مشتركاً في مؤامرة أو على إطلاع أن هناك مؤامرة يجري تنفيذها، لا يمكن أن يكون في المكان الذي كنت فيه أثناء تنفيذ المؤامرة، فسألني العقيد محمد توفيق الروسان السؤال التالي: ما هي



أثناء محاكمة أعضاء التنظيم

د. حسن عبدربه المصري*

نشرت صحيفة «القدس العربي» في عدد الخميس 5 شباط (فبراير) الماضي مقالا مؤثقا للدكتور خالد عبد الله حول تأثير المال على توجيه السياسة الأمريكية استعرض خلاله كيف ان المرشحين الجمهوريين والديمقراطيين في الولايات المتحدة يعتمدون كلية على اموال التبرعات لتمويل حملاتهم الانتخابية، مما يجعلهم في جميع الاحوال خاضعين لسلطة هذا المال بعد فوزهم بمقاعدهم في مجلس النواب والشيوخ، فاذا علمنا ان امثاله هذه التبرعات تتوزع بين الشركات الاحتكارية والجماعات اليهودية، فليس من الصعب علينا ان نتخيل اسباب استجابة بعض اعضاء هذه المجالس التشريعية للضغط التي تخدم مصالح هؤلاء المترشحين والداعمين سواء كانت اقتصادية – استثنائية او سياسية حتى لو جاءت متعارضة مع مصالح الولايات المتحدة كادارة وتعصب.

يشير الفصل الثالث من الكتاب الذي نحن بصده الى شكوك بعض رموز الإدارة الأمريكية عام 1975 (الرئيس فورد ووزير خارجيته هنري كيسنجر) من حيال سياسات اسرائيل التي أصبحت تؤكد عدم اهتمام حكومتها بالتفكير في مبدأ مبادلة بعض الاراضي التي احتلتها نتيجة لحرب عام 1967 ببضاعة، خاصة وأن الولايات المتحدة رسميا باقامة مستوطنات يهودية في ارضي في الاصل عربية، وبذلك اكدت مخاوف العرب بان اسرائيل لن تتسحب منها ابدا ودفعت على ذلك نفسه بعض زعماء اليهود الامريكيين الى التساؤل: متى يأتي الوقت الذي تواجه فيه اسرائيل المشكلة الفلسطينية بجديّة؟

تبنت هذه الموقف بعض مجموعة صغيرة من مثققي اليهود الامريكيين والحاخامات الذين اطلقوا على انفسهم اسم «بريرا» وهي كلمة عبرية تعني «البيد» (الاختيار)، بدأوا بنشر افكارهم على مستوى الكليات والجامعات ونشطاء شباب جمعيات حقوق المدنية والحركات المناهضة للحرب. تبنت هذه الحركة عام 1973 ومحت اليهود الامريكيين فرصة التحالف مع اسرائيل في السلام والاعتدال في الولايات المتحدة لانها بدأت كمشروع يركز اهتمامه على علاقات اسرائيل بيهود الشتات، وبحلول عام 75 وصل عدد اعضائها ما بين 1000 الى 1000 عضو الزموا انفسهم ضرورة ايجاد «بيد صهيوني» لدعم اسرائيل في الوقت الذي كانوا يبيحثون فيه عن الدوافع التي توضح لها حاجتها الى ضرورة مواجهة مشكلتها مع اسرائيل.

خلال عام 75 اعادت جماعة بريرا برنامج عملها ووزعته، وقالت فيه «هاضمتنا الفوري ابراهيم عليا هو السلام في الشرق الاوسط، ومصدر هذا الاهتمام هو حبنا واحترامنا لشعب اسرائيل وارضها، والارثاكن ان توازن العداوة اليهودية بين الشتات مرتبط اوثق الارتباط ببقاء اسرائيل، لسنا من المتفرجين السنذج ومن حفنا غدا، علينا ان نواجه بعض الامراض داخل الولايات المتحدة ان نعبر عن ذلك، واذا تبينتنا لنا اخطاء قد تترتب عليها عواقب مفعجة فيلينا الا نتجاهلها او نكتب هاتمانا بها.

(1-62) تقول كلماتها: «من اجل صالح الصهيونية، لن نسكت». اسبغ سمائم راييل كرايمت على مجموعة من البديل، ولما دفعها في ربيع عام 75 الى مورث جولة خاطيية داخل ولايات امريكا للجنرال المتقاعد ماتيتاهو بيليد شرحة اعداءه المتفاوض مع العرب واكترهم اثرة للجنر، ول على عكس ما كان مستهدفا اكدت الجولة ان غالية اليهود الامريكيين ما زالوا يريدون

مستعدين لنقد اسرائيل علانية، ويرفضون اي محاولة لذلك حتى لو قام بها جنرال اسرائيلي. في طريق عودته الى اسرائيل كتب بيليد مقالا لاحدى المجلات قال فيه انه وجد يهود امريكا متشددين تجاه اي نقد لسياسات اسرائيل، ووصفهم بانهم «اسرائيليون اكثر من الاسرائيليين انفسهم». واحتج بيليد ان الجماعة اليهودية «تؤيد اكثر وجهات النظر تعصبا في اسرائيل تجاه الصراع العربي الاسرائيلي، حيث يعتقد افرادها ان هذا هو المنتظر منهم. متعاطلين من حقيقة هامة وهي ان اسرائيل ليست موحدة سياسيا، وان الخط المتشد الذي تتبناه حكومة اسرائيل يمثل تحديا لاسرائيل كلها».

انهم بيليد محاولات وشد وتجاهل نوعية النقد الذي يؤمن به هو وجماعة بريرا بانها ستلحق دمارا هائلا بصورة اسرائيل في امريكا وتعزز صورتها كمجتمع من المحافظين المحبين لذاتهم الذين لا يتوقع منهم اي شيء سوى تصلب في الراي ورغبة في الحرب. وجاء هجوم ايباك على اعاداة تقييم فورد-كيسنجر لسياسة امريكا الخارجية ليدفع واضعا على صحة اتهام بيليد ليهود امريكا بانهم «اسرائيليون اكثر من الاسرائيليين انفسهم» وانهم يكرهون اي نقد امريكي يوجه الى سياسات حكومة راييل الحالية، لان هذا التقييم وان كان نابعا من داخل الحكومة الامريكية الا انه جاء متوافقا مع مخاوف جماعة اسرائيل حيال سياسات حكومة بلدهم.

وبالرغم من ذلك بقيت داخل جماعات المؤسسة اليهودية بعض الجيوب المؤيدة لاهمية متابعة السياسات الاسرائيلية عن قرب، وفي شهر يونيو من نفس العام تبني المؤتمر المركزي للحاخامات الامريكيين، الذي يعد الممثل الشرعي لحركة الاصلاح الامريكيين لشؤون الحاخامات، قرارا حول «حرية التعبير» اشد، فيه «باهمية الجدل الدائر في اسرائيل في حق السلام، وطلب بدعاه. اثني المؤتمر على «الافتقار الى الشجاعة التي تشهدها الولايات المتحدة» وطلب حاخامات اليهود الامريكيين ان يعترفوا «بالتوقع داخل اسرائيل» و«اوصوا بقيام حوار مفتوح في الولايات الامريكية مماثل لما تشهده اسرائيل، و«اوصوا ضرورة «عدم اهلل اي موضوع قابل لل نقاش بما في ذلك الوسائل المتاحة لاجراء حل للمشكلة الفلسطينية».

لم يكن لهذا الافتتاح ان يري النور، بل الحقيقة كانت غير ذلك، حيث تبنت الجماعة اليهودية الامريكية منهاجها مختلفا كانت صحيفته الاولى جماعة بريرا لان خطيتها الكبرى انها نقلت عن اليهود ما كانوا يفكرون فيه. لقد نجحت هذه المجموعة فيما بين عامي 76 و73 بفضل تحريضها الجيد لجلة «التبادل» التي كانت تصورها في تحريك بعض المعارضة داخل الولايات الامريكية ضد السياسات الاسرائيلية، ولقت انتباه صحيفة «نيويورك تايمز» ومن بعدها «واشنطن بوست، التي نشرت في نيسان (ابريل) عام 76 مقال «الفتنة اليهود الامريكيون يبدؤون في نقد اسرائيل علنا، ولما ارادت بريرا ان تقدم خطوة نحو اجتذاب مزيد من اليهود الامريكيين لتأييد موقفها المعارض، قامت جماعة صهيونية موالية لاسرائيل بحجة انها جماعة متعاطفة معادية لها. بل ونهت على ما هو اسوان من ذلك، حيث وصفتها بانها خلية خطرة تضم مؤيدي منظمة التحرير الفلسطينية.

وفقا ما توصل اليه الباحث بول فوير الذي اعد دراسة جامعية بعنوان «الهجوم على بريرا، كتف عن

تفاصيل القضايا والاحداث القيمة التي احاطت بالجدل الدائر حول هذه الجماعة، ووصفت نشرة هادسة الاخبارية التي ترأسها بالبريد الجهادي بانها عبارة عن «قادة يهللون للانهازمية»، وغمرت الى تحالف بينها وبين حزب العمل امريكي الذي يراسه ليدنون لاروش الذي لم يكن معروفا عنه ميله لليهود. كما هاجمتها افتتاحية نشرة الساحل الغربي اليهودية الاسبوعية على اعتبار انها من «ابتكار فنة من الثوريين اليساريين»، اما سي كتى الذي كان لا يزال يحرر نشرة ايباك المعروفة باسم تقرير الشرق الاوسط فاتهمتها بانها «زعزعة دعم الولايات المتحدة لاسرائيل».

على امتداد الشهور التالية اصحبت جماعة بريرا هدفا للتشهير والافتراء من قبل الجماعات اليهودية والصهيونية على مستوى ولايات امريكا كلها. ولم يكتف المجلس الاكبر للجماعة اليهودية بواشنطن برفض عضويتها، بل اصدر قرارا يستهجن حتى وجودها، وتزلت المنظمة الصهيونية الامريكية بقلتها في المعركة، وشتت هجومها بغياض ضد بريرا، وذلك حتى نشرت في سبتمبر عام 76 مقالا في نشرة الصهيوني امريكي بعنوان «لماذا صقورنا حماثن» اتهمت فيه كل يهودي يتعاون مع الفلسطينيين بانه حماة خطر، وبعده بضعة اشهر هاجمتها في مقال اخر حيث وصفها بانها «المشدد التي تبنتها حكومة اسرائيل تحريروا الفلسطينيين، والفلسطينيين الذين ليس لهم وجود الا في الاساطير».

كما سعت المنظمة الى طرد حاخام من اعضاء بريرا وظيفته التي كان يشغلها في مكتب تابع لمؤسسة هيل الخيرية، التي ترأسه فتحت منظمة بيتناي ببرت تحقيقا مع الجماعة في محاولة منها لتحديد موقف رسمي من المخالفين في الراي. من ناحية اخرى استعد في تلك ايام بريرا الى الفلسطينيين الاسرائيليين في داخل الاراضي المقدسة ربما بصورة اكثر قربا من مؤسسة صوميل للكتب «فور وصولنا الى القطبطين وصورنا وفي وقت الدفاع عن النفس، ولم يتح لنا اي وقت مناقشة القضايا الحقيقية عن ارضه بريرا على انها جماعة موالية لاسرائيل». كان معظم اعضاء هذه الجماعة مثل صوميلسون من شباب اليهود الامريكيين الذين عاشوا في اسرائيل، ويعرفون اللغة العبرية ويتابعون الاحداث التي تقع داخل الاراضي المقدسة ربما بصورة اكثر قربا من متابعي غالبية اعضاء المؤسسة اليهودية الامريكية. كانوا يصيرون منهم عن بواغيتهم، استطاعت بريرا ان تجتذب اليها عددا كبيرا من شباب اليهود اللبيريين الذين وعدا من الحاخامات العرفون الذين لهم تواجدا في الحياة اليهودية مثل الحاخام بلغفور برينكتيكر اعد كبير اعضاء الحاخامية الاصلاحية (حاليها حاخام برنيد ستيفن وايز صردينية نيويورك) وجاشومير برنيد صاحب الشخصية الخرافية التي كان حوالا في برلين ابان فترة اربوع. نجح معهم وسبق له ان تخلى راساة مؤتمر الرؤساء، كان اعضاء بريرا، على عكس غيرهم من قادة اليهود امريكيين، مستعدين ان يكرزوا على الملا مواقف الحماة الاسرائيلية التي تقول انه لا يوجد طريق للسلام في الشرق الاوسط الا اذا نظرت اسرائيل

لماذا دفنت اسرائيل منظمة «بريرا»؟؛

الجماعة اليهودية لا تشتري الانتخابات الامريكية فقط

بجدية في قضية حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم. كان الحاخام الكسندر شيندلر، الرئيس اتحاد الطوائف العبرية الامريكية والمثل الرسمي للحرص الاصلاحية في لجنة الشؤون غير الحاخامية، واحدا من قادة اليهود المشهورين القلائل الذين دافعوا عن حق جماعة بريرا في الاعتراض على السياسات الاسرائيلية. كما شبه الحملات التي تتعرض لها بعلمييات صيد السمك. كان تايد شيندلر، الذي انتخب منذ فترة وجيزة رئيسا لمؤتمر الرؤساء لمدة عامين، المستر لحق معارضة سياسات اسرائيل راعنا، لانه اثبت بذلك انه مصمم على تحويل المؤتمر الى صوت امريكي يهودي موال لاسرائيل، ولكنه مستقل عنها وذلك «لخلق حوار بين الكفاء» على حد قوله في مقابلة صحافية في مجلة نيو اوت لوك الاسرائيلية المعتدلة في وقت مبكر من عام 76، وقال ايضا في هذه المقابلة: «مؤتمر الرؤساء واعضائه كانوا ابوات لسياسات الحكومة الاسرائيلية الرسمية، وكان من الواضح ان مهمتنا ان نتلقى التوجيهات من دوائر الحكومة، وان نبدل ما في وسعنا دون ان يكون لنا راى لكي يؤثر على الجماعة اليهودية. من جانبي اعتقد لسباب عديدة ان هذا الامر ليس مقبولا، فليس من طبيعة اليهود الامريكيين ان يسمحوا لكائن من كان ان يستغلهم، اما اذا كانت هناك حاجة لمساعدة بقدمونها فبأيام فلان ان تكون مشاركة في الخطوات التي تتخذ لتضع القرار».

من سرديات القدر ان تنشر اسرائيل وجهة نظر شيندلر حول اعاداة تقييم الشراكة بين اليهود الامريكيين وبينها في الوقت نفسه التي تقوم فيها ايباك بتجديده المعارضة ضد الاسرائيليين الملاحية الامريكية- الاسرائيلية كما ينادي بها الرئيس فورد. وليس اقل منها معاداة لليهودية انه بينما كان شيندلر يؤيد الجدل الدائر بين اليهود الامريكيين التي كانت تنادي به جماعة بريرا، كانت بريرا على وشك تلقي ضربة قاصمة من جانب اليهود الامريكيين الذين كان يسعدهم تلبية اوامر اسرائيل، تلك العادة التي كان شيندلر يحفظ للقاء عليها. ومع انه كان صعبا على شيندلر محاولة التفاوض والتبادل يعمل الان محررا في مؤسسة صوميل للكتب «فور وصولنا الى القطبطين وصورنا وفي وقت الدفاع عن النفس، ولم يتح لنا اي وقت مناقشة القضايا الحقيقية عن ارضه بريرا على انها جماعة موالية لاسرائيل». كان معظم اعضاء هذه الجماعة مثل صوميلسون من شباب اليهود الامريكيين الذين عاشوا في اسرائيل، ويعرفون اللغة العبرية ويتابعون الاحداث التي تقع داخل الاراضي المقدسة ربما بصورة اكثر قربا من متابعي غالبية اعضاء المؤسسة اليهودية الامريكية. كانوا يصيرون منهم عن بواغيتهم، استطاعت بريرا ان تجتذب اليها عددا كبيرا من شباب اليهود اللبيريين الذين وعدا من الحاخامات العرفون الذين لهم تواجدا في الحياة اليهودية مثل الحاخام بلغفور برينكتيكر اعد كبير اعضاء الحاخامية الاصلاحية (حاليها حاخام برنيد ستيفن وايز صردينية نيويورك) وجاشومير برنيد صاحب الشخصية الخرافية التي كان حوالا في برلين ابان فترة اربوع. نجح معهم وسبق له ان تخلى راساة مؤتمر الرؤساء، كان اعضاء بريرا، على عكس غيرهم من قادة اليهود امريكيين، مستعدين ان يكرزوا على الملا مواقف الحماة الاسرائيلية التي تقول انه لا يوجد طريق للسلام في الشرق الاوسط الا اذا نظرت اسرائيل

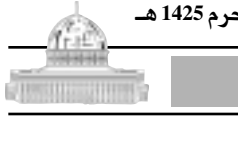
رد واحد من المدعويين الى اللقاء موضحا «ان من يعرف جماعة بريرا يعلم انها لا تمثل تهديدا لان اسرائيل، ولقد اكدوا على ما هو اسوأ من ذلك ان معارك الجماعة العقائدية الداخلية بين جناحيها اليساري المتطرف والوسط جعلت مستقبلها غير مضمون. اما على المستوى الخارجي فقد ادى هجوم المؤسسة اليهودية المتواصل عليها من فوق جماعات المعادي ضد كل الولايات الامريكية باعتبارها جماعة تعمل ضد مصلحة اسرائيل الى تقليص عضويتها وتجييف مصادر تمويلها والتي مؤنها في نهاية الامر. ذهب قادتها كل في طريق مختلف حتى من اراد منهم مثل صوميلسون ان يواصل النشاط في الحارة اليهودية لم يوفق الى الحصول على عمل، ويقول هو معلقا على هذه الفترة بدأ كما لو ان هناك منظمة هدفا الاساسي هو ديموترا. فما على المرء الا ان يعترف لحنا وسرعان ما يستمع لكلماته، لقد اتضح ان ان نشرة غسيلنا القدر على الملا وتقديم المساعدة والهدوء لاعاء اسرائيل مسانل غير مسوم بها بين الجماعة اليهودية الامريكية. لذلك نتحسب النضامات المختلفة لاجل التمتع بتدبيرنا ارضاء لاسرائيل.

السؤال المهم: هؤلاء الذين شاركوا بريرا كل او بعض انتقاداتها لما يجري في اسرائيل، لماذا لم يدعوهما؟ لقد اقدموا على ما هو اسوأ من ذلك حين تعاونوا مع المنظمة الصهيونية العالمية وحكومة راييل على تدميرها، يقول صوميلسون «عندما ذهب هيرتزيبرغ الى اسرائيل كان من فصيلة الحماة، وعندما عاد الى امريكا وحذاه من الصقور، وانتي استألف: اذنا؟

يقول هيرتزيبرغ عن جماعة بريرا في ذلك التاريخ «لم تكن فكرة جيدة ان نتساءل اى سياسة تتاسبها الفترة العبرية، ما دام حزب العمل هو الذي في السلطة تلك اعتقد ان تشكيل تحالف عربي، وهذا هو الخس النكست الذي يمكن ان يحدث في اسرائيل» اعتقد كذلك ان الفرد يمكن ان يكون مؤثرا وهو يعمل من داخل الحكومة خاصة وان هذه الحكومة ارادت ان تبرز نفسها للصحار انها لا يمكن ان يكونوا في موقع المعارضة وينجز بانفسهم. اما اليوم قد اصبح هيرتزيبرغ واعتر المعارضين واعلى المخالفين تعبيرا على مستوى جماعة اليهود الامريكيين، فانه يشعر ببعض الالم والاسف عندما يتذكر معركة جماعة بريرا ويعترف فذلك نكت مخطئا».

يمكن القول ان بريرا وقعت ضحية ليس فقط لصهيونية غاية في التطرف، ولكن ايضا لما هو اسوأ من ذلك وتعني بذلك اساليب الهدم الكارثية، وقدمت وقائها لدليل على انه حتى لو ظهر بين اليهود الامريكيين من يساءن من السياسة الاسرائيلية فانهم غير مهتمين لنقدتها في العلن، والاكثر من ذلك انهم شععتون لاطاحة بهم بجرؤ على مثل هذا الفعل كما فعلت ايباك فيما يعرف برسالة اعضاء الكونغرس 76 التي قدمت لدبلا لا يقبل الشك على قوة هذا الكتلتي.

كما برهنت هذه الوفاة على ان ايباك خرجت بعد الثورة التي شهدتها سياسات الجماعة اليهودية الامريكية وفي القيادة الاكثر قوة على مستوى الجماعة اليهودية كلها فيما يخص اى قضية تتعلق باسرائيل. فقد تبين ان قادة الجماعات اليهودية الامريكية الذين هاجموا بريرا تنازلوا عن جزء كبير من القوة التي كانوا يتمتعون بها لايابك التي تعد الاورني الامريكية، واكثرها قدرة على كشف الاعداء المتعرضين على سياستها سواء كانوا من اليهود او من غيرهم.



يناقش المجتمعون قضايا مثل حق يهود الشتات في الاعتراض، وحركة السلام في اسرائيل والفلسطينيون في الضفة الغربية، والسلام في الشرق الاوسط، كانت القضية الاساسية هي الجماعة نفسها بسبب السخط المتعاظم ضدها وتساعد حملات الافتراء حيال صدق ولائها، الاكثر من ذلك ان معارك الجماعة العقائدية الداخلية بين جناحيها اليساري المتطرف والوسط جعلت مستقبلها غير مضمون. اما على المستوى الخارجي فقد ادى هجوم المؤسسة اليهودية المتواصل عليها من فوق جماعات المعادي ضد كل الولايات الامريكية باعتبارها جماعة تعمل ضد مصلحة اسرائيل الى تقليص عضويتها وتجييف مصادر تمويلها والتي مؤنها في نهاية الامر.

ذهب قادتها كل في طريق مختلف حتى من اراد منهم مثل صوميلسون ان يواصل النشاط في الحارة اليهودية لم يوفق الى الحصول على عمل، ويقول هو معلقا على هذه الفترة بدأ كما لو ان هناك منظمة هدفا الاساسي هو ديموترا. فما على المرء الا ان يعترف لحنا وسرعان ما يستمع لكلماته، لقد اتضح ان ان نشرة غسيلنا القدر على الملا وتقديم المساعدة والهدوء لاعاء اسرائيل مسانل غير مسوم بها بين الجماعة اليهودية الامريكية. لذلك نتحسب النضامات المختلفة لاجل التمتع بتدبيرنا ارضاء لاسرائيل.

السؤال المهم: هؤلاء الذين شاركوا بريرا كل او بعض انتقاداتها لما يجري في اسرائيل، لماذا لم يدعوهما؟ لقد اقدموا على ما هو اسوأ من ذلك حين تعاونوا مع المنظمة الصهيونية العالمية وحكومة راييل على تدميرها، يقول صوميلسون «عندما ذهب هيرتزيبرغ الى اسرائيل كان من فصيلة الحماة، وعندما عاد الى امريكا وحذاه من الصقور، وانتي استألف: اذنا؟

يقول هيرتزيبرغ عن جماعة بريرا في ذلك التاريخ «لم تكن فكرة جيدة ان نتساءل اى سياسة تتاسبها الفترة العبرية، ما دام حزب العمل هو الذي في السلطة تلك اعتقد ان تشكيل تحالف عربي، وهذا هو الخس النكست الذي يمكن ان يحدث في اسرائيل» اعتقد كذلك ان الفرد يمكن ان يكون مؤثرا وهو يعمل من داخل الحكومة خاصة وان هذه الحكومة ارادت ان تبرز نفسها للصحار انها لا يمكن ان يكونوا في موقع المعارضة وينجز بانفسهم. اما اليوم قد اصبح هيرتزيبرغ واعتر المعارضين واعلى المخالفين تعبيرا على مستوى جماعة اليهود الامريكيين، فانه يشعر ببعض الالم والاسف عندما يتذكر معركة جماعة بريرا ويعترف فذلك نكت مخطئا».

يمكن القول ان بريرا وقعت ضحية ليس فقط لصهيونية غاية في التطرف، ولكن ايضا لما هو اسوأ من ذلك وتعني بذلك اساليب الهدم الكارثية، وقدمت وقائها لدليل على انه حتى لو ظهر بين اليهود الامريكيين من يساءن من السياسة الاسرائيلية فانهم غير مهتمين لنقدتها في العلن، والاكثر من ذلك انهم شععتون لاطاحة بهم بجرؤ على مثل هذا الفعل كما فعلت ايباك فيما يعرف برسالة اعضاء الكونغرس 76 التي قدمت لدبلا لا يقبل الشك على قوة هذا الكتلتي.

كما برهنت هذه الوفاة على ان ايباك خرجت بعد الثورة التي شهدتها سياسات الجماعة اليهودية الامريكية وفي القيادة الاكثر قوة على مستوى الجماعة اليهودية كلها فيما يخص اى قضية تتعلق باسرائيل. فقد تبين ان قادة الجماعات اليهودية الامريكية الذين هاجموا بريرا تنازلوا عن جزء كبير من القوة التي كانوا يتمتعون بها لايابك التي تعد الاورني الامريكية، واكثرها قدرة على كشف الاعداء المتعرضين على سياستها سواء كانوا من اليهود او من غيرهم.

كما برهنت هذه الوفاة على ان ايباك خرجت بعد الثورة التي شهدتها سياسات الجماعة اليهودية الامريكية وفي القيادة الاكثر قوة على مستوى الجماعة اليهودية كلها فيما يخص اى قضية تتعلق باسرائيل. فقد تبين ان قادة الجماعات اليهودية الامريكية الذين هاجموا بريرا تنازلوا عن جزء كبير من القوة التي كانوا يتمتعون بها لايابك التي تعد الاورني الامريكية، واكثرها قدرة على كشف الاعداء المتعرضين على سياستها سواء كانوا من اليهود او من غيرهم.

التنمية السياسية في الاردن وعواجز الفرح

د. عبد الفتاح طوقان*

تكون بعملية تركيبية اكثر منها ممارسة لتلقائية اراء عامه تثقي وشاشات معلوماتية وساعات بلاذ بودع وتوقع يتخلف عن عصر العجز العرفي.

ولكن هل يمكن ان تحدث تنمية سياسية احادية الجانب، بتكامل عن اردنيها غيرها؟ ومن مشاركة الاردنيين في الخارج؛ وهل اردن فقط بل هو داخل حدودها وتصل الى الف كيلومتر مربع فقط، ام يشمل من هم ايضا في الخارج، سواء عاملين ام مهاجرين او مستثمرين ورجال اعمال؛ ومن هو الاردني صاحب حق ابداء الراي، وما تعريفه في مصطلحات السياسات المطروحة في المنطقة؟

الاجماع يتطلع الى التغيير والاصلاح السياسي ولكن لا يوجد منهج واضح وصدقية لموسسة لمبادرة تنفيذ الديمقراطية وعناصرها في المجتمع الحلي باستثناء التصريحات الملك عبد الله الثاني التي يسعى للحديث والتطوير ومواكبة العصر، ولكن تقاطعات عدة تقف في مواجهة افكاره من داخل المؤسسة ذاتها، هذه احدى الافكار والرؤى...

والانتقال الى ثقافة جديدة على الاردن بروية حقيقية لم تتحسم بعد من الحرس القديم الذي بات يتنمخ بكل الزايبا وبحجب الرؤية عن التسديد، ناهيك عن بعض الاحزاب التي يهدد وجودها الديمقراطية الدولية، وتلك رؤية لدى آخرين. والبعض يرى انه في الوقت الذي تزداد الضغوط الامريكية على المنطقة باكملها لاجل الحرية والديمقراطية، فان اشكالية الحركة النابتة لوزارة التنمية السياسية وتعومرها في صيغة استاتيكية دون امتلاكها لخاصية العلم السياسي وعمق خصائص روح العصر الذي طرق ابوابه الملك عبد الله الثاني يجعل من الوزارة عبئا اضافيا يضاف الى معضلة فكر توزيع السلطة وتقسام الادرار السياسية والنواحي اجرارية لتعديل الدستور ودرجة الرهونة والتنسيق مع الاحزاب القائمة.

اذن التغيير في نبط التعاطي مع السياسة في الاردن محل خلاف والاصلاح من خلال عبادة افراد برغم تظلم النسبي في الوزارة قد يجد نفسه يسير في اتجاه معاكس للارادة السياسية، ولكن من يمثل تلك الارادة الشعبية؟ وان كان الخلاف في حد ذاته ظاهرة ايجابية وطلوب في بعض الاحيان، وهناك من الحرس القديم من يرى ويطالب بضرورة ان تلق التنمية عند نقطة محددة، ولكن لا يوجد احد يحدد تلك النقطة او يعرف اتجاهاتها، ويخشون ان يحدث ارتداد يصيب موقعهم ويعزلهم عن مواقع التأثير في القرار مستقبلا.

والعكس تماما لكل ما سبق قال جيليا باكله يرى ضرورة التغيير والاصلاحات السياسية، ولكن اصلاحات دون تقصاات ودون صياغة وتنفيذ حكومة للتأثير في الافكار ودون سكونية او طواهر طيفية او جغرافية.

وتبدو عملية التنمية السياسية اشبه ما

السلفية المتسللة والجهات المخابراتية الامريكية والصهيونية، ويمكن لان ان نذكر هنا بمثال مهم غاية الاهمية ودليل ملموس يؤكد للجميع عدم امكنية ودواعي جميع فصائل المقاومة العربية المسلحة في سلة وقد فبعد انفجار عمدة سائفة قبيل بضعة اسابيع في مسجد «احباب الصلطي» في بغداد سارع بعض الناس الى اتهام جهات اسلامية شيعية بانها وراء الحادث، اى اعتبار ان المسجد المستهدف يعود لمسلمين سنة، وقيل ان يهاجم أولئك المسارعون اخوانهم العراقيين العرب المسلمين مثلهم، اصدرت احدى فصائل المقاومة العراقية المسلحة بيانا مستوحا تلحن فيه عن نفسها لحادث انفجار لعبون ناعلة كانت في طريقها الى هدف من اهداف القوات المحتلة وتعرير قيادة ذلك الفصيل العراقي المقاوم عن تعازيلها ومواسلتها للضحايا وتعلن ايضا عن تحملها لسؤلية ما حدث.

هذه ليست شائعة ولا هي قصة مقلقة، بل حدث مشهورة هزت بغداد في جميعها، وقد استعد إليها كتائب هذه السطور مباشرة من قم السيد زاهر الخفاجي في حين عام الجبهة الوطنية الاسلامية على قناة العالم اليرانية الناطقة بالعربية بعد عدة ايام على حادثة ذلك الانفجار المؤسف، ومع ما يزيد من مصداقية السيد الخفاجي هو انه لم يعرف عنه اى تايد أو تعاطف مع تلك الحركة العراقية المسلحة وهذا مجرد مثال وهناك المزيد.

غير ان هذا المثال وغيره لا يعني فصائل المقاومة العراقية الوطنية ويجمع مشاربها وانما عاها الراية القومية والبيسانية من سؤولية اعلان الموقف الواضح السريع والصريح من مجزرتي اليوم، وليس هذا فيصعب، بل ان تلك الفصائل العراقية اليرانية اليوم وغدا امام شعبها بالقيام بواجبها الوطني في تعقب ومعاقبة الجرمين تقع مسؤولية عن ارتكاب تلك المجازر بحق الدينين العراقيين، كما وتتحمّل الاسر والأشخاص الذين يقدمون لهم لولا التسليح المأوى والطعام والسلاح فقد اتضح كل شيء وقاض صدق البريء في شوارع المدن المقدسة ولن يحترم الشعب العراقي من يؤوي أو يستتر على من يفرج جسده القدر بين صفوف الموكب الجنائزية والمناسبات الطقوسية الدينية، ان واجبيا خطيرا بلقي اليوم على عائق المواطنين العراقيين الاستقلاليين الشرفاء لا او هو تعقب وعزل ومعاقبة اليراهيين الفلسطينيين الجبناء الذين يستهدفون الابرياء ويتقانون والمحتلين اليوم على هؤلاء المقاومين قبل غيرهم تقع مسؤولية إنقاذ ارواح عراقية بريئة قد يكون القاتل الآن يخطف في وكه السنري لرهاقها وبان يد يتهاون في ذكره الاعداء والمأوى والعبوات المناسفة لليراهيين الفلسطينيين. في ما حدث اليوم، ولكن مسؤولية وشرف البحث عن الحقيقة وتجعلنا ندع جميع المحتلين الى تركيز الضوء على اطراف اخرى في المنظمات

مسؤوليات خطيرة أخرى

حرب اهلية بين الشيعة والسنة، وكشف السيد فضل الله ان سلطات الاحتلال تتحمل مسؤولية مباشرة عن الانفجار الاجرامي الذي هز مدينة الكاظمية وعلى مقربة من الرقد المقدس للامام موسى الكاظم واكد سماحة السيد نقلا عن مصادر عراقية وطنية ومرجعيات دينية على الأرجح ان سلطات الاحتلال منعت اعلان الكاظمية عن ادارة الشان الامني في المدينة بقواهم الذاتية كما فعلوا في مناسبات سابقة ثم انسحبت قوات الاحتلال الامريكية فجأة من الحي ووقعت الانفجارات بعد انسحاباتهم مباهري.

ان اصابع الاحتلال امريكي واضحة في هذه الجريمة التي ارتكبتها عصابات الارهاب السلفي وهكذا فان ثمة تحالفا موضوعيا من تلك الحقائق الامر الواقع بين الاحتلال الامريكي والعمليات والعصابات السلفية الراهية، اما في مدينتي كربلاء والتنجف المقدستين فقد ترددت ومزالت تردد فيهما اخبار ومعلومات عن اهلل مقتود من السلطات الامنية المحلية التي تشرف عليها القوات الامريكية المحتلة وعن افشال محاولة جادة من ثلاثة من ضباط الشرطة العراقية (اثنتان من مدينة الحلة وثالث من مدينة الديوانية) حذروا السلطات المحلية قبل يومين فقط من خطورة الوضع الالمني وانهم قدوموا خطة لتأمين المدينة بضع كافة انواع المركبات والعرابيات من دخولها وتقريب كافة مكبات التفجيرات والاسمان المحجورة وإن السلطات الامنية المحلية اعملت هذه الخطة واكتفت بان قالت لهؤلاء الضباط ان حركة القوات المسلحة في يوم عاشوراء ولا داعي للخوف.

الجريمة التي حدثت اليوم هي واحدة من نمار تحالفا الامر الواقع بين سلطات الاحتلال امريكي المهجبة التي تريد ان تجعل العراقيين بحاجة اليها دائما وبين عصابات القتل السلفية الوهابية الجرمية.

علاء اللامي*

ليسوا الوحيدين في الميدان بل قل ان الميدان محكروا أمنيا واستخباراتيا سلطات الاحتلال ذاتها الفتح والعجز والهماشة والعزلة يعيشها حلفاء الاحتلال المحليين، فلماذا يستغرب البعض ان ينشأ تحالف أمر واقع بين اليراهيين الفلسطينيين الذين يكرزوا للجميع عدا فرقتهم الخاصة (الفرقة الناجية من النار كما يسمون انفسهم) والتعبروا وان اجل عمل يقومون به هو ان يفجر الودع اكثر منه نفسه في السنساء والاطفال وسائر المدن فيخرب خلفه تل بشعا من الاشلاء المرمقة والهياكل المتفخمة.

مسؤولية المحتل الامريكي

لا يمكن لعامل ان يشك ولو للحظة بمسؤولية المحتل الامريكي البريطاني عما يحدث في العراق إذ أن مجرد الشك ينطوي على اهانته لأرواح وعبادات الشهداء الكثر أيضا وهم من السنة، ولكن الخطوط العامة التي تجري في سياقها الاحداث تعطي اهمية مضافة للنوع الأول من تلك الاعمال الدائنة، صحيح ان ذلك الخيار - خيار تعميم الربع والجهاز- دون حدين وانه قد ينقلب على الاحتلال عند درجة معينة ولكنه يوفقره في الوقت الراهن امرين مفيدين: الأول هو انه يقلل من خسائره البشرية ويوجهه للبعد السلبى على الارض. والثاني هو انه سيقاثل المنظمات الراهية السلفية بفعالية ولكن بجثث المدنيين العراقيين-بمعنى ان سيستجج في عزل وتسيويد صفحة السلفيين ومن الحركة الوهابية الجديدة خصوصا، ولكنه لن يدفع دماء جنوده ثمنا لذلك بل سيتولى المدنيين العراقيون الابرياء تسديد الشمن. ولكن هل كانت تفجيرات الابرياء مفاجئة؟ الكل يجمع على انها لم تكن كذلك، فهل نحن يبارز مهلها دموية على مسرح اسمه ارض العراق؟ قبل بضعة ايام من حلول يوم العاشر من محرم كرت مسبحة الخطابات ودعا الجميع للجمع الى الوحدة الوطنية الصلبة وراهنوا على ان حربا اهلية لن تقع فالشعب العراقي اكثر نضجا من ان ينجح بسهولة لجهة القاتل والانتحار البطني» على الطريقة الافغانانية. ونشر الامريكيون قبل فترة قصيرة رسالة الى بعض الجرم وصحتها وهي منسوبة لشخص يدعى ابو مصعب الزرقاوي تتضمن خطة شيطانية ومدمية لزج العراقيين في منبجة طائفية بين الشيعة والسنة، ومع ان كاتب الرسالة كان يقتر سما وينفذ حقا على ابناءه الطائفتين المسلمين كلتيهما غير ان الصمت المستمر «مدويا ايضا» عن المسبب الحقيقي للقاتل الصائب والكوثر التي انهالت على العراق والعراقيين الا وهو المحتل الانكلو امريكي. صحيح ان السلفيين اتضحوا بالملوس انهم الاصابع القذرة التي تضغط على زر التفجير الجهر امريكي ولكن الصحيح ايضا انهم

انسحبوا فانفجرت

ان مجازر اليوم الاجرامية في الكاظمية وكربلاء وتنطق وابلع صوت باسساء مركبكيها. وفي حديث لاذاعة «الشرق» التي تبث من باريس في نشرة اخبارها الرئيسية باللغة العربية اليوم الاثنتان حملت سلطة السيد محمد حسين فضل الله على الاحتلال الامريكية مسؤولية التفجيرات الاجرامية التي حدثت في مدينتي كربلاء والكاظمية وقال ان ما يحدث هو مشروع خطير وكبير لاثارة فتنة طائفية واشعال

تحالف الواقع بين الاحتمال الامريكي والإرهاب السلفي يحصد العراقيين!

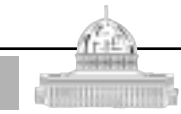
علاء اللامي*

ليقائهم كما هم الآن او كقواعد عسكرية منتشرة في العراق والدول المجاورة له لخصامة نظام صهيون لهم وهي ايضا تنهك العراقيين في اقتتال مجاني يستنزف قواهم ويضعفون بقاءهم في يشكلون مصدر تهديد للاحتلال ذاته على المدى المنظور. ولما كان السلفيون واسباهم المحتلون لا يقفون أدنى اعتبار للدماء والارواح البشرية البريئة العراقية، سنية كانت او شيعية، فإن من المرجح ان يستمر سفك الدماء العراقية في غياب او ضعف أداء قطب وطني ديموقراطي يخرج الناس والبلاذ من هذه الدوامة.

خيار القتل العميم

معروف ان المسلمين العراقيين الشيعة لم يكونوا المستهدفين الوحيدين في اعمال التفجيرات التي قامت بها وبتبنتها المنظمات السلفية بل ايضن شهدا فتكا طال المسلمين الكثر أيضا وهم من السنة، ولكن الخطوط العامة التي تجري في سياقها الاحداث تعطي اهمية مضافة للنوع الأول من تلك الاعمال الدائنة، صحيح ان ذلك الخيار - خيار تعميم الربع والجهاز- دون حدين وانه قد ينقلب على الاحتلال عند درجة معينة ولكنه يوفقره في الوقت الراهن امرين مفيدين: الأول هو انه يقلل من خسائره البشرية ويوجهه للبعد السلبى على الارض. والثاني هو انه سيقاثل المنظمات الراهية السلفية بل فعالية ولكن بجثث المدنيين العراقيين-بمعنى ان سيستجج في عزل وتسيويد صفحة السلفيين ومن الحركة الوهابية الجديدة خصوصا، ولكنه لن يدفع دماء جنوده ثمنا لذلك بل سيتولى المدنيين العراقيون الابرياء تسديد الشمن. ولكن هل كانت تفجيرات الابرياء مفاجئة؟ الكل يجمع على انها لم تكن كذلك، فهل نحن يبارز مهلها دموية على مسرح اسمه ارض العراق؟ قبل بضعة ايام من حلول يوم العاشر من محرم كرت مسبحة الخطابات ودعا الجميع للجمع الى الوحدة الوطنية الصلبة وراهنوا على ان حربا اهلية لن تقع فالشعب العراقي اكثر نضجا من ان ينجح بسهولة لجهة القاتل والانتحار البطني» على الطريقة الافغانانية. ونشر الامريكيون قبل فترة قصيرة رسالة الى بعض الجرم وصحتها وهي منسوبة لشخص يدعى ابو مصعب الزرقاوي تتضمن خطة شيطانية ومدمية لزج العراقيين في منبجة طائفية بين الشيعة والسنة، ومع ان كاتب الرسالة كان يقتر سما وينفذ حقا على ابناءه الطائفتين المسلمين كلتيهما غير ان الصمت المستمر «مدويا ايضا» عن المسبب الحقيقي للقاتل الصائب والكوثر التي انهالت على العراق والعراقيين الا وهو المحتل الانكلو امريكي. صحيح ان السلفيين اتضحوا بالملوس انهم الاصابع القذرة التي تضغط على زر التفجير الجهر امريكي ولكن الصحيح ايضا انهم

من السهل تماما ايجساء نقاط التقاطع بينها المرء ميثوثة على خطى حركة المشروع الاحتلالي وحركة الخطى السلفية فتسعى سبيل المثال توفر عملية خلط الالوان الطائفية وزج العراقيين في حرب اهلية طائفية فوالتد جمة للسلفيين الذين يريدون إثارة اهل السنة ضد الشيعة وضد الاحتلال معا كما انه يوفر للمحتلين امد التبريري



رأي القدس

تشديد الحصار لخنق عرفات

المقر نفسه ووضعت الرئيس الفلسطيني في قفص، وقذفت به إلى إحدى الصحارى الغربية الواسعة. حكومة شارون تتوغل في المناطق المحتلة يوميا، وتسفك البيوت، وتغتال قيادات المقاومة بطرق دموية... تشديد الحصار لخنق عرفات

حاصر الجيش الاسرائيلي امس مقر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في رام الله، واغلق كل المنافذ المؤدية اليه، في خطوة اعتبرها المقربون منه استفزازا جديدا من قبل حكومة ارييل شارون... تشديد الحصار لخنق عرفات



تتصور انها اخترقت العقل المصري، فاصبح مهيبا لنقل الشروع الأمريكي للتغيير على حد زعمهم!!... تشديد الحصار لخنق عرفات

السياسة المصرية والتعريب المزيف الذي جاء متأخرا الصفة المتوقعة بين المشروع العائلي والمشروع الأمريكي محمد عبدالحكم دياب * التشديد الحصار لخنق عرفات

يوم نسفت المقاومة العراقية

د. عبد الوهاب الافندي اعتدنا معشر العرب كلما وقعت بنا قارعة بما صنعت ايدينا ان تسارع بالقاء اللوم على اعداء الامة من الصهاينة... تشديد الحصار لخنق عرفات

تتصور انها اخترقت العقل المصري، فاصبح مهيبا لنقل الشروع الأمريكي للتغيير على حد زعمهم!!... تشديد الحصار لخنق عرفات

وتحت بافتراض ان الاجانب هم الاساس، فكيف يتسنى لاجانب المقام في العراق، وتدير امور حياتهم دون ان يكون لهم سند قوي... تشديد الحصار لخنق عرفات

وتحت بافتراض ان الاجانب هم الاساس، فكيف يتسنى لاجانب المقام في العراق، وتدير امور حياتهم دون ان يكون لهم سند قوي... تشديد الحصار لخنق عرفات

وتحت بافتراض ان الاجانب هم الاساس، فكيف يتسنى لاجانب المقام في العراق، وتدير امور حياتهم دون ان يكون لهم سند قوي... تشديد الحصار لخنق عرفات

خطاب العقل في مواجهة الفتنة

بعض رجال مجلس الحكم بادروا فوراً إلى اتهام (أبو مصعب الزرقاوي) استهدفت أبناء الطائفة الشيعية التي... تشديد الحصار لخنق عرفات

بعض رجال مجلس الحكم بادروا فوراً إلى اتهام (أبو مصعب الزرقاوي) استهدفت أبناء الطائفة الشيعية التي... تشديد الحصار لخنق عرفات

بعض رجال مجلس الحكم بادروا فوراً إلى اتهام (أبو مصعب الزرقاوي) استهدفت أبناء الطائفة الشيعية التي... تشديد الحصار لخنق عرفات

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

مقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 0208-741 8902... تشديد الحصار لخنق عرفات

القدس

يومية سياسية مستقلة طبع في لندن ونيويورك وفراكتورت وتوزع في جميع انحاء العالم رئيس التحرير: عبد الباري عطوان... تشديد الحصار لخنق عرفات

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637... تشديد الحصار لخنق عرفات

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637... تشديد الحصار لخنق عرفات

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637... تشديد الحصار لخنق عرفات

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637... تشديد الحصار لخنق عرفات

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637... تشديد الحصار لخنق عرفات

